The Islamic University of Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Arts

Master of Journalism

الجامعـــــــة الإســـلاميــة بغــزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كـليـــــــــــــــــــة الآداب

ماجستير الصحـــــــــــــــافة

الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية:

"دراسة تحليلية مقارنة"

News Frames of the Great Return Marches in the Palestinian Daily Newspapers: A Comparative Analytical Study

إِعدَادُ البَاحِثِ

أَنَس مَحمُودُ مُحَمدُ الرَّنتِيسِي

إِشرَافُ الدُكتُور

أَحمدُ عُرَابِي حُسَينُ التُرُك

قُدمَ هذا البحث اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ

فِي الصَّحَافَةِ بِكُليةِ الآدَابِ فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

مايو/ 2020م – رمضان/ 1441هـ

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية:

"دراسة تحليلية مقارنة"

The News Frames of the Great Return March in the Palestinian Daily Newspapers: An Analytical Comparative Study

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	أنس محمود الرنتيسي	اسم الطالب:
Signature:	أنس محمود الرنتيسي	التوقيع:
Date:		التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ج س غ/35/
التاريخ Date 2020/05/03م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **أنس محمود محمد الرنتيسي** لنيل درجة الماجستير في كلية **الآداب**/ برنامج **الصحافة** وموضوعها:

الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية - دراسة تحليلية مقارنة

The News Frames of the Great Return March in the Palestinian Daily Newspapers: An Analytical Comparative Study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **الاحد 10 رمضان 1441**هـ الموافق **2020/05/03**م الساعة **الواحدة مساءً**، في **قاعة اجتماعات كلية الآداب** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. أحمد عرابي/ حسين الترك	**مشرفاً ورئيساً**	.....
د. حسن محمد أبو حشيش	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. خضر مصطفى الجمالي	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية الآداب/برنامج الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا

مُلَّخَصُ الدراسَةِ

هدف الدراسة: تهدف هذه الدِّراسة إلى رصد الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية، والكشف عن مدى اهتمامها بقضية مسيرات العودة الكبرى، والتعرف إلى المصادر التي تعتمد عليها، والأشكال الصحفية، مع بيان أطر الأسباب والحلول والنتائج العامة، إضافة إلى الشخصيات المحورية وآليات توظيف الأطر داخل الرسالة الإعلامية، مع التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف في معالجة قضية مسيرات العودة بين صحيفتي الدراسة "الحياة الجديدة وفلسطين".

منهج الدراسة: وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي استُخدم فيها منهجان هما: منهج الدراسات المسحية وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة والذي في إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية.

أداة الدراسة وعينتها: جمع الباحث البيانات باستخدام أداتي استمارة تحليل المضمون، والمقابلة المعمقة واعتمد في دراسته على نظريتي ترتيب الأولويات "الأجندة"، والأطر الإخبارية، واختار الباحث صحيفتي الحياة الجديدة، وفلسطين عينة الدراسة، وتم اختيار أعداد الصحيفتين بطريقة العينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي للمدة ما بين 30 مارس 2018م وحتى 30 مارس 2019م، حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(268) موضوعاً، **وخلصت الدِّراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:**

أ. تفوقت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة في تغطيتها لموضوعات مسيرات العودة بنسبة 71.61% مقابل 28.35%.

ب. تقدمت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة في اعتمادها على المصادر الداخلية حيث بلغت نسبتها في فلسطين(22.36%)، أما الحياة الجديدة (3.94%").

ت. جاء الخبر الصحفي في الترتيب الأول في كلا الصحيفتين وبنسب عالية بلغت النسبة (70.89%)، تلاه التقرير الصحفي بنسبة (27.98%)، ومن ثم تلاه الحديث الصحفي بنسبة (1.11%).

Abstract

This study aims to trace the news frames of the Great Return Marches in the Palestinian daily newspapers, and to reveal the extent of their interest in the issue of the Great Return Marches. It also aims to identify the sources that they depend on them, the journalistic forms used, along with an explanation of the frames of causes, solutions and general results. In addition, the study looks into the central figures and mechanisms of using these frames in the media message, as well as identifying the areas of agreement and differences in dealing with the issue of the Return Marches between the study's two newspapers *Al-Hayat Al-Jadeeda* and *Felesteen*.

This descriptive research used two methodologies: the survey methodology, within which the researcher used the content analysis method, and the mutual relations method, within which methodological comparison was applied.

The researcher collected the data using the two tools of the content analysis form and the in-depth interview, and relied in his study on the theories of Agenda Setting and News Frames. He selected *Al-Hayat Al-Jadeeda* and *Felesteen* newspapers as the study sample whose editions were selected using a systematic random sample using the method of the artificial week during the period from March 30, 2018 to March 30, 2019. The study examined (268) topics and reached a number of results, the most prominent of which are the following:

A. *Felesteen* newspaper outperformed *Al-Hayat Al-Jadeeda* newspaper in its coverage of the topics of the Return Marches by (71.61%) to (28.35%) respectively.
B. *Felesteen* newspaper was ahead of *Al-Hayat Al-Jadeeda* newspa;8per in its dependence on internal sources, as they reached (22.36%) in *Felesteen* newspaper, while *Al-Hayat Al-Jadeeda* had (3.94%).
C. The news ranked first in both newspapers with high percentages (70.89%), followed by the news report (27.98%), and then press talk by (1.11%).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[التوبة: 10]

الإهداء

- ❖ إلى مهجة فؤادي وبهجة حياتي وجنتي، ينبوع الصبر والتفاؤل، القلب الأبيض الناصع، الصابرة المضحية المحتسبة، أمي الحنونة..
- ❖ إلى أعظم من في الوجود، نبراسي الذي ينير دربي، إلى من تعجز الكلمات عن شكره، إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني بلا حدود، أبي الغالي ..
- ❖ إلى روح أخي الشهيد "أحمد" التي لم تزل تحلق برائحتها الزكية، فلم تبرح حياتنا، ولا زالت متربعة على شغاف القلب..
- ❖ إلى شريكة حياتي التي قاسمتني السهر والتعب خلال سنوات الدراسة، وسارت معي نحو الحُلم خطوة بخطوة، زوجتي الغالية..
- ❖ إلى إخواني وأخواتي ينابيع الحب والوفاء أحباب قلبي رموز النقاء والصفاء، وسندي في حياتي وقوة وقوفي على الدوام (نور، ومحمد، ومحمود، ونسمة، وبسمة)..
- ❖ إلى أطفالي الأحباب الأقرب إلي من روحي، الذين تحملوا انشغالي، ولكن ما يشفع لي عندهم الأمل بمستقبلٍ أفضل، ليان، وجنان، وهيام، ومحمود، وماسة، وأحمد..
- ❖ إلى كل أحبابي وأصدقائي، وأقاربي وأنسابي، وإلى كل من علمني حرفاً أو أسدى إليّ نصيحة، وإلى كل من له مكانة في قلبي ..
- ❖ إلى مجاهدينا البواسل، وأسرانا الأبطال، وشهدائنا العظام، وإلى جميع شهداء وجرحى مسيرات العودة الذين سطروا بدمائهم الزكية أسمى معاني التحدي والبطولة.

إليهم جميعاً .. أهدي هذا الجهد المتواضع ..

الباحث

شكرٌ وتقديرٌ

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ"

[الأحقاف: 15]

الشكر لله أولاً وأخيراً على حسن توفيقه، وكريم عونه ..

والشكر لوالدي الغالي الذي ما ادخر جهداً ووقتاً من أجل إسعادي..

وللدكتور المشرف أحمد عرابي الترك الذي منحني الكثير من وقته وجهده وتوجيهاته..

ولأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهما بقبول مناقشة الدراسة لإثرائها بملاحظاتهم السديدة ..

ولأساتذتي الأفاضل في قسم الصحافة والإعلام لجهودهم الكريمة على مدار فصول الدراسة..

وللدكاترة الذين تفضلوا بتحكيم الاستمارة ولم يبخلوا علي بملاحظاتهم القيمة..

وللدكتور العزيز أكرم منصور لتفضله بتدقيق الرسالة..

ولكل من ساهم في إنجاح هذه الرسالة..

الباحث/ أنس محمود الرنتيسي

فهرس المحتويات

إقـــــــــرار ..... أ
نتيجة الحكم ..... ب
مُلَّخَصُ الدراسَةِ ..... ت
Abstract ..... ث
الإهداء ..... ح
شكرٌ وتقديرٌ ..... خ
فهرس المحتويات ..... د
فهرس الجداول ..... س
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 0
المقدمة: 1
تمهيد: 3
أولاً: أهم الدراسات السابقة: 4
موقع الدراسة من الدراسات السابقة: 41
أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: 45
ثانياً: الاستدلال على المشكلة: 46
ثالثاً: مشكلة الدراسة: 50
رابعاً: أهمية الدراسة: 50
خامساً: أهداف الدراسة: 51
سادساً: تساؤلات الدراسة: 52
سابعاً: الإطار النظري للدراسة: 53
ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها: 60
تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها: 77
عاشراً: مادة الدراسة: 79
حادي عشر: وحدات التحليل والعد والقياس: 79
ثاني عشر: إجراءات الصدق والثبات: 80
ثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة: 84
رابع عشر: تقسيم الدراسة: 85
الفصل الثاني: الإعلام ومسيرات العودة الكبرى 87
تمهيد: 88
المبحث الأول: المقاومة الشعبية الفلسطينية ومسيرات العودة 89
المطلب الأول: المقاومة الشعبية الفلسطينية.. النشأة والتطور والمفهوم والأشكال والسمات والأساليب 91

أولاً: نشأة وتطور المقاومة الشعبية: 91
ثانياً: مفهوم المقاومة الشعبية: 92
ثالثاً: أشكال المقاومة الشعبية الفلسطينية: 93
رابعاً: سمات المقاومة الشعبية: 94
خامساً: أساليب المقاومة الشعبية الفلسطينية: 96
المطلب الثاني: مسيرات العودة الكبرى وكسر الحصار أسبابها وأهدافها ومبادئها 99
أولاً: النشأة والتطور: 99
ثانياً: أسباب مسيرات العودة: 103
ثالثاً: أهداف مسيرات العودة: 106
رابعاً: مبادئ مسيرات العودة الكبرى: 108
المطلب الثالث: مسيرات العودة مميزاتها وإخفاقاتها، والوسائل والأدوات المستخدمة 110
أولاً: مميزات مسيرات العودة الكبرى: 110
ثانياً: وسائل وأدوات مسيرات العودة وانسجامها مع القانون الدولي: 114
ثالثاً: مسيرات العودة وتأثيراتها عربياً وإقليمياً ودولياً: 116
رابعاً: نظرة تقييمية لمسيرات العودة من وجهة نظر الخبراء: 118
المبحث الثاني: دور الإعلام في تسليط الضوء على مسيرات العودة الكبرى 128
المطلب الأول: الإعلام الفلسطيني.. المفهوم والمراحل والوظائف والخصائص والمعوقات 129
أولاً: مفهوم الإعلام الفلسطيني: 129
ثانياً: مراحل الإعلام الفلسطيني: 130
ثالثاً: وظائف الإعلام الفلسطيني: 132
رابعاً: خصائص الإعلام الفلسطيني: 132
خامساً: معوقات الإعلام الفلسطيني: 134
سادساً: الإعلام الفلسطيني وانعكاساته على المجتمع: 134
المطلب الثاني: الإعلام ومسيرات العودة 136
أولاً: الإعلام الفلسطيني والعربي والغربي والإسرائيلي ومسيرات العودة: 136
ثانياً: التجاوزات الإسرائيلية بحق الإعلاميين الفلسطينيين: 146
ثالثاً: الصعوبات التي واجهت الصحفيين في تغطية مسيرات العودة الكبرى: 151
رابعاً: تقييم أداء الإعلام في مسيرات العودة الكبرى: 152
الفصل الثالث: نتائج الدراسة التحليلية 158
المبحث الأول: السمات العامة لمحتوى وشكل المواد الخبرية التي تناولت مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة: 160
أولاً: حجم الموضوعات الخاصة بمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة: 160
ثانياً: الاتجاه العام لتكرار فئة الموضوعات وقضايا مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة: 160

ثالثاً: مصادر تغطية مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة: 163
رابعاً: الشخصيات المحورية في صحيفتي الدراسة: 166
خامساً: اتجاه التغطية لمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة: 168
سادساً: الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة: 169
سابعاً: موقع نشر المواد الخاصة بمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة: 170
ثامناً: فئة الصور والرسوم في تغطية مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة: 171
تاسعاً: فئة استخدام العناوين في تغطية مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة: 173
عاشراً: فئة عناصر الإبراز في صحيفتي الدراسة: 174
المبحث الثاني: السمات العامة للأطر الخبرية التي تناولت مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة..... 177
أولاً: أطر الصراع المستخدمة في صحيفتي الدراسة: 177
ثانياً: أطر المسؤولية المستخدمة في صحيفتي الدراسة: 179
ثالثاً: أطر الاهتمامات المستخدمة في صحيفتي الدراسة: 180
رابعاً: أطر الأسباب الفلسطينية المستخدمة في صحيفتي الدراسة: 181
خامساً: أطر الأسباب الإسرائيلية المستخدمة في صحيفتي الدراسة: 182
سادساً: أطر الحلول الفلسطينية المستخدمة في صحيفتي الدراسة: 184
سابعاً: أطر الحلول الإسرائيلية المستخدمة في صحيفتي الدراسة: 185
ثامناً: أطر النتائج الفلسطينية المستخدمة في صحيفتي الدراسة: 187
تاسعاً: أطر النتائج الإسرائيلية المستخدمة في صحيفتي الدراسة: 188
عاشراً: أطر ردود الأفعال المستخدمة في صحيفتي الدراسة: 190
حادي عشر: آليات توظيف الأطر المستخدمة في صحيفتي الدراسة: 192
الفصل الرابع: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات 194
المبحث الأول: مناقشة نتائج تحليل المضمون 196
المطلب الأول: السمات العامة لمحتوى المواد التي تناولت قضية مسيرات العودة في الصحف عينة الدراسة: 196
أولاً: حجم التغطية لموضوعات مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة: 196
ثانياً: فئة الموضوعات وقضايا مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة: 197
ثالثاً: المصادر الصحفية: 198
رابعاً: الشخصيات المحورية: 199
خامساً: اتجاه التغطية: 200
سادساً: فئة الأشكال الصحفية: 201
سابعاً: فئة الموقع: 201
ثامناً: فئة الصور والرسوم: 202
تاسعاً: فئة العناوين: 203
عاشراً: فئة عناصر الإبراز: 203

المطلب الثاني: مناقشة النتائج العامة للأطر الخبرية المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى: 205
أولاً: مناقشة أطر الصراع: 205
ثانياً: أطر المسؤولية في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة: 207
ثالثاً: أطر الاهتمامات في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة: 207
رابعاً: أطر الأسباب الفلسطينية في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة 208
خامساً: أطر الأسباب الإسرائيلية في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة: 209
سادساً: أطر الحلول الفلسطينية في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة: 210
سابعاً: أطر الحلول الإسرائيلية: 210
ثامناً: أطر النتائج الفلسطينية: 211
تاسعاً: أطر النتائج الإسرائيلية: 212
عاشراً: إطار ردود الفعل: 212
حادي عشر: آليات توظيف الأطر: 213
المبحث الثاني: خلاصة النتائج والتوصيات 215
المطلب الأول: خلاصة نتائج الدراسة التحليلية: 215
المطلب الثاني: أهم التوصيات: 217
المصادر والمراجع 218
الملاحق 232

فهرس الجداول

جدول (3.1) يوضح حجم الموضوعات الخاصة بمسيرات العودة في صحيفتي الدراسة.....160

جدول (3.2) يوضح الاتجاه العام لتكرار فئة الموضوعات وقضايا مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة 161

جدول (3.3) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب مصادر تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة.....163

جدول (3.4) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب الشخصيات المحورية في صحيفتي الدراسة 166

جدول (3.5) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب اتجاه التغطية لمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة...168

جدول (3.6) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة 169

جدول (3.7) يوضح تكرارات ونسب مواقع نشر مواضيع مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة 170

جدول (3.8) يوضح تكرارات ونسب أنواع صور موضوعات مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة.....172

جدول (3.9) يوضح تكرارات ونسب فئة استخدام العناوين في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة.....173

جدول (3.10) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب فئة عناصر الإبراز في موضوعات مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة 175

جدول (3.11) يوضح الاتجاه العام لتكرار ونسب أطر الصراع في صحيفتي الدراسة 177

جدول (3.12) يوضح الاتجاه العام لتكرار ونسب أطر المسؤولية المستخدمة في صحيفتي الدراسة 179

جدول (3.13) يوضح الاتجاه العام لتكرار ونسب أطر الاهتمامات في صحيفتي الدراسة 180

جدول (3.14) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الأسباب الفلسطينية المستخدمة في صحيفتي الدراسة ...181

جدول (3.15) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الأسباب الإسرائيلية المستخدمة في صحيفتي الدراسة ...183

جدول (3.16) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الحلول الفلسطينية في صحيفتي الدراسة.....184

جدول (3.17) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الحلول الإسرائيلية في صحيفتي الدراسة 186

جدول (3.18) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر النتائج الفلسطينية في صحيفتي الدراسة.....187

جدول (3.19) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر النتائج الإسرائيلية في صحيفتي الدراسة.....189

جدول (3.20) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب اطر ردود الأفعال في صحيفتي الدراسة 190

جدول (3.21) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب آليات توظيف الأطر في صحيفتي الدراسة.....192

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

تسعى وسائل الإعلام المختلفة لتقديم ما يهم جمهورها ويلبي رغباته وتطلعاته، وتعبّر بشكل دقيق عن القضايا ذات الطابع الوطني، وتفرد لها مساحات واسعة تتناولها بكافة جوانبها وأبعادها.

وتمثّل الصحافة ركناً مهماً في المجتمع، وتؤدي دورًا فعالًا في التعبير عن آراء الأفراد وما يهمهم من قضايا، بالإضافة لعرض المقترحات والحلول لكل ما يخصهم، وإلى جانب ذلك، فللصحافة دور وطني مهم بالوقوف في وجه الاستعمار والتحذير من المشاريع والمخططات المعادية لطموح الجماهير، وتسعى ضمن الوظيفة التثقيفية والتوجيهية لتبصير الجمهور بحقوقهم وقضاياهم المختلفة[1].

فمنذ زمن بعيد هُجر الفلسطينيون من بلدانهم وقراهم الأصلية بفعل العدوان الإسرائيلي منذ عام (1948م) حيث تعتبر هذه القضية إحدى أهم القضايا الوطنية الفلسطينية ذات البعد الأخلاقي والسياسي والإنساني، والتي تنال اهتماماً دائماً لدى شرائح عديدة من الجمهور الفلسطيني؛ إذ تشير سجلات وكالة الغوث (الأونروا) إلى أنّ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها في عام (2018م) نحو (6) مليون لاجئ، وهذه الأرقام تمثّل الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين، وهم بذلك يشكلون ما يقرب من نصف الفلسطينيين في العالم والبالغ عددهم نحو 13 مليون نسمة[2].

وإزاء ذلك، لم يستسلم الفلسطينيون لمصيرهم، فقاوموا العدوان الإسرائيلي بمختلف الوسائل التي كفلها القانون الدولي، بمقاومة مسلحة أو شعبية سلمية، وعلى مدار أعوام عديدة أحيا الفلسطينيون ذكرى النكبة، مؤكدين على حقهم في أرضهم وعودتهم إليها.

تشكّلت في قطاع غزة اللجنة التنسيقية لمسيرة العودة الكبرى بدعم من الفصائل والقوى الفلسطينية، وبدأت التحضير لفعاليات المسيرة الكبرى التي انطلقت في 30/ مارس 2018، والتي ركزت على حق العودة للفلسطينيين، حيث شكلت نقطة مهمة فارقة في أشكال النضال السلمي، وقد حظيت مسيرات العودة باهتمام فلسطيني وعربي ودولي و(إسرائيلي) كبير، حيث تصدرت نشرات الأخبار وخصصت لها العديد من الصفحات لإبراز فعالياتها كافة.

---

(1) عامر، أثر الإعلام في استراتيجية الأمن القومي، (ص 4).

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (موقع إلكتروني).

كما حازت هذه المسيرات على اهتمام واسع لدى الجمهور الفلسطيني، وأبرزتها الصحافة الفلسطينية، وسلّطت الضوء على فعالياتها من خلال الأخبار والتقارير والصور الصحفية المتنوعة.

ونظراً لما مثلته هذه المسيرات وما سعت لتحقيقه من أهداف؛ فإنّ هذه الدراسة تسعى لرصد وتحليل طبيعة الأطر الخبرية التي انتهجتها الصحف الفلسطينية اليوم في تغطيتها لها، والتعرّف على مدى اهتمامها بها، ومعرفة شكل ومضمون المواد الإخبارية المنشورة فيها، وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها في اهتمامها بهذه القضية، من خلال تحليل مضمون عدد من الصحف الفلسطينية اليومية، حيث إن الصحافة الفلسطينية بشكل عام والصحف الفلسطينية بشكل خاص كان لها دور مهم وبارز في تغطية مسيرات العودة الكبرى بشكل دائم ومستمر منذ اللحظة الأولى لانطلاقها، مما ساهم في نقل الصورة الحقيقية لما يجري على أرض الواقع.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتمثل في: أهم الدراسات السابقة، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تساؤلات الدراسة، الإطار النظري للدراسة، نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها، مجتمع الدراسة وعينتها، مادة الدراسة، وحدات التحليل والقياس والعد، إجراءات الصدق والثبات، المفاهيم الأساسية للدراسة، وتقسيم الدراسة.

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

أجرى الباحث مسحاً استطلاعياً لأهم الدراسات العلمية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية، حيث وقع اختياره على(44) دراسة، تم تقسيمها إلى محورين على النحو الآتي:

- المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالأطر الخبرية
- المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومسيرات العودة

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالأطر الخبرية:

1) دراسة غبن (2019) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى الأطر الخبرية لانتفاضة القدس في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية، ومدى اهتمام هذه المواقع بتغطية انتفاضة القدس، وأهم القضايا والمصادر وعناصر الإبراز والوسائط المتعددة المستخدمة، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية في تغطيتها وتأطيرها لانتفاضة القدس.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، الذي استخدم فيها منهجان منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، وكانت أداة الدراسة هي استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في موقعي صحيفتي "نيويورك تايمز" و "واشنطن بوست" الأمريكيتين، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين2015/10/1م حتى 2016/10/1م، وتم اختيار المواد الإخبارية عن طريق أسلوب الحصر الشامل، حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(233) مادة إخبارية، واعتمد الباحث على نظرية الأطر الخبرية.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

1. جاءت أطر الاعتداءات الإسرائيلية في المركز الأول ضمن أطر الصراع الخاصة بانتفاضة القدس بنسبة 54.5%، وهذا يُعتبر منطقياً، ويوافق العدد الكبير من الاعتداءات الإسرائيلية.

(1) غبن، الأطر الخبرية لانتفاضة القدس في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة.

2. اعتمد موقعا الدراسة بشكل كبير على المصادر الصحفية الأولية، حيث احتل المراسل المركز الأول وذلك بنسبة 65.7%، ثم جاءت الوكالات في المركز الثاني بنسبة 31% ثم المصادر المتعددة بنسبة 3.4%.
3. جاءت أطر الأسباب في المرتبة الأولى ضمن الأطر الخبرية المستخدمة في موضوعات انتفاضة القدس بنسبة 27.6%، تلتها أطر الصراع بنسبة 24%، ثم أطر المسئولية بنسبة 20%، ثم أطر الاهتمامات الإنسانية بنسبة 17.5%.

2) دراسة الترك ومشرف (2018) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى الأطر الخبرية لحصار غزة في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، الذي استخدم فيها منهجان منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في الصحف الفلسطينية اليومية على صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2007/6/14م حتى 2014/6/14م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق العينة العشوائية المنتظمة حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(673) مادة صحفية، واعتمد الباحثان على نظريتي الإطار الإعلامي والأجندة.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. بلغ حجم موضوعات حصار غزة في صحيفة فلسطين 417 موضوعاً أي ما نسبته 62%، في حين حجم الموضوعات في صحيفة الحياة الجديدة 256 موضوعاً بنسبة 38%.
ب. بلغت نسبة المصادر الداخلية في صحيفة فلسطين 64.4% مقابل 28.3% في صحيفة الحياة الجديدة، في حين بلغت المصادر الخارجية في الحياة الجديدة 50% مقابل 17.9% في صحيفة فلسطين.
ت. تقدم إطار رفع الحصار وفتح المعابر بنسبة 84.4% في أطر الحلول، والمصالحة في المركز الثاني بنسبة 5.9%.

(1) الترك ومشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية : دراسة تحليلية مقارنة.

3) دراسة عيسى ومنصور (2018) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى الأطر الخبرية لتغطية المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية لقضية حصار غزة، ومدى اهتمامها بهذه القضية، بالإضافة إلى التعرف على الشخصيات المحورية، وأطر الأسباب والحلول، وأهم آليات وأدوات التأطير المختلفة التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تغطيتها لهذه القضية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، الذي استخدم فيها منهجان منهج الدراسات المسحية من خلال استخدم أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز، والموقع الإلكتروني لصحيفة واشنطن بوست، وكانت عينة الدراسة الزمنية في المدة ما بين 2007/6/14م حتى 2013/7/3م، وتم اختيار المواد الخبرية عن طريق أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(215) مادة خبرية، واعتمد الباحثان على نظرية الأطر الخبرية.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. احتل المراسل المرتبة الأولى لمصادر موضوعات الحصار بنسبة 82.3% وجاءت بعده وكالات الأنباء بنسبة 12%، وجاءت أطر نتائج الحصار في مقدمة الأطر الخبرية في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية بنسبة 31.3%، تلاها أطر الحلول بنسبة 22.4%.

ب. اعتمدت المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية على التقرير الخبري كشكل من الأشكال الصحفية الخبرية لقضية الحصار بنسبة 86%.

ت. كان اعتماد المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية بالدرجة الأولى على المراسل، بنسبة شبه متقاربة.

(1) عيسى ومنصور، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية : دراسة تحليلية مقارنة.

4) دراسة المنيراوي (2017) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة وسمات واتجاهات الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة، والعوامل المؤثرة فيها، والتعرف على أبرز قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة التي حظيت باهتمام صحف الدراسة، واتجاه تلك القضايا، ورصد الأطر الخبرية التي استندت إليها صحف الدراسة في معالجة قضية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، الذي استخدم فيها منهجان منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداة الدراسة فكانت استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في الصحف العربية "الأهرام المصرية، الدستور الأردنية، والنهار اللبنانية"، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2014/7/1م حتى2014/9/10م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(1311) مادة صحفية، واعتمد الباحث على نظريتي "الإطار الإعلامي" و "الأجندة".

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. حظي موضوع الشجب والتنديد الدولي والعربي بالمرتبة الأولى بنسبة 10.6% ، وجاء في المرتبة الثانية قضية تقديم دعم مالي وتسيير قوافل مساعدات بنسبة 8.4%، وتلتها المجازر الإسرائيلية بنسبة 8.3%.

ب. اعتمدت صحف الدراسة على وكالات الأنباء العالمية في الحصول على المعلومات بنسبة 29.4%، وتلاها الوكالات المحلية بنسبة 21.4%، ومن ثم بدون مصادر بنسبة 20.1%.

ت. جاء إطار اعتداءات الاحتلال وتداعياتها في المرتبة الأولى بنسبة 40.4%، وتلاه إطار دعوات التهدئة بنسبة 23.8%، بينما جاء تحميل مسئولية العدوان الإسرائيلي لدولة الاحتلال الإسرائيلي بنسبة 53.5%، وللمقاومة الفلسطينية بنسبة 16.5%.

(1) المنيراوي، الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في الصحف العربية : دراسة تحليلية مقارنة.

5) دراسة منصور (2017) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى الأطر الخبرية لتغطية مواقع الصحف الأمريكية والبريطانية لقضية حصار غزة، ومدى اهتمام هذه المواقع بهذه القضية، والتعرف على الشخصيات المحورية، وأطر الأسباب والحلول، وإبراز آليات وأدوات التأطير المختلفة التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تغطيتها لهذه القضية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية الذي استخدم فيها منهجان منهج الدراسات المسحية، من خلال استخدم أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداتي الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون والمقابلة مع بعض مراسلي مواقع صحف الدراسة، وأحد الناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الفلسطينيين.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية بالمواقع الالكترونية لصحيفتي نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، ممثلتين لمجتمع المواقع الالكترونية للصحف الأمريكية، والمواقع الالكترونية لصحيفتي جارديان وتايمز، عن المواقع الالكترونية للصحف البريطانية، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2007/6/14م حتى 2013/7/3م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(379) مادة صحفية، واعتمد الباحث على نظرية الأطر الخبرية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. بلغ حجم التغطية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية 215 موضوعاً، في حين بلغت في المواقع الالكترونية للصحف البريطانية 164 موضوعاً.

ب. في إطار الأسباب، حملت المواقع الالكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية على حد سواء سيطرة حركة حماس على القطاع كمسبب رئيسي لحصار غزة وجاءت بنسبة متساوية بلغت 67%.

ت. حملت مواقع صحف الدراسة الاحتلال الإسرائيلي المسئولية المباشرة عن حصار غزة فقد جاءت بنسبة 61.3% في الأمريكية، مقابل 64% في البريطانية، كما وتفوقت الشخصيات الإسرائيلية كشخصيات محورية في مواقع الصحف الأمريكية بنسبة 38.7%، والدولية في مواقع الصحف البريطانية بنسبة 40.6%.

(1) منصور، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية و البريطانية: دراسة تحليلية مقارنة.

6) دراسة عيسى (2016) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، في موقع صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية، والشخصيات المحورية المستخدمة، والموضوعات التي تناولت هذا العدوان..

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيه منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فكانت استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة في الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين2014/7/8م حتى 2014/8/26م، وتم اختيار الموضوعات الخبرية عن طريق أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(110) موضوعاً خبرياً، واعتمد الباحث على نظرية الأطر الخبرية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. كان التقرير الإخباري أكثر الأشكال الصحفية استخداماً بنسبة 66.4%، تلاه القصة الخبرية ثم الخبر، وأخيراً الحوار الصحفي.

ب. حظي إطار إطلاق الصواريخ النسبة الأكبر في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م، وكانت 36%، وتلتها أطر المسئولية الاجتماعية، والاهتمامات الإنسانية.

ت. أرجع موقع صحيفة نيويورك تايمز أسباب اندلاع العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م إلى الأسباب المتعلقة بالجانب الفلسطيني بنسبة 96.2%، وحظي الجانب الإسرائيلي بالنسبة المتبقية.

7) دراسة مشرف (2016) [2]:

هدفت الدراسة التعرف إلى رصد الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية، والكشف عن مدى اهتمامها بقضية الحصار والتعرف على المصادر التي تعتمد عليها، والأشكال الصحفية، مع بيان أطر الأسباب والحلول والنتائج العامة والاقتصادية، إضافة إلى الشخصيات المحورية وآليات توظيف الأطر داخل الرسالة الإعلامية.

---

(1) عيسى، الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية: دراسة تحليلية.

(2) مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية الذي استخدم فيه منهجان منهج الدراسات المسحية، من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين2007/6/14م حتى2014/6/14م، وتم اختيار الموضوعات الخبرية عن طريق استخدام العينة العشوائية المنتظمة حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(673) موضوعاً خبرياً، واعتمد الباحث على نظريتي تحليل الأطر الإعلامية، والأجندة "ترتيب الأولويات".

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. تقدمت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة من حيث اعتمادها على المصادر الداخلية، فبلغت نسبتها في صحيفة فلسطين 46.4%، أما في صحيفة الحياة الجديدة فقد كانت بنسبة 28.3%.

ب. حصل إطار إقامة تحالف دولي لتشديد الحصار ضمن أطر الصراع على نسبة عالية في صحيفة فلسطين بنسبة تقدر بـ 51.7% مقابل 30.4% في صحيفة الحياة الجديدة.

ت. جاء الانقسام الفلسطيني في المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة بنسبة 48.3% من ضمن الأسباب التي أدت إلى حصار غزة، ثم تلاها في المرتبة الثانية رغبة إسرائيل في عزل قطاع غزة بنسبة 23.9%.

8) دراسة أبو طه (2016) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى رصد وتحليل الأطر الخبرية للصحف الفلسطينية اليومية للعدوان الإسرائيلي على غزة خلال المدة من 2008/12/27م وحتى 2009/1/19م، والكشف عن الموضوعات التي تم التركيز عليها، وطريقة تقديمها للعدوان الإسرائيلي.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم فيها منهجان منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداتي الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون و أداة تحليل الأطر الخبرية.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في الصحف الفلسطينية اليومية: القدس، الحياة الجديدة، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين2008/12/27م حتى 2009/1/19م، وتم اختيار المواد الخبرية عن طريق

(1) أبو طه، الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008 م في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة

استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(3999) مادة خبرية، واعتمدت الباحثة على نظرية تحليل الأطر الإعلامية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. ازدياد الموضوعات السياسية في صحف الدراسة المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي وبفارق كبير عن أنواع الموضوعات الأخرى بنسبة 45.4%، وجاءت الموضوعات التي تتناول قضايا موقف وجود الأطراف الدولية في مقدمة اهتمام الموضوعات السياسية بنسبة 10.1%.

ب. الهدف الأساسي الذي حاول الجانب الفلسطيني تحقيقه هو وقف العدوان الإسرائيلي بنسبة 38.4%، أما هدف الاحتلال الإسرائيلي فكان القضاء على المقاومة الفلسطينية 6.4%.

ت. أهم أسباب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة كسر إرادة الشعب الفلسطيني، وجاء بنسبة 39.9%، ووقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية في المرتبة الثانية بنسبة 18.8%، وإضعاف حركة حماس وتدمير بنيتها العسكرية بنسبة 15.5%.

9) دراسة Nikou (2016)[1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2014م، والتعرف على الشخصيات المحورية وأهم الموضوعات التي تركز عليها الصحف الأمريكية والإيرانية.

وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فكانت تحليل المضمون للموضوعات التي تناولت الحرب الإسرائيلية على غزة.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحيفتي نيويورك تايمز ووول ستريت الأمريكيتين، وصحيفتي كيهان والشرق الإيرانيتين، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 8-8-2014م حتى 1-9-2014م، وتم اختيار المواد الخبرية لجميع الموضوعات الخبرية الخاصة بالعدوان على غزة عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(197) موضوعاً خبرياً.

(1) Nikou, Depicting The Other: Iranian And American Media Coverage Of The 2014 Gaza war.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. كانت القصة الإخبارية أكثر الأشكال الصحفية استخداماً، تلاها الخبر ثم التقرير، وجاء المراسل الصحفي في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها مواقع الصحف.

ب. تعكس وسائل الإعلام الأمريكية وجهة النظر الإسرائيلية الرسمية للأحداث وتبرز العنف الفلسطيني كسبب لتوتر العلاقات بين إسرائيل وفلسطين.

ت. أظهرت الصحف الإيرانية تعاطفاً مع الفلسطينيين، واعتمدت في تغطيتها على المسئولين الفلسطينيين، وكان العنف الإسرائيلي عنصراً أساسياً في تغطيتها للأخبار.

10) دراسة الدلو (2015) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى رصد عملية التأطير الإخباري في معالجة قضايا المقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، باستخدام تحليل كمي وكيفي؛ للكشف عن مدى اهتمامها بالمقاومة الشعبية الفلسطينية، وأشكالها، وأساليبها، وأدواتها، والنطاق الجغرافي الذي تمارس فيه، والشخصيات المحورية التي تعتمد عليها في معالجة القضية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها ثلاثة مناهج منهج الدراسات المسحية من خلال استخدم أسلوب تحليل المضمون، ومنهج تحليل الخطاب ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال استخدم أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداتي الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون، واستمارة تحليل الخطاب الصحفي.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحيفتي الأيام وفلسطين، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2011/11/1م حتى 2012/11/31م، وتم اختيار الموضوعات الخبرية عن طريق استخدام العينة العشوائية المنتظمة حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(345) موضوعاً خبرياً، واعتمد الباحث على نظريتي تحليل الإطار الإعلامي، ونظرية ترتيب الأولويات (الأجندة).

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

(1) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة.

أ. أظهرت الدراسة وجود تباين في أجندة صحيفتي الدراسة لأولوية معالجة قضية تهويد مدينة القدس المحتلة، إذ حلت بالمرتبة الثالثة في صحيفة فلسطين بنسبة 12.5%، وبفارق 8.8%، عن صحيفة الأيام التي عالجت القضية بنسبة 3.7%.

ب. أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في أسلوب الاحتجاجات والمسيرات الشعبية الذي اعتمدت عليه قضايا المقاومة الشعبية الفلسطينية، وحاز هذا الأسلوب الترتيب الأول في الصحيفتين بنسبة 41.7% في صحيفة الأيام مقابل 35% في صحيفة فلسطين.

ت. كشفت الدراسة وجود فارق كبير بين صحيفتي الدراسة في معالجة قضية مقاطعة الاحتلال الإسرائيلي، بلغت نسبته 5.2%، إذ حلت القضية في المركز الرابع على أجندة صحيفة فلسطين ما يتصل بقضايا المقاومة الشعبية الفلسطينية بواقع 7% وفي الترتيب الثامن في صحيفة الأيام بنسبة 1.8%.

11) دراسة عوض الله (2014) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى رصد وتحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة على مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية (روسيا اليوم، والحرة، وفرنسا 24)، فيما يتعلق بأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أواخر العام 2012م، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في التغطية الخبرية للعدوان بما في ذلك تحليل الأطر الخبرية التي قدمت من خلالها الأحداث المختلفة للعدوان وتداعياته.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهجان منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداتي الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون وأداة تحليل الأطر الخبرية.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية بالمواقع الإلكترونية (روسيا اليوم، والحرة، وفرنسا 24)، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين2012/11/1م حتى2012/12/31م. وتم اختيار المواد الخبرية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(428) مادة خبرية، واعتمد الباحث على نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

---

(1) عوض الله، الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. بينت النتائج أن معظم حالات أطر الصراع كانت لصالح فئة الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها بنسبة 40% تليها فئة عمليات المقاومة الفلسطينية وتداعياتها بنسبة 25%.

ب. أظهرت الدراسة أن معظم الحالات التي وردت في عينة الدراسة حملت المسئولية لإسرائيل بنسبة 62.6%، فما كانت المواد التي احتوت مضامين تحمل المسئولية للمقاومة الفلسطينية بنسبة 37.4%.

ت. حظيت فئة الشخصيات الفلسطينية بالمرتبة الأولى على جميع مواقع الدراسة، فكان موقع (فرنسا 24) الأعلى في ذلك بنسبة 38.9%، يليه موقع (الحرة) بنسبة 33%، فيما كان موقع (روسيا اليوم) الأقل بنسبة 28.1%.

12) دراسة عليان (2014) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى رصد الأطر الخبرية المستخدمة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية حول قضية الطلب الفلسطيني للحصول على عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبر رصد أبرز الأطر الخبرية وآليات وأدوات التأطير المستخدمة، والتعرف على الشخصيات المحورية في مواقع الدراسة.

وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والذي استخدم فيها منهجان منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداتي الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون، والمقابلة الشخصية المقننة حيث تم اجراء مقابلات مع المسئولين عن أقسام التحرير في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في ثلاثة من المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية هي: موقع فضائية روسيا اليوم، وموقع فضائية BBC عربي، موقع فضائية الحرة، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين2012/9/29م حتى2013/1/29م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق

(1) عليان، الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة.

استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(165) مادة صحفية، واعتمدت الباحثة على نظرية الأطر الخبرية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. تصدر موقع فضائية روسيا اليوم مواقع الدراسة بفارق كبير من حيث الاهتمام بتغطية القضية بنسبة 52.73، في مقابل تقارب نسبة التغطية في كل من موقع فضائية BBC عربي 22.42% وموقع فضائية الحرة 24.85%.

ب. تصدر الخبر الأشكال الصحفية الخبرية المستخدمة في قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة بنسبة 71.52%.

ت. تجاهلت مواقع الدراسة ذكر مصدر المادة الصحفية في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة بنسبة مرتفعة جداً بلغت 65.46%.

13) دراسة أبو راس (2014) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة وسمات واتجاهات الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في صحيفتي "فلسطين" و "الحياة الجديدة"، من خلال تحليل المضمون لمعرفة مدى اهتمامهما بتغطية فعاليات وأحداث الثورة المصرية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، الذي استخدم فيها ثلاثة مناهج منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج تحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداتي الدراسة فهما: استمارة تحليل المضمون واستمارة تحليل الخطاب الصحفي.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2011/1/1م حتى 2012/12/31 م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام العينة العشوائية المنتظمة حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(625) عدداً، واعتمد الباحث على نظريتي تحليل الإطار الإعلامي وترتيب الأولويات "الأجندة".

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. حظي الخبر الصحفي بالمرتبة الأولى من بين الفنون الصحفية التي استخدمتها صحيفة الحياة في تغطيتها لقضايا الثورة المصرية بنسبة 42.9%، وجاء في المرتبة الثانية التقارير بنسبة 36.6%، ومن ثم المقال بنسبة 12.9%.

(1) أبو راس، الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة.

ب. صحيفة فلسطين أكثر اهتماماً بقضايا ثورة 25 يناير المصرية من صحيفة الحياة الجديدة، إذ بلغت في الأولى 0.39% وفي الثانية 0.11 %، من المساحة الإجمالية لعينة الدراسة.

ت. حصلت الصفحات الداخلية على المرتبة الأولى في فئة موقع المادة الصحفية للموضوعات الخاصة بقضايا ثورة 25 يناير المصرية في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 78.1% ثم الصفحة الأولى بنسبة 13.4%، تليها الصفحة الأخيرة بنسبة 8.5%.

14) دراسة Fahmy (2013) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية الصحافة الإلكترونية الإسرائيلية والبريطانية والأمريكية للأحداث الفلسطينية الإسرائيلية وتحديداً حدث "مافي مرمرة"، بالإضافة إلى التعرف على مدى استخدامها لإطارات السلام مقابل الحرب، على أنها إطارين متنافسين في تغطية الصراعات والحروب.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل الخطاب، أما أداة الدراسة فهي صحيفة تحليل الخطاب.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، والغارديان البريطانية، وصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، وكانت عينة الدراسة الزمنية في ثلاث فترات زمنية خلال ثمانية أشهر ما بين (29 /5/ 2010م حتى 31 /1/ 2011م) وتمثل كل فترة زمنية مرحلة هامة أثناء حادثة مافي مرمرة، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(156) مقالاً، واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الخبرية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. استخدمت صحيفة هآرتس إطار الحرب بنسبة 53%، والإطار الإنساني بنسبة 23.5% أما صحيفة نيويورك تايمز فكانت النسب على التوالي 23.5%، 36% وصحيفة الغارديان 23.5%، 21%.

(1) Fahmy, High drama on the high seas. Peace versus war journalism framing of an Israeli/Palestinian-related incident.

ب. كانت صحيفة هآرتس الأكثر استخداماً لإطار السلام بنسبة 54.2%، وتلتها صحيفة نيويورك تايمز بنسبة 29.2%، ثم صحيفة الغارديان بنسبة 16.7%.

ت. تجنبت صحيفة هآرتس الازدواجية و لغة الإيذاء واستخدمت لغة موضوعية وغير متحيزة بنسبة 48.5%، أما صحيفة نيويورك تايمز بنسبة 36.6%، بينما صحيفة الغارديان بنسبة 14.9%.

15) دراسة أبو شباب (2012) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى كيفية تناول القضايا الداخلية الفلسطينية في الإذاعات الحزبية وتفسير الإطار الخبري من خلال سياسات هذه الإذاعات.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية، من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى للبيانات الكمية وأسلوب تحليل الأطر للبيانات الكيفية، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في إذاعة الأقصى، وإذاعة القدس، وإذاعة الشعب، وإذاعة وطن، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2011/5/1م حتى 2011/10/1 م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام العينة العشوائية المنتظمة حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(1855) مادة خبرية، واعتمد الباحث على نظرية الأطر الخبرية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. أظهرت الدراسة أن الموضوع السياسي في معظم الإذاعات احتل المرتبة الأولى من بين الفئات المختلفة في الإذاعات الحزبية، وذلك بنسبة (43.5%)، وفي المرتبة الثانية جاءت الموضوعات الإنسانية بنسبة (18.1%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الموضوعات الأمنية بنسبة (15.9%).

ب. تبين أن البرامج الإخبارية اليومية في معظم الإذاعات احتل المرتبة الأولى من بين الفئات المختلفة في الإذاعات الحزبية وذلك بنسبة (58.7%)، وجاءت البرامج الإخبارية الأسبوعية في المرتبة الثانية بنسبة (41.3%).

ت. اتضح أن هناك اتفاقاً في استخدام عدة أطر خبرية في تناول القضايا الداخلية الفلسطينية مثل إطار الاهتمامات الإنسانية والإطار السياسي وبروز أطر فرعية مثل قضايا مجتمعية حياتية تهم المواطن الفلسطيني.

(1) أبو شباب، الأطر الخبرية للقضايا الفلسطينية الداخلية في الإذاعات الحزبية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة.

16) دراسة Cissiel (2012) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين تأطير وسائل الإعلام الرسمية، وتأطير وسائل الإعلام البديل لأحداث احتجاجات "احتلوا وول ستريت".

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام الأمريكية (أخبار فوكس- نيويورك بوست- سي إن إن – نيويورك تايمز- أخبار ABC- سي إن بي سي- وول ستريت جورنال) وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2011/9/17م حتى 2011/10/8م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(7) مقالات، واعتمد الباحث على نظرية الأطر الخبرية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. اعتمدت وسائل الإعلام الرئيسية أطر الهيمنة والخلط في مقابل اعتماد وسائل الإعلام البديلة على أطر توضيح ما يسعى المتظاهرون لتحقيقه.

ب. أبرزت جميع وسائل الإعلام الرئيسية والبديلة كل مصادر الأخبار ذات العلاقة بالقضية لكن بطرق مختلفة، حيث وضعت وسائل الإعلام الرئيسية المتظاهرين في الموقف السلبي في مقابل وسائل الإعلام البديلة التي وضعت الشرطة في الموقف السلبي.

ت. وجدت الدراسة أن تأطير حركة الاحتجاجات يختلف بشكل كبير ومتفاوت، تبعاً للمصدر.

17) دراسة Hoffman (2010) [2]:

هدفت الدراسة التعرف إلى تأطير الصحف الأمريكية لحركة المقاومة الإسلامية حماس ومدى تأثير وسائل الإعلام على صناع السياسة في الحكومة الأمريكية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل الخطاب النقدي، أما أداة الدراسة فكانت استمارة تحليل الخطاب.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في 18 مادة صحفية شملت خمس مواد من صحيفة نيويورك تايمز، وخمس مواد من صحيفة واشنطن بوست في الشهر الذي سبق الانتخابات التشريعية الفلسطينية، وخمس مواد من صحيفة نيويورك تايمز وثلاث مواد من صحيفة واشنطن بوست في الشهر الذي تلى الانتخابات، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين2005/12/26م حتى 2006/2/26م، وتم اختيار المواد

---

(1) Cissel, Media Framing A Comparative Content Analysis on Mainstream and Alternative News Coverage of Occupy Wall Street.

(2) Hoffman ,Framing Hamas: A Casa Study of U. S. Foreign Policy & Media Coverage.

الصحفية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(18) مادة صحفية، كما اعتمدت الدراسة على نظريتي ترتيب الأولويات والأطر الخبرية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. استمر الخطاب الأمريكي الرسمي في تبني ذات الصورة السلبية عن حركة حماس حتى بعد فوزها في الانتخابات التشريعية.

ب. كانت السياسة الأمريكية تجاه حماس منذ نشأتها ثابتة، ولم يكن هذا الثبات نتاج سياسة ناجحة وفعالة، بل كان نتاج سياسات غير ناجحة تميل إلى الإبقاء على الأمر الواقع.

ت. تحظى الحكومة الأمريكية بنفوذ قوي على وسائل الإعلام، وهي التي تمرر المعلومات لها وفق أجندة تشاركية تهدف لتشكيل إطارات معينة تخدم القرارات السياسية الأمريكية.

18) دراسة أحمد (2009) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى أطر إنتاج الخطاب الخبري الإلكتروني في الأزمات الدولية في دراسة حالة لموقعي BBC والعالم، بالتطبيق على أزمة احتجاز إيران خمسة عشر بحاراً بريطانياً.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، والذي استخدم فيها منهجين هما: الدراسات المسحية، ومنهج تحليل الخطاب من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، أما أداتي الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون وتحليل الخطاب.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في مواقع قناتي BBC البريطاني و قناة العالم الإيرانية، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين (فبراير حتى إبريل 2007م)، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل، واعتمد الباحث على نظرية الأطر الخبرية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. اختلفت أطر إنتاج الخطاب الخبري في موقعي إذاعة BBC، وقناة العالم الإخبارية الإيرانية، حيث انعكست طبيعة كل موقع من حيث نمط ملكيته وانتماءاته إلى أحد طرفي الأزمة.

ب. انفراد موقع قناة العالم بإنتاج أطر مختلفة عن موقع BBC، حيث اهتم بالتركيز على الإطار الإنساني في إنتاج بعض أخباره، بجانب الإطار العسكري، وكلاهما يخدم استراتيجية الموقع والدولة التابع لها في إدارة هذه الأزمة.

ت. انعكست القيم والسياقات الاجتماعية للمجتمعين البريطاني والإيراني على تعامل موقعي الدراسة مع الأزمة والمفردات التي يشيع استخدامها في كل موقع وزوايا تأطير الأزمة في كل منهما.

---

(1) أحمد، أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي BBC والعالم بالتطبيق على أزمة احتجاز البحارة البريطانيين.

19) دراسة عبده (2009) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى وصف وتحليل الأطر الخبرية للمجلات العامة المصرية التي استخدمتها في تغطية للاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فكانت استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في مجموعة من المجلات المصرية العامة (الأهرام العربي، وروز اليوسف، وآخر ساعة، وأكتوبر، والمصور)، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2008/12/27م حتى 2009/1/22م، واعتمد الباحث على نظرية تحليل الأطر الخبرية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. أبرزت الأطر الخبرية للمجلات موضوع الدراسة الجهود المصرية المبذولة لوقف الاعتداءات الاسرائيلية من ناحية، ولإغاثة الشعب الفلسطيني من ناحية أخرى.

ب. تبنت الأطر الخبرية للمجلات رؤية تبرز أخطاء حركة المقاومة الإسلامية حماس، وقد تفاوتت المجلات ما بين المعارضة الشديدة والنقد اللاذع مثل مجلة روز اليوسف، وما بين مناقشة مواقف حماس وإبراز ما رأت أنه أخطاء أعطت المبرر لإسرائيل لكي تقوم بعدوانها على قطاع غزة مثل الأهرام العربي، وأكتوبر، آخر ساعة.

ت. أبرزت المجلات موضوع الدراسة الخلافات على الساحة الفلسطينية وخاصة الخلافات بين حركتي فتح وحماس، وأن المستفيد الوحيد من هذا الخلاف هو (إسرائيل).

20) دراسة محسن (2009) [2]:

هدفت الدراسة التعرف إلى علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية بالتطبيق على الحرب "الإسرائيلية" على غزة عام 2008م، وذلك عن طريق استخلاص مجموعة الأطر التي اعتمدت عليها كلٍ من قناتي الجزيرة والعربية، في تقديم حدث الحرب على غزة، ودور اللغة في بناء الأطر.

وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، والذي استخدم فيها منهجان منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون.

---

(1) عبده، الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً.

(2) محسن، علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية: دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في قناتي الجزيرة والعربية في مجموعة من التقارير الإخبارية التي بثتها القناتين، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين2008/12/27م حتى 2009/1/17م، وتمثلت مادة الدراسة بـ(88) تقريراً خبرياً، واعتمدت الباحثة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. ركزت التقارير الإخبارية داخل قناة الجزيرة على الزاوية الإنسانية في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة، واهتمت بإبراز الضحايا من القتلى والمصابين على الجانب الفلسطيني.

ب. استندت قناة الجزيرة إلى إطارين مركزيين في تقديم الحدث، هما: "الجاني والضحية"، و"مقاومة الضعيف للمتغطرس"، بينما الإطار المركزي الذي اعتمدت عليه قناة العربية في تقديم حدث الحرب على غزة هو: "إطار غطرسة الاحتلال".

ت. سيطرت المعلومات المجردة على أسلوب التقارير الإخبارية بقناة العربية لحدث الحرب على غزة، في حين قلت المعلومات ذات الطابع الوصفي أو التقييمي.

21) دراسة Papacharissi (2008) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى الأطر الخبرية المستخدمة في الصحافة الأمريكية والبريطانية لتغطية ما يسمى بالعمليات الإرهابية الموجهة ضد الإسرائيليين من قبل الفلسطينيين.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الكمية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل الخطاب الكمي بالإضافة لأسلوب المقارنة المنهجية، وكانت أداة الدراسة هي استمارة تحليل الخطاب لتحليل الموضوعات الخبرية التي تناولت العمليات الفلسطينية ضد الإسرائيليين.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحيفتي واشنطن بوست، ونيويورك تايمز الأمريكيتين، ولندن فاينانشال تايمز وجارديان البريطانيتين، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين2006/6 وحتى 2007/6م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(120) موضوعاً خبرياً، واعتمدت الدراسة على نظريتي الأطر الخبرية ونظرية حارس البوابة.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. حمّلت الصحف الأمريكية والبريطانية الفلسطينيين مسئولية عمليات العنف ضد الإسرائيليين، وبررت أعمال العنف الإسرائيلية كرد فعل على العنف الفلسطيني الموجه ضدهم.

---

(1) Papachrissi, News Frames Terrorism :A Comparative analysis of Frames Employed in Terrorism Coverage in U.S. and U.K. Newspapers.

ب. قدمت الصحف الأمريكية الأخبار المرتبطة بالحل العسكري للقضاء على الإرهاب، بينما اتجهت الصحف البريطانية في تغطيتها نحو التقييمات الدبلوماسية للأحداث الإرهابية.

ت. اعتمدت صحف الدراسة على المصادر الإسرائيلية أكثر من المصادر الفلسطينية.

22) دراسة نجم (2006) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى رصد الأطر الخبرية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان، وأبرز الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها الصحيفتان في تدعيم ومعالجة هذه الأطر والمقارنة بينها.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها ثلاثة مناهج هي: منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج تحليل الخطاب من خلال استخدام أسلوب تحليل الخطاب، ومنهج دراسات العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب الدراسات السببية المقارنة، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحيفتا الوطن السعودية وتشرين السورية، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2006/7/13م حتى 2006/8/12م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام العينة العمدية حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(71) مقالاً صحفياً، واعتمد الباحث على نظرية الأطر الإعلامية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. وجود تعارض في نتائج أطر التقويم الأخلاقي للمقاومة في الصحيفتين، فقد أبرزت "الوطن" السلبيات التي نتجت عن المقاومة، وعددت الخسائر التي لحقت بالمقاومة ولبنان والأمة العربية، في حين ركزت "تشرين" على إيجابيات عمليات المقاومة والمكاسب التي حققتها.

ب. وجود تباين في أطروحات صحيفة "الوطن" التي ركزت في جانبها السلبي على تشويه صورة المقاومة وغرس روح اليأس والإحباط لدى كل المقاومين العرب، وركزت الأطروحات الإيجابية على تأييد الحق في مقاومة الاحتلال، والدعوة إلى تعميم أنموذج المقاومة اللبنانية في البلدان وقادتها، وتحطيم المقاومة حواجز الاستسلام والرهبة لدى الإنسان العربي.

ت. توافق أطر الحلول التي قدمتها صحيفتا الدراسة للأزمة اللبنانية بشأن خيارات الحرب والسلام، واللجوء إلى المجتمع الدولي؛ مع الموقف الأيديولوجي للنظام السياسي الحاكم في كل من السعودية والرياض من المقاومة الإسلامية اللبنانية.

---

(1) نحم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومسيرات العودة:

23) دراسة أبو قوطة (2019م) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى رصد وتحليل الخطاب الدعائي الإسرائيلي نحو مسيرات العودة 2018م عبر وسائل الإعلام الاجتماعية وتحديداً التي تتبع لجيش الاحتلال في موقع توتير، والتعرف على قضايا وموضوعات مسيرات العودة ومدى تناولها من قبل المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي للإعلام العربي عبر صفحته على تويتر.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة في حساب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية أفيخاي أدرعي على تويتر، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2018/3/1م إلى 2018/8/31م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(295) منشوراً.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. جاءت فئة القضايا المتعلقة بأفعال المتظاهرين في الترتيب الأول بنسبة 41.5%، تلتها فئة القضايا المرتبطة بأفعال فصائل المقاومة الفلسطينية في الترتيب الثاني بنسبة 38.4%، وأخيراً فئة القضايا المتعلقة بأفعال الجيش الإسرائيلي بنسبة 20.1%.

ب. حظي هدف تشويه صورة مسيرات العودة والقائمين عليها على أعلى نسبة حيث بلغت 17.1%، ثم هدف تحريض سكان القطاع ضد المسيرات والقائمون عليها بنسبة 15.2%، تلاه هدف تشويه صورة المتظاهرين بنسبة 14%.

ت. حصلت فئة الوسم "الهاشتاغ" على الترتيب الأول بنسبة 32.8%، تلتها فئة الصور والرسوم في الترتيب الثاني بنسبة 25.7%، ثم فئة النص المنفرد في الترتيب الثالث بنسبة 18.2%.

(1) أبو قوطة، الخطاب الدعائي الإسرائيلي نحو مسيرات العودة 2018م عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي

24) دراسة الترك (2018م) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة معالجة وكالة الأنباء الفرنسية لمسيرات العودة الكبرى، والتعرف على مضامينها، والقضايا التي أولتها اهتماماً، ومصادرها، واتجاهاتها، وأساليبها، وأهدافها، والفنون المستخدمة في تقديمها، والعناصر التيبوغرافية لإبرازها.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهجان هما منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب دراسة الحالة، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة في وكالة الأنباء الفرنسية "AFP" ، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2018/3/20م إلى 2018/9/15م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(116) مادة صحفية، واعتمد الباحث على نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة".

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. احتلت موضوعات شهداء مسيرات العودة المرتبة الأولى بنسبة 20.6% في حين لم تحظَ موضوعات المشاركة النسائية وكبار السن، وموضوعات اعتقالات باهتمام كبير حيث جاءت بنسبة 0.6%.

ب. تصدر المصدر الفلسطيني الرسمي المرتبة الأولى بنسبة 22.8%، في حين جاء بدون مصدر في مقدمة المصادر الصحفية بنسبة 78.4%.

ت. جاء هدف تحميل جهة الإسرائيليين المسئولية في مقدمة الأهداف التي تسعى الوكالة عينة الدراسة إلى تحقيقها وبنسبة 23.6%، بينما احتل فن الخبر الصحفي المرتبة الأولى بنسبة 60.3%، تلاه فن التقرير الصحفي بنسبة 31.9%.

25) دراسة المصدر (2018م) [2]:

هدفت الدراسة التعرف إلى حقائق ظاهرة التنقيب الدعائي من خلال رصدها وتشخيصها وتحليلها للوصول إلى استنتاجات ومبادئ عامة، تسهم في تقديم تصور حول سبل مواجهتها.

---

(1) الترك، معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة "الكبرى" دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية "AFP".

(2) المصدر، الدعاية السيبرانية الإسرائيلية لمحاصرة مسيرات العودة الفلسطينية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والتي استخدم فيها منهجان هما دراسة الحالة ومنهج التحليل النقدي للخطاب، وكانت أداة الدراسة الملاحظة.

وتمثلت عينة الدراسة في أربع صفحات إسرائيلية، وهي: صفحة منسق أعمال الحكومة، وصفحة الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، وصفحة المتحدث باسم رئيس الوزراء للإعلام العربي، وصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2018/3/28م حتى 2018/4/30م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(582) منشوراً.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. أن الدعاية الإسرائيلية تقوم باستغلال ما ينشره نشطاء موقع فيسبوك حول المسيرات لإنتاج محتوى دعائي جديد.

ب. تبين إحراز التنقيب الدعائي 142 تكراراً، بنسبة 24.4% من إجمالي العينة التي بلغ عدد وحداتها 582 منشوراً، إضافة إلى نسبة 56.8% من إجمالي المواد التي تناولت مسيرات العودة، البالغ عددها 250، ولوحظ أيضاً مجيء صفحة "الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي" أولى بنسبة 38%، بينما حلت صفحة "المتحدث باسم رئيس الوزراء، أوفير جندلمان" ثانية بنسبة 34.8%، تلتها صفحة "منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية" بنسبة 20.4%، وأخيراً صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" بنسبة 6.8%.

ت. لوحظ ارتفاع وتيرة توظيف التنقيب الدعائي، ليتجاوز النصف، فعند صفحة الناطق باسم الجيش الإسرائيلي مثلاً سجل 57 تكراراً من أصل 95، فيما أحرز 50 تكراراً عند المتحدث باسم رئيس الوزراء، و26 عند منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية من أصل 51، و9 لدى صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية من أصل 17.

26) دراسة الدلو، أبو مزيد(2018) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى سيميائية الصورة الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس كما يعكسها خطاب الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك من خلال الكشف عن أهم قضاياها وأنواعها، والأساليب التي استخدمت لإبرازها، والقوى الفاعلة المتضمنة فيها، ومدى قدرتها في التعبير عن السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي للواقع الفلسطيني، ومعرفة دلالاتها الصريحة والكامنة.

(1) الدلو، أبو مزيد، سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها ثلاثة مناهج هما: منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة، ومنهج تحليل الخطاب، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2015/10/4م وحتى 2015/12/3م.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. الصور التي تتصل بقضايا المواجهات جاءت في المركز الأول بنسبة 27.1% تلتها الصور التي تتعلق بقضية تشييع الشهداء بنسبة 25.6%، ثم الصور التي تتعلق بقضية المسيرات بنسبة 13.2%.

ب. جاءت القوى الفاعلة الفلسطينية إيجابية في صحيفة الحياة الجديدة، وجاء الرجال في المركز الأول بمعدل 90 صفة إيجابية بنسبة 100% وكذلك في صحيفة فلسطين فجاءت صفات الرجال إيجابية مطلقة بمعدل 64 صفة بنسبة 100%.

ت. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الدلالة الكامنة الخاصة بالقتل في صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بالاحتلال الاسرائيلي، في إشارة إلى الإعدامات وسقوط الشهداء في المواجهات أو المسيرات، وتوصلت الدراسة أن الصحيفتين تناولتا بشكل متقارب دلالة القمع في إشارة إلى ملاحقة سيارات وجنود الاحتلال الشبان الفلسطينيين في المواجهات، وإطلاق الرصاص، والغاز المسيل للدموع.

27) دراسة الكرنز(2018م) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى سمات محتوى وشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية، والوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين صحف الدراسة، وطريقة تقديمها، وما ترتب عليه من أسباب ونتائج وتبعات في صحف الدراسة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهجان هما: منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون.

(1) الكرنز، الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في الصحف الفلسطينية (صحيفة الحياة الجديدة، وصحيفة فلسطين)، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين2015/10/1م حتى2016/9/30 م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام العينة العشوائية المنتظمة حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(381) صورة صحفية، كما اعتمدت الباحثة على نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة".

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. تباين اهتمام صحيفتي الدراسة بالصورة الصحفية لانتفاضة القدس، حيث جاءت صحيفة الحياة الجديدة في المرتبة الأولى بنسبة 53.5%، تلاها صحيفة فلسطين بنسبة 46.5%.

ب. حظي موضوع الاعتداءات الاسرائيلية في صحيفتي الدراسة على المرتبة الأولى بنسبة 29.1%، تلاها موضوع الشهداء والجرحى بنسبة 20.7% ثم المقاومة تلاها الأنشطة والفعاليات الثقافية.

ت. بينت نتائج الدراسة أن المصادر الخارجية للصورة جاءت في المرتبة الأولى، تلاها المصادر المجهلة ثم مصور الصحيفة، وأن الصورة الموضوعية حصلت على حصلت على المرتبة الأولى بنسبة 70.6%، تلاها الإخبارية المستقلة، وأخيراً الشخصية.

28) دراسة الهمص (2018م) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو انتفاضة القدس، والوقوف على أطروحاته، ومسارات البرهنة التي يستند اليها منتجو الخطاب، ورصد الصفات والأدوار الإيجابية والسلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة، والتعرف على الأطر المرجعية التي يستخدمها منتجو الخطاب.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها ثلاثة مناهج هما: منهج تحليل الخطاب الإعلامي، ومنهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال أسلوب المقارنة المنهجية، وكانت أداتي الدراسة هما: استمارة تحليل الخطاب، واستمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في الصحف الفلسطينية (صحيفة الحياة الجديدة، وصحيفة فلسطين)، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2015/10/1م حتى 2017/10/30م، وتم اختيار المواد الصحفية

(1) الهمص، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو انتفاضة القدس: دراسة تحليلية مقارنة.

عن طريق استخدام العينة العشوائية المنتظمة حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(705) مادة صحفية، كما اعتمد الباحث على نظريتي ترتيب الأولويات "الأجندة" والإطار الإعلامي.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. جاءت وكالات الأنباء في المرتبة الأولى للمصادر الصحفية في صحيفتي الدراسة بنسبة 33.5% يليه المراسل بنسبة 30.6% في المرتبة الثانية، ثم المندوب بنسبة 13.6% في المرتبة الثالثة.

ب. جاءت النسبة في إطار الصراع المرتبة الأولى لنوع إطار الإعلامي المستخدم في صحيفتي الدراسة بنسبة 63.5% تلاه إطار المسئولية بنسبة 17.2% في المرتبة الثانية ثم 13.8% في المرتبة الثالثة.

ت. جاء الخبر في المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة بنسبة 51.5%، تلاها في المرتبة الثاني التقرير بنسبة 21.6%، ثم الكاريكاتير في المرتبة الثالثة بنسبة 16.9%.

29) دراسة الشريف (2017) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية حول حصار غزة، ورصد الموضوعات التي ركزت مواقع الدراسة على أبرزها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة وعرض الأساليب الإقناعية المستخدمة لموضوعات الحصار مع مصادرها الصحفية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهجان هما: منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال استخدام أسلوبي المقارنة المنهجية والعلاقات الارتباطية، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية (موفع وكالة معا الإخبارية، موقع وكالة الانباء والمعلومات وفا، موقع وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، وموقع وكالة فلسطين الآن الإخبارية)، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2013/6/30م حتى 2016/6/30م، وتم اختيار المواد الصحفية

(1) الشريف، معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية لحصار غزة: دراسة تحليلية مقارنة.

عن طريق استخدام العينة العشوائية حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(2669) مادة صحفية، واعتمدت الباحثة على نظرية الأجندة الإعلامية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. تشير الدراسة إلى أن "القضايا الاجتماعية" تصدرت اهتمام مواقع الدراسة الأربعة بنسبة (22.2%)، ثم تلاها القضية السياسية ثم القضايا الاقتصادية، في حين تصدرت فئة "الحدود والمعابر والسفر" من بين الموضوعات في اهتمام مواقع الدراسة الأربعة بنسبة (14%)، ثم تلاها موضوعات "الإعمار والبناء".

ب. أولت مواقع الدراسة اهتماماً كبيراً لأسلوب "سرد المعلومات"، حيث تصدرت المرتبة الأولى من بين أساليب تقديم المضمون بنسبة (62.7%)، واتفقت المواقع في أجندة اهتمامها بهذا الأسلوب كونه حاز على أعلى نسبة استخدام فيها لطبيعة اعتمادها على الطابع الخبري أكثر من التفسيري.

ت. تشير الدراسة إلى أن "الصورة الصحفية" قد حظيت في مقدمة الوسائط المتعددة التي استخدمتها المواقع عينة الدراسة في عرض موضوعات الحصار بنسبة (97.5%)، ثم تلاها "الفيديو" بفارق كبير نسبته (2.5%)، بينما اختفت تماماً العناصر الأخرى.

30) دراسة مرجان (2015) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، ومعرفة مدى متابعة المواقع الإلكترونية، والتعرف على أهم المواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها، وعن مدى ثقتهم ومعرفة الآثار الناتجة عن اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية لاكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وكانت أداة الدراسة صحيفة الاستقصاء.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاث الرئيسة في محافظات غزة وهي الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين

(1) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئيين الفلسطينيين: دراسة ميدانية

2014/11/20م حتى 2014/12/10م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام العينة العشوائية الطبقية حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(400) مبحوثاً، واعتمد الباحث على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. أن المواقع الإلكترونية جاءت في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون لاكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين بنسبة 48.1% تليها القنوات التلفزيونية بنسبة 16.8%.

ب. يعتمد المبحوثون بدرجة متوسطة على المواقع الإلكترونية لاكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين بنسبة 38.8 %، بينما كان اعتمادهم عليها بدرجة منخفضة بنسبة5.3%.

ت. أشارت الدراسة إلى أن دوافع الاعتماد على المواقع الإلكترونية بشأن الأزمات التي يتعرض لها اللاجئون جاءت متابعة تفاصيل تلك الأزمات بنسبة 25.98%.

31) دراسة Abuishaiba (2013) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى تحليل تغطية الصحف الأمريكية للصراع الفلسطيني "الإسرائيلي"، والتعرف إلى أهم الموضوعات والشخصيات التي تركز عليها، والأطر المستخدمة في تغطيتها.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية الكمية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل الخطاب.

وتمثلت عينة الدراسة في أربع صحف أمريكية هي (نيويورك تايمز – واشنطن بوست– يو أس أي تودي– هيوستن كرونيكل)، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2010/1/1م حتى 2012/1/1م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(60) موضوعاً خبرياً، واعتمد الباحث على نظرية الأطر الإعلامية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. حرصت الصحف الأمريكية على عدم نشر المواد الإعلامية إلا بعد تحريفها ووضعها في إطار معادٍ للفلسطينيين.

ب. تتبنى التغطية الأمريكية للصراع معايير مزدوجة عند الحكم على ممارسات "إسرائيل" والفلسطينيين حيث تصف هجمات الفلسطينيين بالإرهابية بينما اعتداءات الاحتلال "الإسرائيلي" تأتي في إطار ردود الأفعال المشروعة.

ت. يظهر الانحياز جلياً في الإعلام الأمريكي، الذي يعرض صورة غير حقيقية ومشوهة، بالكامل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

---

(1) Abuishaiba, The American Media Coverage of the Israel–Palestine Conflict (2010–2012).

32) دراسة العسولي (2013م)[1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الصحافة الإلكترونية العربية في التسويق للقضية الفلسطينية، ومعرفة أنواع وآليات التسويق للصحافة الالكترونية ومدى ارتباطها بالقضية الفلسطينية .

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وكانت أداة الدراسة هي صحيفة الاستقصاء.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في وكالة معاً الإخبارية، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2010/1م حتى 2012/1م، حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(150) موظف وموظفة، واعتمد الباحث على نظرية " التسويق الاجتماعي والسياسي".

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسويق للقضية الفلسطينية الذي تقم به الصحافة الإلكترونية العربية تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، والمهنة).

ب. أظهرت النتائج أن نسبة (92.7%) من المبحوثين يستخدمون الإنترنت باستمرار.

ت. بينت النتائج أن نسبة (93.1%) يتصفحون مواقع الصحافة الإلكتروني العربية لمتابعة الأخبار المحلية والدولية.

33) دراسة أبو عامر (2013م) [(2)]:

هدفت الدراسة التعرف إلى تعقب الانتفاضة الشعبية في الصحافة الفلسطينية، والتحدث عن شرارة الانتفاضة والتظاهرات والمواجهات والإضرابات والعصيان المدني بالإضافة للجان الشعبية، كما تحدث عن الانتفاضة المسلحة وإعلام الانتفاضة، والعوامل التي أثرت على حضور الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهجان هما: المنهج التاريخي الوصفي والمنهج التحليلي المقارن، وكانت أداة الدراسة الملاحظة.

1العسولي، دور الصحافة الإلكترونية العربية في التسويق للقضية الفلسطينية "دراسة تطبيقية على وكالة معاً الإخبارية للفترة من يناير 2010 إلى يناير 2012.

(2) أبو عامر، الانتفاضة في الصحف الفلسطينية (1987 –1993م).

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في الصحف اليومية والمجلات الدورية مثل: (صحيفة القدس، صحيفة النهار، صحيفة الفجر، صحيفة فلسطين الثورة، صحيفة فلسطين المسلمة، صحيفة البيادر السياسي)، وكانت عين الدراسة الزمنية ما بين1993حتى 1987 م.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. اهتمت كافة الصحف والمجلات الفلسطينية التي كانت تصدر في تلك الفترة بالانتفاضة وفعاليتها، ووقفت على أهم التفاصيل خلالها، كما وأظهرت الصحافة الفلسطينية حالة التكاتف الشعبي والاجتماعي بين مكونات الشعب الفلسطيني من قلة الإمكانيات لديه في مواجهة المحتل، بل ابتكر أدوات ووسائل جديدة في المقاومة.

ب. أظهرت الصحافة الفلسطينية حالة التكاتف الشعبي والاجتماعي بين مكونات الشعب الفلسطيني ومقاومته خلال الانتفاضة والتي دفعت بها إلى أعلى المستويات.

ت. التضييق والخنق الذي تعرضت له الصحافة في الأرض المحتلة دفع بالفلسطينيين وخاصة تنظيماته إلى ابتكار إعلام جديد أطلق عليه اسم "إعلام الانتفاضة" لإيصال صورتهم للداخل والخارج والتعبير عن آرائهم.

34) دراسة المناعمة (2012) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين في الصحافة الفلسطينية للوقوف على توجهاتها المعلنة عن طريق استخراج الأطروحات التي قدمتها الخطابات والحجج التي ساقها كل خطاب، والوقوف على الدور الذي مارسه القائم بالاتصال في ابراز قضية اللاجئين وتداعيتها ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهجان هما: تحليل الخطاب الإعلامي، ومنهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب مسح أساليب الممارسة، وكانت أداتي الدراسة: صحيفة الاستقصاء، واستمارة تحليل الخطاب.

(1) المناعمة، الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين: دراسة تحليلية مقارنة.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في تحليل مواد الرأي والتي تشمل المقال الافتتاحي، والمقال التحليلي، والمقال العمودي، والحديث الصحفي في صحيفتي الحياة الجديدة والرسالة، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين2007/6/14م حتى 2010/12/31 م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام العينة العشوائية المنتظمة من خلال استخدام أسلوب الأسبوع الصناعي، واعتمد الباحث على نظريتي الإطار الإعلامي وحارس البوابة الإعلامية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. بينت النتائج أن نسبة الموافقين على أن تباين مواقف الدول العربية من قضية اللاجئين الفلسطينيين انعكس على الفصائل الفلسطينية 60%، تلتها نسبة الموافقين إلى حد ما بواقع 40.%.

ب. أظهرت أن نسبة الموافقون بشدة على أن للمقاومة الفلسطينية دور بارز في الحفاظ على حقوق اللاجئين 80%، تلتها نسبة الموافقون بواقع 20.%.

ت. أوضحت أن نسبة غير الموافقين على أن للأونروا دور بارز في التخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين 80%، بينما وصلت نسبة الموافقين إلى 20.%.

35) دراسة قدره (2012م)[1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى الدور الإعلامي لوكالة الغوث الدولية (الأونروا) وذلك من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في مخيمات اللجوء في الأردن وذلك من خلال التعرف على فاعلية برامج الوكالة الإعلامية وآلياتها في التواصل مع اللاجئين، وتقييمها من وجهة نظر هؤلاء اللاجئين، والتعرف إلى آلية الحصول على التغذية الراجعة للعملية الإعلامية في وكالة الغوث من اللاجئين الفلسطينيين تجاه هذه البرامج.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام، وكانت أداة الدراسة صحيفة الاستقصاء.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في ثلاثة مخيمات (مخيم اربد، ومخيم الوحدات، ومخيم الطالبية)، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2011م حتى 2012م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام

(1) قدره، الدور الإعلامي لوكالة الغوث الدولة (الأونروا) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في الأردن.

العينة العشوائية حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(400) لاجئ، واعتمد الباحث على نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام، والاستخدامات والإشباعات.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. أظهرت نتائج الدراسة أن الصحف المحلية حازت على المرتبة الأولى في تعرف اللاجئين الفلسطينيين على أخبار وأنشطة الوكالة، وجاء الإنترنت في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فكانت لصالح النشرات الورقية المطبوعة، وجاءت الإعلانات الإذاعية في المرتبة الأخيرة.

ب. بينت النتائج أن انتشار وسائل إعلام الأونروا في المخيمات بشكل متوسط وأن الدور الكبير لهذه الوسائل منوط فقط في إعلام وتعريف اللاجئين بالخدمات التي تقدمها الوكالة للمخيم.

ت. وضحت النتائج أن إعلام الأونروا يركز في خدماته للاجئين على الموضوعات الصحية في المرتبة الأولى، واحتلت الموضوعات التعليمية المرتبة الثانية، وجاءت الموضوعات التثقيفية والتوعوية في المرتبة الثالثة.

36) دراسة أبو رمضان (2011م) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى الأبعاد النفسية المسئولة عن تمسك اللاجئين الفلسطينيين بحق العودة، والكشف عن أكثر الأبعاد تأثيراً في تمسك اللاجئين الفلسطينيين بحق العودة لدى عينة الدراسة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة لقياس مستوى الانتماء للوطن والتمسك بحق العودة.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في جميع اللاجئين في مخيمات قطاع غزة وهي (مخيم جباليا، الشاطئ، النصيرات، البريج، دير البلح، المغازي، خانيونس، رفح) وكانت عينة الدراسة الزمنية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2009-2010م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام العينة العشوائية البسيطة حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(639) فرد من اللاجئين في محافظات قطاع غزة.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. الوزن النسبي للانتماء إلى الوطن والتمسك بحق العودة بلغ 89.5% لدى أفراد العينة الكلية، فقد حصل البعد الديني على وزن نسبي 94.1%، والبعد الوطني بوزن نسبي 93.1%.

ب. أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء إلى الوطن والتمسك بحق العودة، وأبعاده التالية (الاجتماعي، الوطني، الثقافي، الاقتصادي، الوجداني، الديني، السياسي)، ولم

(1) أبو رمضان، حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين: دراسة نفسية تحليلية.

تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بالنسبة لمستوى الانتماء إلى الوطن والتمسك بحق العودة.

ث. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء للوطن، والتمسك بحق العودة بالنسبة للفئات العمرية لأفراد العينة، لصالح الأعمار الكبيرة.

37) دراسة Amer&Amer (2011) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى التغطية الصحفية في وسائل الإعلام الأمريكية للأوضاع في مدينة القدس المحتلة، والتعرف إلى المفردات والأساليب المستخدمة في عرض الأخبار، بالإضافة للتعرف إلى السياقات السياسية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في التغطية الإعلامية الأمريكية للصراع في الشرق الأوسط.

واعتمدت الدراسة على البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدم أسلوب تحليل الخطاب النقدي، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل الخطاب.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحيفتين أمريكيتين هما "نيويورك تايمز" و "واشنطن بوست"، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2010/9/1 حتى 2010/10/31م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(32) تقريراً خبرياً، واعتمد الباحث على نظرية الأطر الخبرية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. اعتمدت صحف الدراسة على انتقاء الأخبار والمعلومات والمفردات بما يتناسب مع المبررات الإسرائيلية، وأغفلت المعلومات المتعلقة بالممارسات الإسرائيلية بحق القدس.

ب. استخدمت صحف الدراسة الفعل المضارع والمباشر للإشارة إلى أن تواجد المستوطنين في مدينة القدس هو تواجد طبيعي.

ت. اعتمدت صحف الدراسة على حذف أو إغفال أو تحريف ما يتعلق بالموقف الفلسطيني وحالة القدس، التي يؤكد الفلسطينيون أنها عاصمة لدولتهم المستقبلية.

38) دراسة بنات (2010م) [2]:

هدفت الدراسة التعرف إلى تحديد مفاهيم حق العودة الواجب تضمنها في محتوى كتب العلوم الاجتماعية الفلسطينية في الصف العاشر من ذلك المنهاج، والتعرف إلى مستوى اكتساب مفاهيم حق العودة الواردة في محتوى كتب العلوم الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر من المنهاج الفلسطيني.

---

(1) Amer and Amer, U.S. Media Coverage of the Situation in Jerusalem: A Discourse Analysis Study.

(2) بنات، مدى اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي لمفاهيم حق العودة المتضمنة بمحتوى منهاج العلوم الاجتماعية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، وكانت أداة الدراسة هي تحليل المحتوى.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في منهاج التاريخ والتربية الوطنية لطلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في فلسطين، وكانت عينة الدراسة الزمنية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2009-2010م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام العينة العنقودية العشوائية حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(530) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. تبين أن قائمة مفاهيم حق العودة التي يجب توافرها في منهاج العلوم الاجتماعية لطلبة الصف العاشر الأساسي احتوت في صيغتها النهائية على 100 مفهوم، وهي تضم العديد من المفاهيم ذات العلاقة بحق العودة.

ب. تبين أن مفاهيم حق العودة في كتاب التاريخ كانت 16 مفهوما بنسبة 16.0% من المفاهيم الواجب توافرها، وأن مفاهيم حق العودة في كتاب التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي كانت 28 مفهوماً بنسبة 28.0% من إجمالي المفاهيم الواجب توافرها.

ت. أظهرت النتائج أن فقرة الإضراب احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي 63.4% وفقرة الوطن البديل بوزن نسبي 62.5% والثالثة حرب 1948 بوزن نسبي 62.1%.

39) دراسة Handley (2010) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى التغطية الإخبارية في الصحافة الأمريكية والإسرائيلية لحدثين بارزين في غزة: "إغلاق المعابر وتضييق الحصار" و "اختراق أهالي غزة لحدود مدينة رفح المصرية بعد تطبيق الحصار".

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون الكمي والكيفي، وكانت أداة الدراسة هي استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في كل من صحيفة نيويورك تايمز وواشنطن بوست الأمريكية وصحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين (1حتى2008/1/17م) للحدث الأول و (18حتى24 /2008/1م) للحدث الثاني، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(57) موضوعاً خبرياً.

(1) Handley& others, Territory under siege:"their" news "our" news and "ours both" news of the 2008 Gaza crisis.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. اعتمدت صحيفة جيروزاليم بوست الرواية القومية، على حساب المهنية فيما يتعلق بهذين الحدثين، ودعمت رواية المسئولين الإسرائيليين بشكل واسع على حساب الفلسطينيين.

ب. تبنت صحف الدراسة الرواية الإسرائيلية القائلة بأن حصار غزة هو حصار لحركة حماس التي تستخدم المدنيين كدروع بشرية، وتطلق صواريخها على الأراضي الإسرائيلية.

ت. اعتبرت الصحف الثلاث أن حركة فتح شريك السلام الحقيقي، وممارس للديمقراطية الوحيد، وأنها تعمل بالتعاون مع الولايات المتحدة على القضاء على غريمتها حركة حماس.

40) دراسة Stawcki (2009) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى تغطية ثلاث صحف أمريكية للصراع الفلسطيني- "الإسرائيلي"، في أعقاب زيارة رئيس الوزراء "الإسرائيلي" آرييل شارون، للقدس عام 2000م، وحوادث الذروة، وما هي الأطر المستخدمة وكيفية استخدامها بما يساعد على تأجيج الصراع أو تهدئته.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهجان هما: منهج الدراسات المسحية والمنهج التاريخي وفي إطاره استخدمت أسلوب تحليل الخطاب وأسلوب المقارنة المنهجية، وكانت أداة الدراسة هي استمارة تحليل الخطاب.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في تحليل المواد الصحفية في صحف: (نيويورك تايمز، كريستيان ساينس مونيتور، وسانت لويس بوست ديسباتش)، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين (9/28 حتى 10/12 /2000م) و (3/28 حتى 4/12/ 2002م)، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(149) مقالاً، واعتمد الباحث على نظرية الأطر الخبرية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. غطت صحيفة النيويورك تايمز الفترة الأولى بـ 37 مقال والفترة الثانية 66، أما صحيفة كريستيان ساينس غطت الفترة الأولى بـ 12 مقال والثانية بـ 18 مقال، وصحيفة سانت لويس غطت الفترة الأولى بـ 10 مقالات والفترة الثانية بـ 6 مقالات.

(1) Stawcki, Framing the Israeli-Palestinian Conflict:A Study of Frames Used by Three American Newspapers.

ب. اعتمدت صحيفة النيويورك تايمز في تغطيتها على أن إسرائيل تسعى لتحقيق السلام وأنها الأقوى عسكرياً، وكانت تغطية صحيفة كريستيان ساينس مونيتور متوازنة وموضوعية متماشية مع مفاهيم صحافة السلام.

ت. ركزت صحف الدراسة الثلاث في تغطية أحداث عام 2000م، على أعمال العنف والعمليات الانتحارية وعمليات طعن الإسرائيليين في حين غلبت نبرة عدم التفاؤل في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على صحف الدراسة في تغطية عام 2002م.

41) دراسة عودة (2009م) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة، ومواقفهم من البدائل والحلول المطروحة بعد ستة عقود من اللجوء، ومدى وجود علاقة بين ذلك وبعض المتغيرات الديمغرافية، مركزة على مخيمات محافظات غزة باعتبارها من أكبر تجمعات الفلسطينيين وأكثرها معاناة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية (مسح جمهور وسائل الإعلام)، وكانت أداة الدراسة هي صحيفة الاستقصاء (الاستبانة).

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في جميع لاجئي مخيمات محافظات غزة الثمانية وهي: (جباليا، الشاطئ، النصيرات، البريج، دير البلح، المغازى، خانيونس، رفح)، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام العينة الطبقية العشوائية حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(600) لاجئ.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. وافق94.3 % من المبحوثين على أن حق العودة مقدس ولا يمكن التفريط فيه.

ب. رأى نحو93.3% أن حق العودة هو لفلسطين التاريخية بحدودها المعروفة من البحر إلى النهر.

ت. عارض نحو 84.5% دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة عاصمتها القدس، مقابل تنازلهم عن حق العودة، بينما وافق نحو 8.2%، بينما اعتقد نحو7.4% أن حق العودة هو للدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بحدود 1967.

42) دراسة أبو نقيرة وعيسى (2009م) [2]:

هدفت الدراسة التعرف إلى الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام المختلفة في إمداد الشباب الجامعي الفلسطيني بالمعلومات حول قضية اللاجئين، والتعرف على مدى تأثير العوامل الديمغرافية للمبحوثين

(1) عودة، اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في محافظات غزة نحو حق العودة: دراسة ميدانية.

(2) أبو نقيرة، وعيسى، التعرض لوسائل الإعلام ودوره في إمداد الشباب الجامعي الفلسطيني بالمعلومات عن قضية اللاجئين. دراسة ميدانية.

على درجة اكتسابهم للمعرفة بقضية اللاجئين من وسائل الإعلام بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين حجم تعرض الشباب الجامعي لوسائل الإعلام المختلفة ومستوى معرفتهم بقضية اللاجئين.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدم أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وكانت أداة الدراسة هي صحيفة الاستقصاء المقنن.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وهي: (الجامعة الإسلامية، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر)، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 2008/10/4 حتى 2008/10/11م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام العينة الطبقية العشوائية حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(202) مبحوثاً من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. أن الإنترنت جاء في المرتبة الأولى في تعرض الشباب لوسائل الإعلام بنسبة 37.1%، تلاه التلفزيون، ثم الإذاعة وأخيراً الصحف.

ب. أن قضية تاريخ المدن والقرى الفلسطينية المهجرة كانت الأولى من بين القضايا التي يتابعها الشباب الجامعي بنسبة 21.1%.

ت. وجد أن وكالة معاً كانت أول مواقع الإنترنت تفضيلاً لدى المبحوثين في الحصول على معلومات حول قضية اللاجئين بنسبة 38.6%.

43) دراسة Amer (2008) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى تحليل تغطية صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية للانتفاضة الفلسطينية الثانية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج تحليل الخطاب، وكانت أداة الدراسة هي استمارة تحليل الخطاب.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحيفة نيويورك تايمز، وكانت عينة الدراسة الزمنية ما بين 10/ 2000 حتى10/ 2003م، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(20) مقالاً. واعتمد الباحث على نظرية تحليل الخطاب النقدية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. حملت صحيفة النيويورك تايمز الفلسطينيين وياسر عرفات مسئولية العنف الذي حصل خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

ب. كشفت الدراسة تدني الرواية الإسرائيلية في توصيفها لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وتبرير الأفعال التي قامت بها ضد الفلسطينيين من منطلق الدفاع عن النفس.

---

(1) Amer, The Liguistics of Representation: The New York Times Discourse On The 2nd Palestinian Intifada.

ت. تحيزت صحيفة نيويورك تايمز لصالح التبريرات الإسرائيلية مما يعكس توجهها الأيديولوجي والفكري.

44) دراسة أبو شنب (2007م) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى التحقق من حجم التناول الإعلامي لموضوع حق العودة وأشكال التناول الإعلامي، والأفكار والقضايا التي يهتم بها التناول الإعلامي في محاولة لاستخلاص النتائج والمؤشرات التي تساعد في اقتراح تصور لبرنامج إعلامي يهتم بموضوع حق العودة يمكن أن يساهم في خدمة الإعلام العربي إزاء معالجة الثوابت الوطنية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي استخدم فيها منهج الدراسات المسحية من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون، وكانت عينة الدراسة هي استمارة تحليل المضمون.

وتمثلت عينة الدراسة في التطبيق على المجلات الإعلامية والفكرية المتخصصة التي عالجت موضوع حق العودة والصحافة العربية اليومية مثل: (الحياة الدولية، الخليج الإماراتية، القدس العربية، الشرق الأوسط، الأهرام المصرية، القدس والأيام والحياة الجديدة، ومن المجلات: شؤون فلسطينية، شئون تنموية، صامد، الدراسات الفلسطينية)، وتم اختيار المواد الصحفية عن طريق استخدام العينة المتاحة حيث تمثلت مادة الدراسة بـ(13) دراسة من المجلات، و(28) مقالاً من الصحف العربية والفلسطينية.

وخلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أ. وجود اهتمام واضح في معالجة قضية حق العودة واللاجئين خلال عامي 2000م–2001م حسب عينة المجلات والصحف.

ب. من حيث الشكل بلغ عدد الدراسات والبحوث التي تم حصرها حسب المتاح من المجلات (13) دراسة لباحثين عرب وفلسطينيين لهم اهتمامهم بالقضية الفلسطينية كقضية قومية.

ت. تنوع المصادر الجغرافية للمجلات والصحف بين بيروت والقاهرة، والقدس وعمان، ورام الله وغزة، والخليج ولندن.

(1) أبو شنب، التناول الإعلامي لموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض أهم الدراسات السابقة، وأبرز النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، يتضح أن هناك مجموعة من السمات العامة، وعدداً من الفروق بينها وبين هذه الدراسة، وهي:

1. أوجه الاتفاق والاختلاف:

أولاً: أوجه الاتفاق:

أ. اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من (غبن، 2019) و(الترك ومشرف، 2018) و(عيسى ومنصور، 2018) و(المنيراوي، 2017) و(منصور، 2017) و(عيسى، 2016) و (مشرف، 2016) و(أبو طه، 2016) و(Nikou، 2016) و(الدلو، 2015) و(عوض الله، 2014) و(عليان، 2014) و(أبو راس، 2014) و(Fahmy، 2013) و(أبو شباب، 2012) و(Cissiel، 2012) و(Hoffman، 2010) و(أحمد، 2009) و(عبده، 2009) و(محسن، 2009) و(Papacharissi، 2008) و(نجم، 2006) في تناولها للأطر الخبرية.

ب. اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من (أبو قوطة، 2019) و(الترك، 2018) و(المصدر، 2018) و(الدلو وأبو مزيد، 2018) و(الكرنز، 2018) و(الهمص، 2018) و(الشريف، 2017) و(مرجان، 2015) و(Abuishaiba، 2013) و(العسولي، 2013) و(أبو عامر، 2013) و(المناعمة، 2012) و(قدره، 2012) و(أبو رمضان، 2011) و(Amer & Amer، 2011) و(بنات، 2010) و(Handliy، 2010) و(Stawcki، 2009) و(عودة، 2009) و(أبو نقيرة وعيسى، 2009) و(Amer، 2008) و(أبو شنب، 2007) في تناولها للقضية الفلسطينية ومسيرات العودة.

ت. تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في انتمائها للبحوث الوصفية.

ث. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدامها لمنهج الدراسات المسحية باستثناء دراسة (المصدر، 2018) التي استخدمت منهجي دراسة الحالة والتحليل النقدي، ودراسة (Amer، 2008) التي استخدمت منهج تحليل الخطاب، كما اتفقت مع دراسة كلٍ من(غبن، 2019) و(الترك ومشرف، 2018) و(عيسى ومنصور، 2018) و(المنيراوي،2017)

و(منصور، 2017) و(مشرف، 2016) و(أبو طه، 2016) و(الدلو، 2015) و(عوض الله، 2014) و(عليان، 2014) و (أبو راس، 2014) و (محسن، 2009) و (نجم، 2006) و (الترك، 2018) و (الدلو، وأبو مزيد، 2018) و (الكرنز، 2018) و (الهمص، 2018) و (الشريف، 2017) في استخدامها لمنهج دراسة العلاقات المتبادلة.

ج. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدامها لأسلوب تحليل المضمون باستثناء دراسة (Fahmy، 2013) و(أبو شباب، 2012) و (Hoffman، 2010) و(Papacharissl، 2008) و (المصدر، 2018) و (مرجان، 2015) و(Abuishaiba، 2013) و (العسولي، 2013) و (أبو عامر، 2013) و (المناعمة، 2012) و (قدرة، 2012) و (Amer & Amer، 2011) و (عودة، 2009) و (أبو نقيرة وعيسى، 2009) و (Amer, 2008) التي لم تستخدمه، كما واتفقت مع دراسة كلٍ من (غبن، 2019) و(الترك ومشرف، 2018) و(عيسى ومنصور، 2018) و(المنيراوي،2017) و(منصور، 2017) و(مشرف، 2016) و(أبو طه، 2016) و(الدلو، 2015) و(عوض الله، 2014) و(عليان، 2014) و (أبو راس، 2014) و(محسن، 2009) و (Papacharissi، 2008) و(الكرنز، 2018) و(الهمص، 2018) و(الشريف، 2017) و(Abuishaiba، 2013) و(Stawcki، 2009) في استخدامها لأسلوب المقارنة المنهجية.

ح. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدامها لأداة استمارة تحليل المضمون باستثناء دراسة (Fahy،2013) و(Hoffman، 2010) و(Papacharissi، 2008) و(المصدر، 2018) و(مرجان، 2015) و(Abuishaiba، 2013) و(العسولي، 2013) و(أبو عامر، 2013) و (المناعمة، 2012) و (قدره، 2012) و(أبو رمضان، 2011) و(Amer & Amer، 2011) و (بنات، 2019) و(Handley، 2010) و(Stawcki، 2009) و(عودة، 2009) و(أبو نقيرة وعيسى، 2009) و(Amer، 2008). التي لم تستخدمها.

خ. اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كلٍ من(الترك ومشرف، 2018) و(مشرف، 2016) و(الدلو، 2015) و(أبو راس، 2014) و(أبو شباب، 2012) و(الكرنز، 2018) و(الهمص، 2018) و(المناعمة، 2012) في استخدامها أسلوب العينة العشوائية المنتظمة في العينة التحليلية.

د. اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كلٍ من(الترك ومشرف، 2018) و(مشرف، 2016) و(أبو طه، 2016) و(الدلو، 2015) و(أبو راس،2014) و(الدلو وأبو مزيد،2018) و(الكرنز، 2018) و(الهمص، 2018) و(المناعمة، 2012) في دراستها للصحف الفلسطينية اليومية.

ذ. اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كلٍ من(الترك ومشرف، 2018) و(مشرف، 2016) و(أبو راس،2014) و(الدلو وأبو مزيد،2018) و(الكرنز، 2018) و(الهمص، 2018) في دراستها لصحيفتي فلسطين والحياة الجديدة.

ر. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدامها لنظرية الأطر الخبرية باستثناء(Nikou، 2016) و(الترك، 2018) و(المصدر، 2018) و(الدلو وأبو مزيد، 2018) و(الكرنز،2018) و(الشريف،2017) و(مرجان، 2015) و(العسولي، 2013) و(أبو عامر، 2013) و(قدره، 2012) و(أبو رمضان،2011) و(بنات، 2010) و(Handley، 2010) و(عودة، 2009) و(أبو نقيرة وعيسى، 2009) و(Amer، 2008) و(أبو شنب، 2007)، كما اتفقت أيضاً هذه الدراسة مع دراسة كلٍمن (الترك ومشرف، 2018) و(المنيراوي، 2017) و(مشرف، 2016) و(الدلو، 2015) و(أبو راس، 2014) و(Hoffman، 2010) و(الترك، 2018) و (الكرنز، 2018) و (الهمص، 2018) و (الشريف، 2017) في استخدامها لنظرية ترتيب الأولويات "الأجندة".

ثانياً: أوجه الاختلاف:

أ. تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كونها تناولت الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية، وهو موضوع لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

ب. اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (الدلو، 2015) و(أبو راس، 2014) و(أحمد، 2009) و(نجم،2006) و(الدلو وأبو مزيد،2018) و(الهمص،2018) و(المناعمة، 2012) و(Amer، 2008) التي استخدمت منهج تحليل الخطاب، واختلفت أيضاً مع دراسة (أحمد، 2009) التي استخدمت منهج دراسة الحالة، ومع دراسة (المصدر،2018) التي استخدمت منهجي دراسة الحالة والتحليل النقدي، ومع دراسة (أبو عامر، 2013) التي استخدمت المنهج التاريخي، ومع دراسة (Stawcki، 2009) التي استخدمت المنهج التاريخي.

ت. اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (Fahmy، 2013) و(Hoffman، 2010) و(محسن، 2009) و(Papacharissi، 2008) و(نجم،2006) و(Amer &Amer،2011) التي

استخدمت أسلوب تحليل الخطاب، واختلفت أيضاً مع دراسة (أبو شباب، 2012) التي استخدمت أسلوب تحليل المحتوى للبيانات الكمية وأسلوب تحليل الأطر للبيانات الكيفية، ومع دراسة (الترك،2018) التي استخدمت أسلوب دراسة الحالة، ومع دراسة (الشريف، 2017) التي استخدمت أسلوب العلاقات الارتباطية، ومع دراسة (مرجان، 2015) التي استخدمت أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، ومع دراسة (العسولي، 2013) التي استخدمت أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، ودراسة (المناعمة، 2012) التي استخدمت أسلوب مسح أساليب الممارسة، ودراسة (قدره، 2012) التي استخدمت أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، ودراسة (أبو نقيرة وعيسى، 2009) التي استخدمت أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام.

ث. اختلفت هذه الدراسة مع دراسة كلٍ من(الدلو، 2015) و(أبو راس، 2014) (Fahmy، 2013) و(Hoffman، 2010) و(أحمد،2009) و(Papacharissi، 2008) و(الهمص، 2018) و(Abuishaiba، 2013) و(المناعمة، 2012) و(Amer & Amer، 2011) و(Stawcki، 2009) و(Amer, 2008) التي استخدمت أداة استمارة تحليل الخطاب، كما اختلفت مع دراسة (عليان، 2014) التي استخدمت المقابلة الشخصية المقننة، ودراسة (المصدر، 2018) التي استخدمت أداة الملاحظة، ودراسة (مرجان، 2015) التي استخدمت أداة صحيفة الاستقصاء، ودراسة (العسولي، 2013) التي استخدمت صحيفة الاستقصاء، ودراسة (أبو عامر، 2013) التي استخدمت أداة الملاحظة، ودراسة (المناعمة، 2012) التي استخدمت صحيفة الاستقصاء، ودراسة (قدره، 2012) التي استخدمت صحيفة الاستقصاء، ودراسة (أبو رمضان، 2011) التي استخدمت أداة الاستبانة، ودراسة (بنات، 2010) التي استخدمت استمارة تحليل المحتوى، ودراسة (عودة، 2009) التي استخدمت أداة صحيفة الاستقصاء، ودراسة (أبو نقيرة وعيسى، 2009) التي استخدمت أداة صحيفة الاستقصاء المقنن.

ج. اختلفت هذه الدراسة مع دراسة كلٍ من (أبو قوطة، 2019) و(غبن، 2019) و(عيسى ومنصور، 2018) و(المنيراوي، 2017) و(منصور، 2017) و(عيسى، 2016) و(أبو طه، 2016) و(Nikou، 2016) و(عوض الله، 2014) و(عليان، 2014) و(Fahmy, 2014) و(Cissiel، 2012) و(Hoffman، 2010) و(أحمد، 2009)

و(Papacharissi، 2008) و(الترك، 2018) و(المصدر، 2018) و(Abuishaiba، 2013) و(Amer & Amer، 2011) و(Handley، 2010) و(Stawcki، 2009) و(Amer، 2008) التي استخدمت أسلوب الحصر الشامل، كما اختلفت أيضاً مع دراسة كلٍ من (الشريف، 2017) و(مرجان،2015) و(قدره، 2012) و(أبو رمضان، 2011) و(بنات، 2010) و(عودة، 2009) و(أبو نقيرة وعيسى، 2009) التي استخدمت العينة العشوائية، كما اختلفت أيضاً مع دراسة (نجم، 2006) التي اعتمدت على العينة العمدية، ودراسة (أبو شنب، 2007) التي اعتمدت على العينة المتاحة.

ح. اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (مرجان، 2015) التي استخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومع دراسة (العسولي، 2013) التي استخدمت نظرية التسويق الاجتماعي والسياسي، ومع دراسة (قدره، 2012) التي استخدمت نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والاستخدامات والإشباعات، ومع دراسة (Amer، 2008) التي استخدمت نظرية تحليل الخطاب النقدية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أ. ساعدت الدراسات السابقة الباحث في التعرف على القضايا التي تم دراستها، والتي يمكن دراستها، وكيفية تحديد واختيار الموضوع المناسب لدراسته.

ب. ساهمت الدراسات السابقة في تنوير الباحث لاختيار المناهج والأداة الأمثل للدراسة.

ت. توصل الباحث من خلال الدراسات السابقة إلى بلورة مشكلة الدراسة وصياغة الأسئلة لتتناسب مع الأهداف والنتائج المرجوة.

ث. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على الكتب والدوريات والدراسات المختلفة، والمراجع التي اعتمد عليها باحثو الدراسات السابقة.

ج. أفادت الدراسات السابقة الباحث في الإطار النظري (النظرية) من خلال استخدام النظرية الأنسب للدراسة.

ح. تمكن الباحث من خلال الدراسات السابقة تصميم استمارة تحليل المضمون، واختيار الفئات المناسبة للإجابة عن التساؤلات المطروحة.

خ. الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، وربط نتائج هذه الدراسة بالدراسات السابقة.

من خلال ما سبق وبالاطلاع على العديد من الدراسات يتضح أن موضوع الدراسة جديد –حسب علم الباحث– ولم يسبق تناوله من قبل وهو "الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية" دراسة تحليلية مقارنة.

ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

المرحلة الأولى:

من خلال متابعة الباحث لتغطية الصحف الفلسطينية لقضية مسيرات العودة الكبرى، لاحظ الباحث أن هناك تفاوتاً في الاهتمام بين الصحف الفلسطينية اليومية في تغطية قضية مسيرات العودة الكبرى، من خلال حجم التغطية والمواضيع التي يتم التركيز عليها، وقد تضمنت هذه المرحلة الاطلاع على الصحف الفلسطينية اليومية التي تصدر في مدينة القدس ومحافظات الضفة الغربية وقطاع غزة وهي: "القدس"، "الأيام"، "الحياة الجديدة"، "فلسطين". وتم استثناء صحيفة الاستقلال لأنها بدأت حديثاً في الصدور بشكل يومي من بعد تاريخ 5 يوليو 2018 ولم تكن صحيفة يومية منذ بدء مسيرات العودة الكبرى.

المرحلة الثانية:

أجرى الباحث دراسة استكشافية على 28 عدداً من مجتمع الدراسة الاستكشافية: القدس، والأيام، والحياة الجديدة، وفلسطين، بواقع 7 أعداد لكل صحيفة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2018/4/1م وحتى 2018/4/7م وهي الفترة التي شهدت بدايات مسيرات العودة الكبرى في قطاع غزة، وقد اختار الباحث 7 أعداد متتالية من كل صحيفة باستخدام عينة الحصر الشامل(•)، وكانت النتائج على النحو الآتي:

• هذه الأعداد بتواريخ (2018/4/1م، 2018/4/2م، 2018/4/3م، 2018/4/4م، 2018/4/5م، 2018/4/6م، 2018/4/7م).

1. يوجد فروقات كبيرة بين صحف الدراسة من حيث درجة الاهتمام بقضية مسيرات العودة الكبرى حيث بلغ عدد الموضوعات في صحيفة فلسطين (177) مادة صحفية ما بين خبر وتقرير وحديث وتحقيق، أما صحيفة الأيام فقد بلغ عدد الموضوعات فيها (131) مادة صحفية، وبلغ عدد الموضوعات في صحيفة القدس (121) مادة صحفية، ثم كانت صحيفة الحياة الجديدة أقل تناول للمواد الصحفية التي تهتم بقضية مسيرات العودة الكبرى حيث بلغ عدد الموضوعات فيها (66) مادة وهي قليلة جداً مقارنة مع ببقية الصحف الأخرى.
2. كشفت الدراسة أن صحيفة فلسطين استندت على الخبر الصحفي بنسبة (58,1%)، ثم التقرير بنسبة (28,8%) ثم الحديث والمقال والتحقيق بنسب أقل في تغطية القضايا الخاصة بمسيرات العودة الكبرى، أما صحيفة الأيام فقد اعتمدت على الخبر بنسبة (38,1%) ثم التقرير بنسبة (34,3%)، وهذا يدل على اهتمامها بالتقرير والخبر بنسبة متقاربة من بعضها، ثم المقال العمودي بنسبة (26,7%) ثم باقي الأشكال الصحفية، أما صحيفة الحياة الجديدة فقد اعتمدت على الخبر بنسبة (65,1%) ثم التقرير بنسبة (16,6%) ثم باقي الأشكال الصحفية بنسب قليلة جداً، وهذا يدل على اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بالشكل الأكبر في الخبر مع وجود ضعف ملاحظ في تناول باقي الأشكال الصحفية في تناول قضايا مسيرات العودة الكبرى، أما صحيفة القدس فقد اعتمدت على الخبر بالدرجة الأولى بنسبة (42,9%) ثم المقال العمودي بنسبة (22,3%) ثم التقرير الصحفي بنسبة (14.8%) ثم المقال التحليلي ثم باقي الأشكال الصحفية بنسب قليلة.
3. تبين أن مناقشة موضوعات "فعاليات مسيرات العودة" في فئة القضايا بصحيفة فلسطين تصدرت المرتبة الأولى بنسبة (30,3%) ثم يليها موضوعات "الشهداء والجرحى" بنسبة (22,5%) ثم باقي الموضوعات في القضايا التي تناولتها فئة مسيرات العودة الكبرى، أما في صحيفة الأيام فقد تصدرت موضوعات "أخرى" في فئة القضايا النسبة الأعلى بنسبة (24,4%) أي الأنشطة والفعاليات والأخبار التي تتعلق بموضوعات أخرى غير المذكورة مثل ورشة عمل أو ندوة في مكان ما تتعلق بمسيرات العودة، ثم تليها موضوعات "فعاليات مسيرات العودة" بنسبة (22,9%) ثم باقي الموضوعات، أما صحيفة الحياة الجديدة فقد تساوت موضوعات "الشهداء والجرحى" و"الشجب والتنديد" بالمرتبة الأولى بنسبة (33,3%) ثم تلتها موضوعات "مواقف داعمة" بنسبة (18,1%) ثم موضوعات "فعاليات

مسيرات العودة" بنسبة (10,6%) ثم باقي الموضوعات الأخرى، أما في صحيفة القدس فقد تصدرت موضوعات "فعاليات مسيرات العودة" بنسبة (27,2%) ثم موضوعات "مواقف داعمة" بنسبة (17,3%) ثم موضوعات "شجب وتنديد" بنسبة (15,7%) ثم باقي الموضوعات الأخرى بنسب صغيرة

4. فيما يتعلق بمصادر الصحف في تغطية قضية مسيرات العودة الكبرى اعتمدت صحيفة فلسطين على المراسل بنسبة (23.1%) وبنسبة (21.4%) اكتفت الصحيفة بذكر اسمها فقط، واستندت إلى المصادر المحلية بنسبة (15,2%) ثم باقي المصادر بنسب صغيرة متفاوتة، أما صحيفة الأيام اعتمدت على المندوب بنسبة (16.7%)، واعتمدت على الوكالات بنسبة (16,7%)، ثم على الوكالات المحلية بنسبة (14,5%)، أما صحيفة الحياة الجديدة فقد اعتمدت على المصادر الخاصة بنسبة (33.3%) ثم المحرر بنسبة (28,3%)، ثم المصادر المحلية بنسبة (16.9%)، أما صحيفة القدس فقد اعتمدت على المصادر المحلية بنسبة (14.8%)، وبنسبة قريبة منها جاء المراسل بنسبة (14.0%)، ثم المندوب بنسبة (13,2%).
5. أظهرت النتائج أن المواد الصحفية المتعلقة بتغطية قضايا مسيرات العودة في صحيفة فلسطين وردت في الصفحة الأولى بنسبة (29,2%)، وفي الصفحات الداخلية بنسبة (70,6%)، أما صحيفة الحياة الجديدة وردت في الصفحة الأولى بنسبة (22,7%)، وبنسبة (77,2%) في الصفحات الداخلية، وبلغت في صحيفة الأيام في الصفحة الأولى بنسبة (39,6%)، وفي الصفحات الداخلية بنسبة (59,5%)، أما صحيفة القدس وردت المواد الصحفية في الصفحة الأولى بنسبة (21,4%)، وفي الصفحات الداخلية بنسبة (78,5%).
6. بلغت "أطر تحميل المسئولية للإسرائيليين" في صحيفة فلسطين أولاً بنسبة (62,7%)، وبلغت "أطر تحميل المسئولية للفلسطينيين" ثانياً بنسبة (37,2%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة جاءت "أطر تحميل المسئولية للإسرائيليين بنسبة (84,8%) ومن ثم بلغت "أطر تحميل المسئولية للفلسطينيين" بنسبة (15,1%)، وفي صحيفة الأيام جاءت "أطر تحميل المسئولية للإسرائيليين بنسبة (80,1%)، وبلغت "أطر تحميل المسئولية للفلسطينيين بنسبة (19,8%)، أما في صحيفة القدس جاءت "أطر تحميل المسئولية للإسرائيليين بنسبة (68,5%)، وبلغت "أطر تحميل المسئولية للفلسطينيين" بنسبة (31,4%).

7. أما في إطار "الأسباب الفلسطينية" ففي صحيفة الأيام جاءت "الاعتداءات الاسرائيلية" بنسبة (51,9%)، وبلغت موضوعات "اشتداد الحصار" بنسبة (33,5%)، وبلغت موضوعات "عدم التزام الاحتلال بالاتفاقيات" بنسبة (14,5%)، أما في إطار "الأسباب الإسرائيلية" جاءت موضوعات "تزايد مسيرات العودة والمقاومة الشعبية" أعلى مرتبة بنسبة (48,0%)، أما "الأسباب الفلسطينية" في صحيفة فلسطين بلغت موضوعات "الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة (54,8%)، وبلغت موضوعات "اشتداد الحصار على غزة" بنسبة (36,1%)، أما في إطار "الأسباب الإسرائيلية فقد جاءت فيها موضوعات "تزايد مسيرات العودة والمقاومة الشعبية" بنسبة (63,2%)،أما "الأسباب الفلسطينية" في صحيفة الحياة الجديدة جاءت موضوعات "الاعتداءات الاسرائيلية" بالنسبة الأعلى بنسبة (92,4%)، وفي إطار "الأسباب الإسرائيلية" بلغت أيضاً موضوعات "تزايد مسيرات العودة والمقاومة الشعبية" بنسبة (92,4%)، أما "الأسباب الفلسطينية" في صحيفة القدس جاءت موضوعات "الاعتداءات الإسرائيلية" بنسبة (72,7%)، والأسباب الإسرائيلية بلغت موضوعات "أسباب أخرى" بنسبة (48,7%)، أي أسباب غير تزايد مسيرات العودة والمقاومة المسلحة وقياس ردات فعل المقاومة.
8. وفي إطار "الحلول الفلسطينية" ففي صحيفة الحياة الجديدة جاءت موضوعات "وقف الاعتداءات الإسرائيلية" بالنسبة الأعلى بنسبة (81,8%)، وفي "الحلول الإسرائيلية" جاءت موضوعات "وقف مسيرات العودة والمقاومة الشعبية" بنسبة (90,9%)، أما "الحلول الفلسطينية" في صحيفة فلسطين جاءت موضوعات "رفع الحصار" بنسبة (50,2%)، و "الحلول الإسرائيلية" بلغت موضوعات "وقف مسيرات العودة والمقاومة الشعبية" بنسبة (65,5%)، أما "الحلول الفلسطينية" في صحيفة الأيام فقد بلغت موضوعات "وقف الاعتداءات الإسرائيلية" بنسبة (44,2%)، وفي "الحلول الإسرائيلية" بلغت أيضاً موضوعات "وقف مسيرات العودة والمقاومة الشعبية" بنسبة (45,0%)، أما "الحلول الفلسطينية" في صحيفة القدس فقد بلغت موضوعات "وقف الاعتداءات الإسرائيلية" بنسبة (49,5%)، و"الحلول الإسرائيلية" قد بلغت موضوعات "وقف مسيرات العودة والمقاومة الشعبية" بنسبة (55,3%).
9. أما عن فئة "الشخصيات المحورية" ففي صحيفة فلسطين برزت الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية بنسبة (36.1%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة برزت أيضاً الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية بنسبة (33,3%)، وفي صحيفة الأيام برزت الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية أيضاً التي بلغت نسبة (45,8%)، وفي صحيفة القدس برزت أيضاً الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية بنسبة

(32,2%)، وهذا يدلل على أن أبرز الشخصيات في كافة صحف الدراسة هي الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية.

واستناداً إلى النتائج السابقة يرى الباحث أن هناك مشكلة جديرة بالبحث بسبب اختلاف الأطر والفئات في الصحف الفلسطينية اليومية، مما دفع الباحث للتعمق في بحث ودراسة هذه المشكلة الموسومة بعنوان "الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية" دراسة تحليلية مقارنة.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة الاستكشافية، فإن مشكلة الدراسة تتلخص في التعرف إلى الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية عينة الدراسة "الحياة الجديدة وفلسطين"، والتعرف إلى الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة، والمصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة، وموقع نشر المادة الصحفية وعناصر الإبراز التي استخدمت معها؛ لمعرفة مدى اهتمام تلك الصحف بأحداث مسيرات العودة الكبرى، وكيفية تغطية وتأطير مسيرات العودة الكبرى من خلال معرفة أنواع هذه الأطر واتجاهاتها، إضافة إلى الوقوف على جوانب الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

1. تتحدد أهمية الدراسة في أنها تبحث في موضوع ذات أهمية، وهو مسيرات العودة الكبرى.
2. توفر إطاراً معرفياً حول مسيرات العودة الكبرى، ولا سيما بعد ما نالته هذه القضية من صدى إعلامي واسع عبر وسائل الإعلام المختلفة.
3. أهمية الإعلام في المجتمع وقت الأزمات والأحداث والحروب، ويزداد دور الصحافة في تسليط الضوء على القضايا المهمة.
4. أهمية المدة التي تعالجها الدراسة، وهي المدة الأولى لمسيرات العودة الكبرى.
5. استفادة الصحف الفلسطينية من نتائج الدراسة في التعامل مع القضايا الوطنية الراهنة.
6. بيان مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بقضية مسيرات العودة الكبرى.

خامساً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية، والموضوعات والقضايا التي تم التركيز عليها، من خلال قسمين:

القسم الأول: أهداف تتعلق بالمضمون:

1. التعرف إلى ترتيب أولويات صحيفتي الدراسة في تناولهما لقضية مسيرات العودة الكبرى.
2. معرفة الموضوعات والقضايا المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة.
3. التعرف إلى المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة في معالجة مسيرات العودة الكبرى.
4. معرفة الشخصيات التي ركزت عليها صحيفتي الدراسة في تناولها لمسيرات العودة الكبرى.
5. التعرف إلى اتجاه مضمون المادة الصحفية المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة.
6. التعرف إلى الأشكال الصحفية الخبرية التي غلبت على صحيفتي الدراسة في عرضها لمسيرات العودة الكبرى.
7. التعرف إلى موقع الفنون الصحفية المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة؟
8. معرفة عناصر الإبراز التي صاحبت موضوعات مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة.
9. معرفة أوجه الاتفاق والاختلاف في طريقة معالجة صحيفتي الدراسة لمسيرات العودة الكبرى.

القسم الثاني: أهداف تتعلق بالأطر الخبرية:

1. معرفة الأطر الخبرية التي وظفتها صحيفتي الدراسة في تناولها لمسيرات العودة الكبرى.
2. التعرف إلى أطر الصراع التي استخدمتها صحيفتي الدراسة في معالجة مسيرات العودة الكبرى.
3. معرفة أطر المسئولية التي ركزت عليها صحيفتي الدراسة حول مسيرات العودة الكبرى.
4. رصد أطر الاهتمامات الإنسانية التي وردت في صحيفتي الدراسة حول مسيرات العودة الكبرى.
5. رصد أطر الأسباب التي قدمتها صحيفتي الدراسة لمسيرات العودة الكبرى.
6. التعرف على أطر الحلول التي قدمتها صحيفتي الدراسة لمسيرات العودة الكبرى.
7. رصد أطر النتائج التي نجمت عن مسيرات العودة الكبرى كما أوضحتها صحيفتي الدراسة.

8. التعرف إلى أطر ردود الأفعال التي قدمتها صحيفتي الدراسة لمسيرات العودة الكبرى.
9. التعرف إلى آليات توظيف الأطر التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة في معالجة مسيرات العودة الكبرى.
10. التعرف إلى أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة في تأطيرها لمسيرات العودة الكبرى

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة التعرف إلى الأطر الخبرية للصحف الفلسطينية اليومية لمسيرات العودة الكبرى، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات، وتم بلورة التساؤلات في قسمين:

القسم الأول: تساؤلات تتعلق بتحليل المضمون:

1. ما ترتيب أولويات صحيفتي الدراسة في تناولهما لقضية مسيرات العودة الكبرى؟
2. ما الموضوعات والقضايا المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى التي تم طرحها عبر صحيفتي الدراسة؟
3. ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في معالجة مسيرات العودة الكبرى؟
4. ما الشخصيات التي ركزت عليها صحيفتا الدراسة في تناولها لمسيرات العودة الكبرى؟
5. ما اتجاه مضمون المادة الصحفية المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة؟
6. ما الأشكال الصحفية التي غلبت على معالجة صحيفتي الدراسة لمسيرات العودة الكبرى؟
7. ما موقع الفنون الصحفية المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة؟
8. ما عناصر الإبراز المصاحبة لموضوعات مسيرات العودة الكبرى المنشورة في صحيفتي الدراسة؟
9. ما أوجه الاتفاق والاختلاف في حجم وشكل التغطية لمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة؟

القسم الثاني: تساؤلات تتعلق بالأطر الخبرية:

1. ما الأطر الخبرية التي تركز عليها صحيفتا الدراسة في تقديم مسيرات العودة الكبرى؟
2. ما أطر الصراع التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في معالجة مسيرات العودة الكبرى؟
3. ما أطر المسئولية التي وردت في صحيفتي الدراسة، حول مسيرات العودة الكبرى؟
4. ما أطر الاهتمامات الإنسانية التي وردت في صحيفتي الدراسة، حول مسيرات العودة الكبرى؟
5. ما أطر الأسباب التي أدت لمسيرات العودة، كما وضعتها صحيفتا الدراسة؟
6. ما أطر الحلول المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة؟

7. ما أطر النتائج التي نجمت عن مسيرات العودة الكبرى حسب ما أوضحتها صحيفتا الدراسة؟
8. ما أطر ردود الأفعال التي وردت في صحيفتي الدراسة، حول مسيرات العودة الكبرى؟
9. ما آليات توظيف الأطر الخبرية التي وردت في المواد الصحفية المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة؟
10. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بالأطر الخبرية التي تم توظيفها في عرض مسيرات العودة الكبرى؟

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظريتين من نظريات الإعلام، وهما على النحو الآتي:

1. نظرية تحليل الأطر الإعلامية:

يعد تحليل الإطار الإعلامي أحد الاتجاهات الحديثة في دراسات الإعلام، حيث إن نظرية تحليل الإطار الإعلامي تدرس ظروف تأثير الرسالة، وتقوم هذه النظرية على أساس انتقاء بعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها[1].

إن تأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات.

وترتكز نظرية تحليل الأطر على أن الصحفيين غالباً ما يعملون وفقاً لأطر إخبارية من أجل تبسيط الأحداث ووضع أولويات لها، ووضعها في إطار تفسيري واسع، ومن ثم إعطاء الأولوية لبعض الحقائق والأحداث والوقائع.

ويعتمد تحليل الأطر الإعلامية على فحص واستكشاف مدى ما تقوم به الوسيلة الإعلامية في تأطيرها للمشكلة ومدى تأثيرها في مستويات فهم الجمهور لهذه القضية[2].

(1) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص348).
(2) المشاقبة، نظريات الإعلام (ص81).

تعريف نظرية الأطر الإعلامية:

يعود مفهوم الإطار لجهود جوفمان ودراسته التي وصف فيها الأطر بأنها تمكن الأفراد من تحديد وإدراك وتعريف الأحداث والمعلومات[1]، أي أنها بناء تستخدمه وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف في وقت ما.

والإطار الإعلامي كما يعرفه جوفمان هو بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما[2].

ويرى إنتمان أن مفهوم التأطير يقدم لوصف قوة النص الاتصالي، فتحليل الأطر يلقي الضوء على الطريقة التي يتم التأثير من خلالها في الفرد عمداً أو من غير عمد، ويتم من خلالها نقل المعلومات من المصدر، ولكي تؤطر يجب أن تختار بعض جوانب أو أوجه الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزاً في النص الاتصالي، وذلك لتعزيز مشكلة معينة، أو تفسير متفق عليه أو تقييم أخلاقي أو معالجة معينة للموضوع[3].

أهمية نظرية الإطار:

تؤكد الكثير من الدراسات على الأهمية التي تحظى بها عملية التأطير من خلال دورها في عملية الاتصال، ويتبين أهمية هذه النظرية من خلال[4]:

- تتحدد أهمية الأطر في قدرتها التأثيرية على كيفية تفسير الجمهور للقضايا والأحداث المختلفة من حوله.
- أهمية الأطر بوصفها بناءً ذهنياً يسهم في إدراك الأحداث في الصراعات الدولية، حيث تعد الأطر أسلوباً ملائماً لاختبار مكانة وسائل الإعلام في السياق الدولي، كما تضيف الأطر معنى على الأحداث والقضايا، فلا يقتصر دور وسائل الإعلام على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، وإنما أيضاً تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى.

---

(1) كمال، أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي (ص207).

(2) عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص402).

(3) Entman, Framing Towards clarification of a fractured paradigm (p.p 51-58).

(4) مزروع، أ طر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير (ص5 –6).

- تبرز قوة الأطر في مدى قدرتها على بناء أو هدم معالم أي نص إعلامي من خلال مفردات ومصطلحات متناقضة.
- تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.
- تمارس الأطر دوراً مؤثراً في عملية تشكيل الواقع، كما يسهم في فهم دور وسائل الإعلام في تشكيل الجدل حول الموضوعات والقضايا المختلفة.
- تسمح للباحث بقياس المحتوى الصريح وغير الصريح للتغطية الإعلامية التي تقدم من خلال وسائل الإعلام للقضايا السياسية المثارة.

وقد وضع روبرت إنتمان أربع وظائف أساسية للأطر الإعلامية تتمثل في[1]:

- تعرف الأطر المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.
- تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.
- تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.
- تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاولة علاجها.

خصائص الأطر الإخبارية:

تتسم الأطر الإخبارية بمجموعة من الخصائص أهمها[2]:

- تنظيم المعلومات، حيث ينقل الإطار جزءاً من الوقائع وبعضاً من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآني مما يعطي المعنى لهذا الحدث طبقاً للهدف الذي يرغب القائم بالاتصال تحقيقه، وبعد ذلك تصبح القضية ذات مغزى لدى الجمهور.
- يعد الإطار الإعلامي فكرة يتم الترويج لها في تناول القضية باعتباره منطلقاً فكرياً يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث.
- تعمل الأطر من خلال أدوات رمزية ومجردة، إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ الرمزية التي تحمل إيماءات معينة، وتضفي دلالة على النص الإعلامي.

---

(1) عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص 402).

(2) نجم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية (ص177– 257).

- الأطر الإخبارية هي بناءات معرفية للقضية التي يتم إبرازها من خلالها، حيث يتناول الإطار الإعلامي أحد الأبعاد أو أكثر ويتجاهل الأبعاد الأخرى، ويبدو ذلك في صياغة الموضوع وتفسيره.

ويعد الإطار الرئيس هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها المعلومات الخاصة بالقضية، والتي تملي بدورها تنظيماً بعينه للسمات المعرفية والوجدانية المتعلقة بالقضية المثارة بحيث يتحدد في ضوئها إبراز لجانب أو منظور بعينه لتلك القضية.

ويتم تشكيل الأطر الإخبارية من خلال الكلمات الرئيسة والوصف المجازي والمفاهيم والرموز والصور التي يتم التركيز عليها في سرد الأخبار، فمن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة واستبعاد أخرى يتبقى تفسير واحد أكثر وضوحاً وشمولاً من غيره من التفسيرات الأخرى.

ويُعنى تحليل الإطار بفهم الجوانب الاجتماعية المتضمنة في الكيفية التي ينسق بها الصحفيون تصوراتهم عن العالم، ومن ثم إعطاء الأولوية لبعض الحقائق والأحداث.

ويتأثر الإطار الإعلامي بالقيود التي تفرضها المؤسسة الصحفية، والقيم المهنية لدى الصحفيين وتوقعاتهم إزاء الجمهور[1]، وهناك خمسة عوامل داخلية وخارجية تؤثر في كيفية تأطير الصحفيين لموضوع معين، وهي: العادات والتقاليد الاجتماعية، والقيود والضغوطات المؤسسية والتنظيمية، وجماعات الضغط والمصالح، والقيود الصحفية الروتينية، والاتجاهات الأيدلوجية والسياسية للصحفيين.

معالم القوة في نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

من أهم معالم القوة في هذه النظرية ما يلي[2]:

- تركيزها على الأفراد في عملية الاتصال الجماهيري.
- رغم تركيزها على مجتمع واحد في الدراسة، إلا أنها أسهل وأقدر على الوصول إلى موضوعات أو قضايا التأثير على المستوى الأوسع والأشمل.
- مرونتها الشديدة حيث يمكن تطبيقها في مجالات عدة سياسية وثقافية واقتصادية.
- تناسقها مع النتائج الحالية لدراسات علم النفس المعرفي.

(1) عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص17).

(2) Baran and Davis, Mass Communication Theory Foundatons (p. 335).

توظيف النظرية في الدراسة:

تتبنى الصحافة الفلسطينية أطراً معينة في مسيرات العودة الكبرى؛ إذ تحدد ما يتم انتقاؤه والتركيز عليه وما يتم استبعاده، لذلك استفادت هذه الدراسة من نظرية تحليل الأطر من خلال:

أ. التعرف إلى كيفية تقديم الصحف الفلسطينية مسيرات العودة الكبرى والأطر الخبرية التي تم من خلالها تقديم أحداث مسيرات العودة، واستندت إليها الصحف، وتحديد الشخصيات الفاعلة التي ركزت عليها الصحف.

ب. تستند هذه الدراسة في إطارها النظري والمنهجي إلى نظرية تحليل الإطار، وذلك بهدف التعرف على طبيعة المحتوى لمسيرات العودة الكبرى، وإعطاء التفسيرات المناسبة والصحيحة، ورصد القضايا المحورية الرئيسية التي اعتمدت عليها نصوص الأشكال الصحفية التي تناولت مسيرات العودة.

ت. تم الاستفادة على نحو رئيس من النظرية من خلال توظيفها لتحديد الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى، والتي تتمثل في أربع وظائف أساسية للأطر الإعلامية، وهي:

- تعريف المشكلة أو القضية.
- تشخيص الأسباب وتحديد الشخصيات المحورية في القضية.
- تحديد النتائج التي ترتبت عن مسيرات العودة الكبرى.
- معرفة الحلول المقترحة للقضية.

2. نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة":

تهتم بحوث "ترتيب الأولويات" بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام، والجماهير التي تستعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، التي تهم المجتمع.

تعريف نظرية ترتيب الأولويات: عرف ستيفن باتروسون نظرية ترتيب الأولويات بأنها: العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة، وتستحق ردود الحكومة والجمهور من خلال (17) إثارة لتنبيههم لتلك القضايا بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم[1].

(1)المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 332).

فرضية النظرية:

تنطلق هذه النظرية من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة، وطرح رؤى تراعي المساواة في النوع يمكن أن يؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا[1].

كما تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها[2]. وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها ومن ثم تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي تطرحها وسائل الإعلام[3].

وتقوم هذه النظرية في الأساس على فرضية أن الوظيفة الأساسية لوسائل الاتصال لا تكمن في القول للجمهور: "كيف يجب أن يفكر" وذلك لعدم فاعلية ذلك دائماً، بل "فيما يجب أن يفكر وما الذي ينبغي أن يعرف وأن يشعر به"، وهي بهذا تفترض وجود اختيارات معينة ومحدودة يتم التركيز عليها بشدة مع التحكم في طبيعتها ومحتواها، على اعتبار أن كثرة الأحداث في عالم اليوم تقتضي إبراز مواضيع أو شخصيات دون أخرى تماشياً مع التوجيهات الإعلامية للوسائل المختلفة[4].

وبذلك كان الفرض الرئيس في معظم الدراسات الخاصة بترتيب الأجندة هو الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام، وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية، أي وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور، مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات[5].

---

(1)المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 328).

(2)مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 288).

(3)المزاهرة، المرجع السابق (ص 328 – 329).

(4)العلاق، نظريات الاتصال (ص 85).

(5)عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص 343).

وقد حدد كل من شاو ومارتن أربعة أنواع بحثية لقياس ترتيب الأولويات وهي[1]:

- قياس أولويات اهتمام الجمهور ووسائل الاتصال والإعلام اعتماداً على المعلومات التي تجمع بواسطة المسح الاجتماعي وتحليل المضمون.
- التركيز على مجموعة من الملفات والقضايا، ولكن مع نقل وحدة التحليل من المستوى الكلي إلى الفردي.
- دراسة قضية واحدة في وسائل الاتصال والإعلام عند الجمهور في فترتين زمنيتين مختلفتين.
- دراسة قضية واحدة مع الانطلاق من الفرد كوحدة للتحليل.

الانتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات[2]:

- إغفال الطبيعة التراكمية التي تبثها وسائل الإعلام، وغياب الأسس النظرية التي ترتكز عليها هذه البحوث كونها تركز على موضوعات وقضايا متخصصة، بدلاً من فحص ماهية الموضوعات التي تهم عامة الناس، وكذلك ضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه البحوث.
- لم تحدد هذه النظرية مصدر التأثير على الجمهور بوضوح، نظراً لوجود عدد من الأجندات المركبة مثل الفرد والجماعة والمجتمع، بالإضافة للأجندة العامة التي يمكن إدراج الجمهور ضمنها دون تجزئة، وكذلك مراعاة تأثير الاتصال الوجاهي في كل أجندة، وتأثير السياسيين وصانعي القرار دون إغفال وجهة نظر وسائل الإعلام كمصدر إضافي للرسالة الإعلامية، حيث تساهم هذه العوامل بتمويه مصدر التأثير الحقيقي.

كما وجه "كاراجيه وزملاؤه" العديد من الانتقادات لبحوث ترتيب الأولويات يمكن إجمالها على النحو الآتي[3]:

- تعدد الأساليب المنهجية المستخدمة في إجراء هذه البحوث.
- ضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه البحوث.
- إغفال الطبيعة التراكمية التي تبثها وسائل الإعلام، والتركيز على الآثار قصيرة الأمد.

---

(1)المشاقبة، نظريات الاتصال (ص 187 – 188).

(2)المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 336).

(3)مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 298).

- غياب الأسس النظرية التي ترتكز عليها هذه البحوث، لأنها تركز على موضوعات وقضايا متخصصة، بدلاً من فحص مجالات الاهتمام الممكنة التي تنقلها وسائل الإعلام لعامة الناس، حيث تكمن قدرة وسائل الإعلام في تحديد الموضوعات المثيرة للجدل من بين سياق أكبر من الموضوعات العامة.

إيجابيات هذه النظرية:

على الرغم من الانتقادات الموجهة لتلك النظرية، إلا أن هناك اجماعاً لدى الباحثين على أن بحوث ترتيب الأولويات ساهمت في زيادة فهم دور وسائل الإعلام في المجتمع، وعززت من استخدام مفهوم الآثار بعيدة المدى للتأثير الاجتماعي لوسائل الإعلام[1].

توظيف النظرية في الدراسة:

تم توظيف هذه النظرية في الدراسة للتعرف إلى أجندة الصحف الفلسطينية اليومية في طرحها لقضايا وموضوعات الأطر الخبرية لمسيرات العودة في الصحف الفلسطينية اليومية التي تسعى من خلالها لإحداث تأثير في تركيز الجمهور نحوها والاهتمام بها، حيث تم توظيفها بهدف الكشف عن هذه الجوانب والاجابة عن تساؤلات الدراسة وتفسيرها، من خلال استمارة تحليل المضمون التي أجراها الباحث على صحيفتي الدراسة، واشتملت على فئات "كقضايا مسيرات العودة ومصدر المعلومة والشخصيات المحورية والأطر الخبرية لمسيرات العودة وأطر الأسباب والحلول والنتائج وآليات توظيف الأطر والاتجاه والأشكال الصحفية والموقع والعناصر الإبرازية"، ومدى اهتمام الصحف بقضايا معينة.

كما ويسعى الباحث إلى الاستفادة منها وتوظيفها في الدراسة الحالية من خلال تسليط الضوء على أكثر القضايا والموضوعات التي تركز عليها صحيفتا الدراسة.

ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

1. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي "تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو

(1) مكاوي والسيد، المرجع السابق (ص 299).

موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقاً، كما تستهدف تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظاهرات"[1]، ويفيد هذا النوع من الدراسات في توصيف كيفية تأطير الصحف الفلسطينية اليومية الخبري لمسيرات العودة الكبرى في قطاع غزة.

2. المناهج المستخدمة في الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على منهجين أساسيين هما: منهج الدراسات المسحية، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة:

أ. منهج الدراسات المسحية:

"يعد هذا المنهج جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث[2]، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها، وطرق الحصول عليها[3]، واستخدم الباحث منهج المسح للتعرف على مدى اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بأخبار مسيرة العودة الكبرى، وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون؛ لأنه الأسلوب الأنسب لتحقيق أهداف الدِّراسة عبر رصد مدى اهتمام صحف الدراسة بأخبار مسيرة العودة الكبرى وكيف أطّرت لأخبارها، إضافة إلى حجمها وأهدافها ومصادر معلوماتها".

ب. منهج دراسة العلاقات المتبادلة:

"يسعى هذا المنهج إلى "دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها بهدف التعرف إلى الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، والوصول إلى استنتاجات وخلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي"[4]، وفي إطاره تم استخدام: أسلوب المقارنة

(1)حسين، بحوث الإعلام (ص 131).
(2) حسين، المرجع السابق (ص 147).
(3)عبد الحميد، بحوث الصحافة (ص 93).
(4)حسين، المرجع السابق (ص 160).

المنهجية والذي يهدف التعرف إلى كيفية حدوث الظاهرات وأسبابها، ولكي يصل الباحث إلى هذه النتيجة فإنه يعمد إلى عقد مقارنات لجوانب الاتفاق والاختلاف بين عدد من الظاهرات لكي يتعرف على العوامل والمتغيرات المتكررة التي تصاحب أحداثاً أو ظروفاً معينة، وما إذا كانت هذه العوامل أو المتغيرات تسبب حدوث الظاهرة بهذه الطريقة، أي التأكد من التأثير السببي لعوامل ومتغيرات معينة في حدوث ظاهرات معينة[1]، وتخدم المقارنة المنهجية الباحث في الاستدلال على أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين صحف الدراسة في تناولها لمسيرة العودة الكبرى، وطريقة تأطيرها لأخبارها".

3. أدوات الدراسة:

أ. استمارة تحليل المضمون:

وهي تشمل مجموعة من الفئات والتصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتوى التحليل وهدفه، كي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بموضوعية وشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل[2]، **وقد اشتملت على الفئات الآتية:**

أولاً: فئات محتوى وشكل الخبرية لمسيرات العودة الكبرى: وتم تقسيمها إلى عدة فئات فرعية هي:

1 **فئة موضوعات وقضايا مسيرات العودة:** وهذه الفئة هي التي تحدد الأفكار الرئيسة للقضايا وقد تم تقسيمها على النحو الآتي:

1.1 **تشديد الحصار على غزة:** وهي الموضوعات التي تناولت الإجراءات التي يتخذها الاحتلال بهدف حصار غزة، مثل إغلاق المعابر ومنع بعض الأصناف والبضائع من دخول قطاع غزة وتقليل مساحة الصيد ومنع تنقل المواطنين وسفرهم وغيرها من تلك الإجراءات.

2.1 **المطالبة بفك الحصار:** وهي الموضوعات التي تناولت اتفاقات فك حصار غزة والقوافل التضامنية التي جاءت لكسر الحصار، ودعوات المطالبة بفك الحصار عن غزة.

3.1 **شهداء وجرحى:** وهي الموضوعات التي تحدثت عن المجازر الإسرائيلية التي قامت بها قوات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين وما خلفه ذلك من شهداء وجرحى.

---

(1)حسين، المرجع السابق (ص 162).

(2)مزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ (ص 166).

4.1 **قصف على غزة:** وهي الموضوعات التي تتناول القصف الإسرائيلي على مدن ومحافظات قطاع غزة.

5.1 **فعاليات مسيرات العودة:** وهي الموضوعات التي تناولت فعاليات مسيرات العودة مثل المظاهرات النهارية على طول حدود غزة والإرباك الليلي وإطلاق البالونات الحارقة باتجاه العدو والمؤتمرات واللقاءات الخاصة بالمسيرات وغيرها من الفعاليات.

6.1 **تفاهمات وجهود فك الحصار:** وهي الموضوعات التي تناولت تفاهمات حصار غزة وآثاره وتبعاته الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ودعوات المطالبة بفك الحصار عن غزة.

7.1 **المبادرات والوساطات العربية الدولية:** وهي الموضوعات التي تطرقت إليها المبادرات والوساطات العربية الدولية التي قام بها بعض رؤساء الدول والوزراء لتثبيت التهدئة ووقف إطلاق النار في غزة لحماية المدنيين الفلسطينيين في حال التصعيد ووجود أحداث ساخنة وسقوط شهداء.

8.1 **مواقف داعمة:** وهي الموضوعات التي تتحدث عن المواقف المؤيدة للفلسطينيين وحقهم في التعبير عن حقوقهم من خلال تلك المسيرات، وكذلك الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها جهات عربية ودولية مساندةً لحق الشعب الفلسطيني في أرضه وفي تقرير مصيره.

9.1 **شجب وتنديد ضد الاحتلال:** وهي الموضوعات التي تناولت عبارات الاستنكار وفعاليات الشجب والتنديد بالاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين السلميين وتبعاتها وآثارها على المدنيين الفلسطينيين.

10.1 **شجب وتنديد ضد المجتمع الفلسطيني:** وهي الموضوعات التي تناولت عبارات الاستنكار وفعاليات الشجب والتنديد بمسيرات العودة الكبرى وتبعاتها وآثارها على الإسرائيليين.

11.1 **ردود المقاومة الشعبية:** وهي الموضوعات التي تناولت الردود الشعبية ضد اعتداءات الاحتلال على المتظاهرين مثل إطلاق البالونات الحارقة تجاه العدو، وتفعيل الارباك الليلي على حدود غزة واشعال الإطارات الحارقة وغيرها من تلك الإجراءات.

12.1 **ردود المقاومة المسلحة:** وهي الموضوعات التي تناولت رد فصائل المقاومة الفلسطينية عسكرياً على اعتداءات الاحتلال على المتظاهرين السلميين وكذلك على عدم التزامه بالاتفاقيات والمعاهدات الموقعة وغيرها.

13.1 **الردود الإسرائيلية:** وهي عبارة عن الموضوعات التي تناولت ردود الاحتلال الإسرائيلي على فعاليات وأنشطة مسيرات العودة الكبرى أو المقاومة الشعبية أو الإرباك الليلي أو أعمال المقاومة كإطلاق الصواريخ وعمليات القنص لجنود الاحتلال أو استهداف الآليات على السياج الحدودي بين قطاع غزة والأراضي المحتلة عام 48.

14.1 **أخرى:** وهي عبارة عن الموضوعات التي تتناول قضايا مختلفة عن القضايا سابقة الذكر.

2 فئة مصدر المعلومة: وتنقسم إلى:

1.2 مصادر داخلية: وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها الصحيفة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار مثل المندوب والمراسل[1] وقسمت إلى:

1.1.2 مندوب: هو الصحفي الذي تقوم الصحيفة بتسميته لتمثيلها في جهة ما أو قطاع أو وزارة لتزويدها بالأخبار[2] ويعمل داخل المدينة التي تصدر منها الصحيفة.

2.1.2 مراسل: وهو مندوب الجريدة أو المؤسسة الإعلامية بصفة عامة خارج المدينة التي تصدر فيها الصحيفة، او تعمل فيها المؤسسة الإعلامية بصرف النظر عما إذا كانت هذه المدينة داخل نفس الدولة، أم في دولة أخرى[3].

3.1.2 محرر: وهو الصحفي الذي يعمل داخل المؤسسة الصحفية ويقوم بتحرير المواد الصحفية كالخبر والقرير ومعالجتها.

2.2 مصادر خارجية: وهي المصادر التي تقوم بتغطية الأحداث حول العالم وتمد وسائل الإعلام المختلفة بها كسلعة مقابل أجر مادي.

---

(1) أبو زيد، فن الخبر الصحفي (ص 101).

(2) الدليمي، التحرير الصحفي (ص 61).

(3) شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية (ص 98).

1.2.2 وكالات أنباء: وهي الوسيلة الإعلامية الأساسية التي تغذي بقية الأجهزة الإعلامية من صحف وإذاعات وقنوات تلفزيونية وغيرها بأخبار العالم، وتطلعها باستمرار على ما يجدُّ من الأحداث وتطوراتها[1]، وتنقسم إلى:

1.1.2.2 محلية: وهي الوكالات التي تصدر في الدول العربية محل الدراسة وتهتم إلى جانب الشأن الفلسطيني بالشؤون العربية الأخرى، ولها طاقم إعلامي منتشر على مستوى دول العالم مثل وكالة "صفا".

2.1.2.2 إقليمية: وهي وكالات وطنية تحولت إلى مراكز لتبادل الأخبار بين عدة دول وتقع في منطقة واحدة أو بين دول متجاورة[2] مثل وكالة "الأناضول".

3.1.2.2 عالمية: وهي التي تقوم بتغطية أهم العواصم والمدن الرئيسة الكبرى ومناطق الأحداث الساخنة في العالم بشبكة واسعة من المراسلين والمكاتب، نظراً لما يكلفه هذا من أموال وإمكانيات لا يمكن أن تتحملها الصحف أو محطات الإذاعة الصغيرة وهي: الأسوشيتدبرس، اليونايتد برس انتر ناشونال، رويترز البريطانية، وكالة الأنباء الفرنسية، ووكالة تاس الروسية، وشنخوا الصينية.

4.1.2.2 أخرى: هي عبارة عن أي وسيلة إعلامية أخرى لم تذكر ضمن الفئات السابقة.

2.2.2 مواقع إلكترونية: هي المواقع الإلكترونية الإخبارية المتاحة على شبكة الإنترنت.

3.2.2 صحف عربية وأجنبية: وهي الصحف التي تستمد منها صحيفتا الدراسة بعض الأخبار وتشمل صحف عربية وأجنبية.

4.2.2 إذاعات عربية وأجنبية: هي عبارة عن جميع الإذاعات خارج حدود أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية.

5.2.2 فضائيات عربية وأجنبية: هي عبارة عن جميع الفضائيات خارج حدود أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية.

---

(1) عزت، وكالات الأنباء في العالم العربي (ص 7).

(2) أبو زيد، فن الخبر الصحفي (ص 101).

6.2.2 وسائل التواصل الاجتماعي: وهي عبارة عن جميع وسائل التواصل الاجتماعي مثل: تويتر وفيس بوك وغيرها.

7.2.2 متعدد المصادر: المادة الإعلامية التي استقت معلوماتها من أكثر من مصدر.

8.2.2 مجهول المصدر: لا يذكر اسم المندوب أو المراسل أو الوكالة، أي لا يوجد مصدر للمعلومات.

3 فئة الشخصيات المحورية: وهي الشخصيات المحورية التي لها دور فاعل في قضية مسيرات العودة الكبرى وتنقسم إلى:

1.3 شخصيات فلسطينية: وتنقسم إلى ما يلي:

1.1.3 رسمية: كالرئيس الفلسطيني، ورئيس الوزراء، ووزراء الحكومة، ورئيس وأعضاء المجلس التشريعي.

2.1.3 غير رسمية: وهي الشخصيات غير الحكومية مثل الشخصيات التي تنتمي إلى الفصائل والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع الأهلي.

3.1.3 فصائلية أو حزبية: هي عبارة عن الشخصيات الفلسطينية التابعة لإحدى فصائل أو أحزاب أو تنظيمات المجتمع الفلسطيني.

2.3 شخصيات إسرائيلية: وتنقسم إلى ما يلي:

1.2.3 رسمية: وهي الشخصيات الإسرائيلية الرسمية التي تتبع للرئاسة والحكومة الإسرائيلية مثل الرئيس الإسرائيلي ورئيس الحكومة الإسرائيلية ووزراء إسرائيليون وأعضاء الكنيست.

2.2.3 غير رسمية: هي الشخصيات الإسرائيلية غير الحكومية مثل الشخصيات التي تنتمي إلى الأحزاب والمؤسسات الأكاديمية.

3.3 شخصيات عربية وإسلامية: وتنقسم إلى ما يلي:

1.3.3 رسمية: وهي الشخصيات التي لها مناصب رسمية على مستوى الدول العربية والإسلامية، مثل سفراء الدول العربية وقادة الأجهزة المخابراتية والوفود الرسمية.

2.3.3 غير رسمية: وهي الشخصيات العربية والإسلامية غير الرسمية التي كان لها دور فاعل في قضية مسيرات العودة الكبرى كالمتضامنين والناشطين.

4.3 شخصيات دولية: وتنقسم إلى ما يلي:

1.4.3 رسمية: هي الشخصيات التي لها مناصب رسمية على مستوى الدول الأجنبية، مثل رؤساء الدول الأجنبية وأعضاء البرلمانات الدولية ومبعوثي الدول.

2.4.3 غير رسمية: هي الشخصيات التي لها دور فاعل دون أن يكون لها صفة رسمية كالناشطين والمتضامنين مع القضية الفلسطينية وقضية مسيرات العودة الكبرى.

4 فئة اتجاه التغطية: وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضع التحليل للمواقف أو القضايا أو الموضوعات المتضمنة، وتتضمن الفئات الفرعية الآتية:

1.4 إيجابي: يقصد بها بأن اتجاه التغطية لقضايا مسيرة العودة يعكس جوانب إيجابية كالتحدي والثبات، وعدم الخنوع، ودعم صمود المواطنين، ومطالبة الجهات ذات العلاقة باتخاذ الخطوات اللازمة لزيادة التحشيد والاستمرار بمسيرات العودة الكبرى.

2.4 سلبي: يقصد بها بأن اتجاه التغطية لقضايا مسيرات العودة الكبرى يركز على الجوانب السلبية فقط، ويعكس جوانب سلبية كالدعوة للخنوع والاستسلام والتهويل من حجم القضية، وإظهار الصورة السلبية لها وعدم القدرة على حلها أو اليأس.

3.4 محايد: ويقصد بها أن اتجاه التغطية يقف على الحياد من قضايا ومظاهر مسيرات العودة الكبرى، ويقدم فيها الصحفي الحقائق خالية من العنصر الذاتي الشخصي والمتحيز ويعرض موقفاً متوازناً من خلال عرض وجهتي النظر الخاصة بقضية مسيرات العودة الكبرى.

5 فئة الأشكال الصحفية: تهدف هذه الفئة التعرف إلى الأشكال الخبرية التي قدمت فيها صحيفتا الدراسة حول أحداث مسيرات العودة الكبرى، وتضم:

1.5 الخبر الصحفي: عبارة عن تقرير يضفي دقة وموضوعية على حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس أكبر عدد من القراء، وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تسهم في تنمية المجتمع وترقيته[1].

(1) أبو زيد، فن الخبر الصحفي (ص 56).

2.5 **التقرير الصحفي الخبري:** الفن الذي يقوم على المعلومات والمعارف حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، ويقع ما بين الخبر والتحقيق، ولا يستوعب جميع الجوانب الرئيسة في الحدث، ويمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والظروف المرتبطة بالحدث ويسمح بإبراز الآراء الشخصية للمحرر[1].

3.5 **الحديث الصحفي الخبري:** هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي والشخصية (أو عدة شخصيات) بهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة، وشرح وجهة نظر معينة وتصوير مواقف طريفة أو مسلية في حياة الشخصية[2].

6 **فئة موقع نشر المادة:** ويقصد بها المكان الذي نشرت فيه المادة الصحفية في الصحيفة، وتنقسم إلى:

1.6 **أولى:** وهي الموضوعات الخاصة بقضايا مسيرات العودة الكبرى والمنشورة على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة.

2.6 **داخلية:** وهي الموضوعات الخاصة بقضايا مسيرات العودة الكبرى والمنشورة على الصفحات الداخلية في صحيفتي الدراسة.

3.6 **أخيرة:** وهي الموضوعات الخاصة بقضايا مسيرات العودة الكبرى والمنشورة على الصفحة الأخيرة في صحيفتي الدراسة.

7 **فئة وسائل الإبراز:** وتنقسم إلى:

1.7 **فئة الصور والرسوم:** وهو ما يزيد من تدعيم قيمة المضمون نظراً لما تضيفه الصور والرسوم على المادة موضع التحليل من زيادة في الإيضاح والتأكيد والمصداقية، وهو ما يشير إلى زيادة الاهتمام بالمادة موضع التحليل، فضلاً عما تعكسه الصورة أو الرسم من معانٍ وأفكار تضاف إلى القيمة الموضوعية للمضمون[3]، وتم تقسيمها إلى ما يلي:

---

(1) أبو زيد، فن الخبر الصحفي (ص 135).

(2) الدلو، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 7).

(3) حسين، بحوث الإعلام (ص272).

1.1.7 صورة شخصية: هي الصور التي تعبر عن الشخصيات ذات العلاقة بالوحدات التحريرية المنشورة، وقد تحمل الصورة أكثر من شخصية ذات علاقة بهذه الأحداث[1].

2.1.7 صورة خبرية: هي صورة لحدث وقع في زمن معين ومكان معين، وهذا النوع يعطي القارئ متممات للخبر ولا يجعله يستفسر عن صحة ما ورد من معلومات في الخبر[2].

3.1.7 رسوم وخرائط: يقصد بها كافة الرسوم والخرائط التي استخدمتها الصحيفتان خلال تغطية مسيرات العودة الكبرى.

4.1.7 لا يوجد صورة: وهي الفنون الصحفية التي لا تشتمل على صورة شخصية أو خبرية أو أي صورة أخرى.

2.7 فئة العناوين: ويقصد بها نوع العناوين التي استخدمتها الصحف مع المادة الصحفية المنشورة، وتنقسم إلى:

1.2.7 مانشيت: وهو الذي يمتد على صدر الصفحة الأولى بالكامل[3].

2.2.7 عريض: وهو الذي يمتد على عرض الصفحة الداخلية بالكامل، ويكتب ببنط كامل[4].

3.2.7 ممتد: وهو الذي يتجاوز اتساع العنوان الممتد العمود الواحد، ويتيح نشر الموضوع باتساع عدة أعمدة متجاورة[5].

4.2.7 عمودي: وهو الذي ينشر على عمود واحد فقط[6].

3.7 فئة استخدام الألوان: ويقصد بها إدخال الألوان على الموضوع لإبرازه وإعطائه مزيداً من الأهمية سواء كانت الألوان للمتن أو العناوين أو الصورة.

4.7 فئة الإطارات: تعتبر الإطارات التي تحيط بعض الأخبار من عدة جهات، من العناصر التيبوغرافية، ويعطي الإطار أهمية خاصة للموضوع، الإطارات هي مساحات رباعية الأشكال

---

(1) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص 109).

(2) علي، التصوير الصحفي (ص 20).

(3) الدلو، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 82).

(4) الدلو، المرجع السابق (ص 83).

(5) صالح، الصحف النصفية: ثورة في الإخراج الصحفي (ص 58).

(6) صالح، : ثورة في الإخراج الصحفي (ص 57).

تحيط بوحدة طباعية منشورة على عمود أو أكثر، بحيث تفصلها عن جميع الوحدات الأخرى، وتمثل الإطارات وسائل مهمة في إطار السعي إلى إبراز بعض الوحدات الطباعية[1].

5.7 فئة الأرضيات: ويقصد بها استخدام الألوان في أرضيات (خلفيات) النصوص، أو خلفيات العناوين.

ثانياً: فئات الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى: وتم تقسيمها إلى عدة فئات فرعية هي:

8 أطر الصراع: ويتم فيها تقديم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد، وقد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر مهمة في سبيل إبراز سياق الصراع[2]، وتم قسيمها إلى:

1.8 إطار الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها على الفلسطينيين (قتل، جرح، تدمير): وتشمل اعتداءات الاحتلال براً وبحراً وجواً وما خلفته من دمار وآثار على الفلسطينيين ومنشآتهم وبيوتهم ومن شهداء وجرحى.

2.8 أطر التهديدات الإسرائيلية: تشمل تهديدات قادة الاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين والمقاومة بمزيد من القصف والعدوان.

3.8 إطار ردود المقاومة وتداعياتها على الإسرائيليين (قتل، جرح، تدمير): وتشمل عمليات المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي وما ألحقت به من خسائر مادية وبشرية.

4.8 أطر تهديدات المقاومة: تشمل تهديدات المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي بمزيد من العمليات النوعية، وإطلاق الصواريخ، وأسر جنود إن لم تتوقف الاعتداءات الإسرائيلية.

5.8 إطار فعاليات مسيرات العودة والمقاومة الشعبية: تشمل جميع فعاليات مسيرات العودة الكبرى، من مسيرات واحتجاجات وإطلاق بالونات حارقة وإشعال إطارات وتفعيل الإرباك الليلي وغيرها في جميع التواجد الفلسطيني.

6.8 إطار التفاهمات وجهود التهدئة: تشمل التفاهمات والجهود المختلفة للوصول إلى تهدئات وهدن تنهي الاعتداءات الإسرائيلية وتوقف إطلاق النار بين الاحتلال وفصائل المقاومة.

---

(1) الحسن، أيديولوجيا الإخراج الصحفي (ص 125).

(2) عبد المقصود، دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي (ص 98).

7.8 أخرى: وهي عبارة عن أي أطر أخرى لم تذكر في الفئات السابقة.

9 أطر المسؤولية: يضع القائم بالاتصال الرسالة في هذا الإطار للإجابة عن التساؤل "من المسئول عن هذه القضية؟"[1]، وقد تم تقسيمها إلى:

1.9 تحميل المسؤولية للإسرائيليين: وهي الأصوات الصادرة من الجهات المختلفة التي تحمل الاحتلال الإسرائيلي مسئولية الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين السلميين في مسيرات العودة الكبرى وتداعياتها، وتضمنتها موضوعات صحف الدراسة.

2.9 تحميل المسؤولية للفلسطينيين: وهي الأصوات الصادرة من الجهات المختلفة التي تحمل المقاومة الفلسطينية وخاصة حركة حماس مسئولية تصاعد وتفاقم الأحداث واندلاع إطلاق النار.

3.9 أخرى: وهي عبارة عن تحميل المسئولية لجهات أخرى لم تذكر في الفئات السابقة.

10 أطر الاهتمامات الإنسانية: وتشمل الدعوات والنداءات الصادرة من جهات مختلفة محلياً ودولياً لحماية طرف من الأطراف خلال مسيرات العودة الكبرى، وتوفير كافة الاحتياجات الأساسية له من دواء وغذاء وإغاثة، وتم تقسيمها إلى:

1.10 الاهتمامات الإنسانية بالفلسطينيين: وهي الدعوات والأصوات الصادرة من جهات مختلفة لحماية الفلسطينيين من الاعتداءات الإسرائيلية خلال مسيرات العودة الكبرى وتوفير الحماية لهم ولممتلكاتهم، وتوفير كافة الاحتياجات الإنسانية من دواء وغذاء وإغاثة.

2.10 الاهتمامات الإنسانية بالإسرائيليين: وهي الدعوات والأصوات الصادرة من جهات مختلفة لحماية الاحتلال الإسرائيلي وتوفير كل الدعم اللازم له في وجه المقاومة والفلسطينيين، وعدم تعريض الإسرائيليين للخطر.

3.10 أخرى: هي أطر الاهتمامات الإنسانية التي لم تصنف ضمن التصنيفات السابقة.

11 فئات أطر الأسباب والحلول والنتائج: وتتضمن الفئات الفرعية الآتية:

---

(1) شومان، تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية (ص 125).

1.11 أطر الأسباب: وهو ما يتعلق بالسبب المسئول عن المشكلة ويتم التركيز على منشأ القضية أو المشكلة[1]، وتم تقسيمها إلى:

1.1.11 الأسباب الفلسطينية: وهي الأسباب التي تراها صحف الدراسة أنها أدت إلى اندلاع مسيرات العودة الكبرى، متبنية وجهة النظر الفلسطينية.

1.1.1.11 اشتداد الحصار على غزة: وهي الموضوعات التي أرجعت فيها وجهات النظر الفلسطينية أسباب اندلاع مسيرات العودة الكبرى وهي اشتداد الحصار على قطاع غزة.

2.1.1.11 الاعتداءات الإسرائيلية: وتشمل استهداف المدنيين والمباني والمراصد والمؤسسات وغيرها.

3.1.1.11 عدم التزام الاحتلال بالتفاهمات: ويقصد بها مخالفة الاحتلال لتفاهمات وشروط التهدئة ووقف إطلاق النار وعدم الالتزام بها.

4.1.1.11 أخرى: وهي عبارة عن أي أسباب فلسطينية أخرى لم تذكر في الفئات السابقة.

2.1.11 الأسباب الإسرائيلية: وهي الأسباب التي تراها صحف الدراسة أنها أدت إلى اندلاع مسيرات العودة الكبرى، متبنية وجهة النظر الإسرائيلية.

1.2.1.11 تزايد مسيرات العودة والمقاومة الشعبية: ويقصد بها ارتفاع وتصاعد مسيرات العودة وتكثيفها وتفعيل المقاومة الشعبية فيها من خلال إطلاق البالونات الحارقة وإشعال الإطارات وتفعيل الإرباك الليلي وغيرها.

2.2.1.11 المقاومة المسلحة وإطلاق الصواريخ: وهي الموضوعات التي تحدثت عن قصف المقاومة الفلسطينية لبلدات ومستوطنات الاحتلال المحاذية للشريط الحدودي.

3.2.1.11 قياس ردة فعل المقاومة واختبارها: وهي الموضوعات التي تتحدث عن رد فعل المقاومة على التجاوزات الإسرائيلية في اختراق الاتفاقيات.

4.2.1.11 أخرى: وهي عبارة عن أي أسباب إسرائيلية أخرى لم تذكر في الفئات السابقة.

---

(1) علي، دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية (ص 77).

2.11 أطر الحلول: وهي التي تتعلق بمسئولية المعالجة والتناول والفعاليات المطلوبة للحد من المشكلة والتخفيف من وطأتها[1].

1.2.11 الحلول الفلسطينية: وهي الحلول المقترحة في صحف الدراسة، التي تتبنى وجهة النظر الفلسطينية لإنهاء الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين السلميين بمسيرات العودة الكبرى.

1.1.2.11 وقف الاعتداءات الإسرائيلية: قدرة المقاومة الفلسطينية على لجم الاحتلال الإسرائيلي ووضع حد لاعتداءاته المتكررة على الفلسطينيين من خلال استخدام المقاومة الشعبية أو المسلحة.

2.1.2.11 رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة: وهي الأصوات الفلسطينية التي اقترحت حل رفع الحصار عن قطاع غزة لوقف إطلاق النار.

3.1.2.11 معاقبة الاحتلال وتفعيل المقاومة المسلحة: اتخاذ المقاومة الفلسطينية لقرار المقاومة المسلحة للرد على جرائم الاحتلال المتكررة ضد الفلسطينية.

4.1.2.11 الاستمرار في المسيرات والمقاومة الشعبية: اتخاذ الهيئة العليا لمسيرات العودة قرار باستمرار مسيرات العودة والمقاومة الشعبية نتيجة عدم التزام الاحتلال بالاتفاقات والمعاهدات أو تلكؤه في تنفيذها.

5.1.2.11 أخرى: وهي عبارة عن أي حلول فلسطينية أخرى لم تذكر في الفئات السابقة.

2.2.11 الحلول الإسرائيلية: وهي الحلول المقترحة في صحف الدراسة من قبل المتحدثين، التي تتبنى وجهة النظر الإسرائيلية.

1.2.2.11 وقف المقاومة الفلسطينية المسلحة: وهي الأصوات الإسرائيلية التي اقترحت حل وقف المقاومة الفلسطينية المسلحة وعمليات إطلاق الصواريخ من غزة من أجل وقف الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين السلميين في مسيرات العودة الكبرى.

---

(1) علي، المرجع السابق (ص 77).

2.2.2.11 وقف المسيرات والمقاومة الشعبية: توقف أو تخفيف مسيرات العودة أو المقاومة الشعبية نتيجة اتفاق أو تهدئة بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي.

3.2.2.11 زيادة الاعتداءات الإسرائيلية: اتخاذ الاحتلال لقرار زيادة الاعتداءات بهدف الضغط على الفلسطينيين أو نتيجة تصاعد المقاومة الشعبية أو المسلحة.

4.2.2.11 توقيع اتفاق هدنة: وهي الموضوعات التي تحدثت عن الهدن الإنسانية التي كانت تتم بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي من أجل تبادل وقف إطلاق النار وتحقيق الهدوء.

5.2.2.11 أخرى: وهي عبارة عن أي حلول إسرائيلية أخرى لم تذكر في الفئات السابقة.

3.11 أطر النتائج: وهي النتائج التي تحققت بعد انتهاء الاعتداءات الإسرائيلية ووقف إطلاق النار من وجهة نظر الصحف عينة الدراسة.

1.3.11 النتائج الفلسطينية: وهي النتائج التي تحققت للفلسطينيين بعد انتهاء الاعتداءات الإسرائيلية ووقف إطلاق النار من وجهة نظر الصحف عينة الدراسة.

1.1.3.11 إنجازات المقاومة المسلحة والشعبية: وهي الأصوات الفلسطينية التي تحدثت عن أبرز نتائج وقف الاعتداءات الإسرائيلية بعد وقف إطلاق النار واحتفال المقاومة المسلحة والشعبية بتحقيق الإنجازات.

2.1.3.11 رفع الحصار أو تخفيفه: نجاح الفلسطينيين في الضغط على الاحتلال لرفع الحصار أو تخفيفه، أو التوصل لاتفاق بين الأطراف الفلسطينية والإسرائيلية لذلك.

3.1.3.11 تزايد دعوات المشاركة في مسيرات العودة: ارتفاع وتزايد الدعوات المطالبة للمشاركة في مسيرات العودة، ورفع وتيرتها للضغط بشكل أكبر على الاحتلال.

4.1.3.11 أخرى: وهي عبارة عن أي نتائج فلسطينية أخرى لم تذكر في الفئات السابقة.

2.3.11 النتائج الإسرائيلية: وهي النتائج التي تحققت للاحتلال بعد انتهاء عمليات وقف إطلاق النار من وجهة نظر الصحف عينة الدراسة.

1.2.3.11 المطالبة بتوقف المقاومة المسلحة: وهي الأصوات الإسرائيلية التي طالبت بوقف إطلاق النار والاعتداءات على الإسرائيليين والتي تعتقد دولة الاحتلال أنها حققتها ومن أهمها توقف عملية إطلاق الصواريخ من غزة باتجاه البلدات الإسرائيلية.

2.2.3.11 المطالبة بتوقف المقاومة الشعبية ومسيرات العودة: توصل الأطراف الفلسطينية والإسرائيلية لاتفاق يقضي بوقف أو تخفيف المقاومة الشعبية أو مسيرات العودة مقابل رفع الحصار عن قطاع غزة أو تخفيفه أو غير ذلك بحسب الاتفاق الموقع بينهما.

3.2.3.11 تزايد الدعوات المطالبة بإيجاد حل لمسيرات العودة: تزايد دعوات المجتمع الصهيوني أو المجتمع الدولي المطالبة بإيجاد حل لمسيرات العودة من خلال رفع الحصار عن قطاع غزة أو غير ذلك من الحلول التي تفضي للقضاء على مسيرات العودة.

4.2.3.11 أخرى: وهي عبارة عن أي نتائج إسرائيلية أخرى لم تذكر في الفئات السابقة.

12 فئة أطر ردود الأفعال: وتتضمن الفئات الفرعية الآتية:

1.12 إدانات ضد الاحتلال الإسرائيلي: ويقصد بها الإدانات التي توجهها المنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني ضد الاحتلال الصهيوني.

2.12 إدانات ضد مسيرات العودة: ويقصد بها الإدانات التي توجهها المنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني ضد مسيرات العودة.

3.12 تحركات واتصالات دولية حول مسيرات العودة الكبرى: هي عبارة عن الجهود الدولية المبذولة والتي تسعى لوضع تفاهمات أو إيجاد حل لمسيرات العودة أو السعي في التوصل لاتفاق التهدئة.

4.12 مواقف داعمة وتضامنية مع الشعب الفلسطيني: وهي المواقف المؤيدة للفلسطينيين وحقهم في التعبير عن حقوقهم من خلال تلك المسيرات، وكذلك الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها جهات عربية ودولية مساندةً لحق الشعب الفلسطيني في أرضه وفي تقرير مصيره.

5.12 ترحيب بجهود التهدئة وفك الحصار: ترحيب الوساطات أو الجهات الدولية أو أطراف النزاع بجهود التهدئة وفك الحصار.

6.12 تحرك شعبي في عدة عواصم دولية تضامناً مع الشعب الفلسطيني: وهي عبارة عن مسيرات تضامنية في بعض العواصم والدول العربية والإسلامية مع الشعب الفلسطيني.

7.12 أخرى: وهي عبارة عن أي ردود أفعال لم تذكر في الفئات السابقة.

13 فئة آليات توظيف الأطر: وتتضمن الفئات الفرعية الآتية:

1.13 ينقل وقائع عامة: وهي تدعيم الآراء بأدلة ووقائع حدثت بالفعل.

2.13 عرض وجهة النظر الفلسطينية: الاكتفاء بعرض الموضوع من زاوية واحدة وهي وجهة النظر الفلسطينية.

3.13 عرض وجهة النظر الإسرائيلية: وتعني عرض الموضوع أيضاً من زاوية واحدة وهي وجهة النظر الإسرائيلية.

4.13 عرض وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية: وتعني عرض أكثر من وجهة نظر في الموضوع، أو طرحه من عدة زوايا.

5.13 أخرى: وهي عبارة عن أي وجهات نظر أخرى لم تذكر في الفئات السابقة.

ب. المقابلة المعمقة:

تم استخدام المقابلة المعمقة والتي تهدف للكشف عن الدوافع الظاهرة أو الخفية، وتعتمد على فكرة المحادثات الحرة غير المقيدة حول الموضوع أو مشكلة معينة، بهدف الخروج بأكبر قدر من المعلومات التي يمكن عن طريقها استنتاج ما يدور في ذهن المبحوث، وهدف الباحث من خلالها التعمق أكثر في موضوعات مسيرات العودة الكبرى من خلال معرفة مبادئها وأسبابها وأهدافها وإنجازاتها وإخفاقاتها وغيرها الكثير من المواضيع ذات العلاقة بمسيرات العودة الكبرى(•) وتم استخدام العينة المتاحة من المقابلات المعمقة من خلال اختيار 16 شخصية وإجراء مقابلات معهم، وتم اختيارهم بناءً على طبيعة اختصاصاتهم منهم الشخصيات السياسية والإعلامية والميدانية والقانونية.

• انظر ملحق رقم (3).

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

1. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وتشمل: القدس والأيام والحياة الجديدة وفلسطين والاستقلال.

2. عينة الدراسة:

أ. عينة الصحف:

تم اختيار صحيفتي (فلسطين والحياة الجديدة) على اعتبار أن الصحيفتين تنتميان إلى أيديولوجيتين مختلفتين وتعبران عن أكبر فصيلين سياسيين على الساحة الفلسطينية، حيث تعتبر صحيفة فلسطين التي تصدر في قطاع غزة مقربة من حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، فيما تعتبر صحيفة الحياة الجديدة التي تصدر من محافظة رام الله في الضفة الغربية، مقربة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" وتتحدث بلسان السلطة الفلسطينية وحكومة رام الله[1]، وتم اختيارها باستخدام العينة العشوائية المنتظمة عن طريق الأسلوب الصناعي.

التعريف بصحف الدراسة:

صحيفة فلسطين: تصدر صحيفة فلسطين اليومية السياسية الشاملة في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية، وحصلت الصحيفة على ترخيص صدور من وزارة الإعلام بتاريخ 2006/9/16م، وقد صدر العدد الأول من صحيفة (فلسطين) يوم الثالث من مايو آيار 2007م[2]، وهي مقربة من حركة المقاومة الإسلامية "حماس".

صحيفة الحياة الجديدة: تصدر صحيفة الحياة الجديدة اليومية السياسية الشاملة في فلسطين، تأسست صحيفة الحياة الجديدة يوم 1994/11/10م، وكانت في البداية صحيفة سياسية تصدر أسبوعياً، ثم تحولت ابتداءً من تاريخ 1995/8/19م إلى صحيفة يومية[3]. وتعتبر صحيفة الحياة

(1) أبو راس، الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة (ص 48).

(2) موقع صحيفة فلسطين، من نحن، (موقع إلكتروني).

(3) موقع صحيفة الحياة الجديدة، من نحن، (موقع إلكتروني).

الجديدة أول الصحف الفلسطينية التي انطلقت مع تولي السلطة الوطنية الفلسطينية زمام الأمور في غزة وأريحا، وبسط السيادة الفلسطينية على الأراضي التي انسحبت منها قوات الاحتلال الإسرائيلي تنفيذاً لاتفاقية أوسلو، وشكلت الصحيفة منبراً إعلامياً جديداً وانطلاقة إعلامية تنسجم مع مفاهيم عملية السلام والمرحلة الجديدة التي بدأ يعيشها الشعب الفلسطيني في ذلك الوقت بقبول قيادته طريق السلام والمفاوضات والتعايش السلمي مع دولة الاحتلال على اعتبار أنه الخيار الإستراتيجي لانتزاع الحقوق المغتصبة، وهي محسوبة على السلطة الفلسطينية ومقربة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح".

ب. العينة الزمنية:

تمتد العينة الزمنية للدراسة في الفترة الواقعة ما بين 30 مارس2018م، حتى 30 مارس 2019م(•)، نظراً لكونها تعد بداية انطلاقة مسيرات العودة الكبرى، ولأنها الفترة الزمنية الأبرز والعام الأول لمسيرات العودة الكبرى وما اتسمت به من اهتمام وسائل الإعلام والرأي العام، حيث إنها شكلت ذروة مسيرات العودة الكبرى، علماً أن مسيرات العودة الكبرى ما زالت مستمرة حتى كتابة هذه الدراسة.

اختار الباحث عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، بحيث اختار الباحث المفردة الأولى عشوائياً، عن طريق القرعة وكان العدد الأول بتاريخ 2018/4/3م، ومن ثم اختار العدد التالي، وهكذا حتى نهاية المدة الزمنية المحددة للدراسة ليصبح عدد المفردات في كل صحيفة (46) عدداً، وبمجموع (92) عدداً لصحيفتي الدراسة.

مبررات اختيار عينة الدراسة:

1. دورية صدور الصحيفتين، فهما تصدران يومياً بانتظام.
2. انتشار الصحيفتين، إذ توزع فلسطين في قطاع غزة، والحياة الجديدة في الضفة الغربية.
3. اختلاف سياستهما التحريرية، وتوجهاتهما الفكرية.
4. تصدر الصحيفتان طبعات إلكترونية على الإنترنت.
5. تضم الصحيفتان نخبة من الكتاب المختلفين أيديولوجياً الذين يؤثرون في الرأي العام.

• انظر ملحق رقم (2).

عاشراً: مادة الدراسة:

تمثلت مادة الدراسة بالمواد الخبرية (الخبر الصحفي، التقرير الصحفي الخبري، الحديث الصحفي الخبري) المنشورة في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين خلال الفترة المحددة من 30 مارس 2018م وحتى 30 مارس 2019م، وعددها (268) مادة خبرية، حيث بلغ عدد المواد الخبرية في صحيفة الحياة الجديدة (76) مادة خبرية، في حين بلغ عددها في صحيفة فلسطين (192) مادة خبرية، وتم اختيار هذه المواد الخبرية لأنها حصلت على أعلى النسب من خلال نتائج الدراسة الاستكشافية، وتم استثناء بقية الفنون الأخرى مثل التحقيقات الصحفية والمقالات الصحفية وغيرها من الفنون لأن نسبتهم ضئيلة جداً.

حادي عشر: وحدات التحليل والعد والقياس:

أولاً: وحدات التحليل: اعتمد الباحث في دراسته على الوحدات الآتية للتحليل:

1. **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** وهي الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها[1]، وتتمثل في هذه الدراسة بالفنون الصحفية، باعتبار أن الدراسة تسعى إلى التعرف إلى الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية.
2. **وحدة الموضوع أو الفكرة:** وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة من الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل[2]، وتم اعتمادها في تحليل الأفكار الواردة في تحليل المضامين الواردة في الفنون الصحفية في صحف الدراسة.
3. **وحدة الشخصية:** وهي الوحدة التي تركز على الشخصيات الخيالية أو التاريخية في تحليل القصص والدراما والأفلام، والتمثيليات والمسلسلات الإذاعية والتلفزيونية، والكتابات التي تتناول تاريخ بعض الشخصيات أو الأفراد، بحيث تصبح هذه الشخصيات من أسهل الوحدات التي يرتكز عليها التحليل[3]، ومكنت هذه الوحدة الباحث الكشف عن تكرار سمات الشخصيات القيادية والسياسية والعسكرية والحزبية والفردية في صحف الدراسة خلال إطار زمني محدد.

---

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص 262).

(2) حسين، المرجع السابق (ص 260).

(3) حسين، بحوث الإعلام (ص 262).

ثانياً: أسلوب العد والقياس: هو نظام التسجيل الكمي لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيراته الخارجية بطريقة منتظمة تعيد بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد، يمكن من خلال المعالجة الاحصائية لها الوصول إلى النتائج الكمية التي تسهم في التفسير والاستدلال وتحقيق أهداف الدراسة[1]، واستخدم الباحث التكرار كأسلوب للعد والقياس.

ثاني عشر: إجراءات الصدق والثبات:

إجراءات الصدق والثبات:

تهدف إجراءات الصدق والثبات إلى التأكد من دقة عملية تحليل البيانات، وقام الباحث باستخدام الإجراءات الآتية:

1. إجراءات الصدق:

يجب على الباحث توثيق دقة عملية تحليل البيانات ومدى توافر الصدق فيها، ويصنف الصدق إلى صنفين، الأول، الصدق الداخلي ويقصد به مدى نجاح الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، وفي الإجابة عن التساؤلات التي قدمت للإجابة عنها، والثاني: الصدق الخارجي وهو مدى إمكانية تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة، ويتأثر الصدق الخارجي لأي دراسة بعدة عوامل مثل اختيار العينة والأدوات.

ويعد اختبار الصدق أداة تقيس ما يراد قياسه، ويرتبط الصدق بالإجراءات المتخذة في التحليل مثل اختيار العينة، ووضع الفئات وتحديدها بشكل واضح ودقيق، بالإضافة إلى قياس درجة الثبات في التحليل[2]، ولتحقيق عنصر الصدق قام الباحث بالإجراءات الآتية:

أ. التحديد الدقيق لفئات وأدوات تحليل المضمون، وذلك في ضوء الدراسة الاستكشافية، ومن ثم حدد أسلوب القياس ووحدات التحليل التي تتلاءم وطبيعة الدراسة بما يكفل تحقيق أهدافها، والإجابة عن تساؤلاتها.

ب. صمم الباحث استمارة تحليل المضمون، وحدد فيها فئاتها بدقة ووضوح حيث قام بوضع تعريفات إجرائية لها لضمان عدم وجود أي تداخل فيما بينهما.

---

(1) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص 180).

(2) Wimmer&Dominick, Mass Media Research: an Introduction, 9th Edition (P.155).

ت. تم إجراء اختبار أولي لاستمارة تحليل المضمون على بعض الفنون الصحفية في صحيفتي الدراسة، للتأكد من مدى دقتها وصلاحية الاستمارة للقياس، ومن ثم على ضوء الملاحظات التي تم رصدها تم إجراء تعديلات عليها.

ث. تم عرض استمارة تحليل المضمون، على مجموعة من المحكمين الخبراء من أساتذة الإعلام(•)، حيث تمت الاستفادة من ملاحظاتهم وإجراء تعديلات على الاستمارة بحيث تتفق معها وتتناسب مع أهداف وتساؤلات الدراسة.

2. إجراءات الثبات:

هي عبارة عن إجراءات متعلقة بأداة جمع المعلومات والبيانات، ويقصد بها "التأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع نفس المعلومات أو في قياس نفس الظاهرات أو المتغيرات، سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين، وسواء استخدمها باحث واحد أو عدة باحثين في أوقات وظروف مختلفة"[1].

واختار الباحث أن يقوم بإعادة تحليل المضمون بنفسه، لعينة جزئية من العينة الأصلية بواقع (5) أعداد من كل صحيفة، بنسبة 10.8% من العينة الأصلية(•)، وتم اختيار هذه الأيام بطريقة العينة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة بعد مرور شهر من انتهاء تحليل العينة الأصلية(•).

"ويحسب الثبات بين المرمزين بأكثر من طريقة، من أشهرها طريقة هولستي، الذي يقيس مدى الثبات في تحليل البيانات الاسمية في ضوء نسب الاتفاق بين المرمزين"، ويتم ذلك باستخدام المعادلة الآتية[2]:

$$\text{ثبات هولستي} = \frac{2\ ت}{ن1 + ن2}$$

• انظر ملحق رقم (1).

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص ص 909- 310).

• هذه الأعداد بتواريخ: (2018/4/11، 2018/6/22، 2018/9/2، 2018/11/13، 2019/1/24).

• تم الانتهاء من تحليل العينة الأصلية في نهاية شهر نوفمبر 2019م.

(2) زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ص 159).

حيث إن (ت) هي عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان، و(ن1) هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز رقم (1)، و(ن2) هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز رقم (2)، وقارن الباحث نتائج تحليله ببعضها، وكانت النتائج على النحو الآتي:

نتائج اختبار الثبات لدراسة تحليل المضمون:

1. صحيفة الحياة الجديدة:

- **فئة موضوعات وقضايا مسيرات العودة:** بلغ عدد الموضوعات التي خضعت للدراسة (16) موضوعاً موزعة على النحو الآتي:

بلغت تكرارات موضوعات شهداء وجرحى (6) موضوعات، وقصف على غزة (1)، وفعاليات مسيرات العودة (1)، وتفاهمات وجهود فك الحصار (1)، والمبادرات والوساطات العربية والدولية (1)، ومواقف داعمة (1)، وشجب وتنديد ضد الاحتلال (5).

- **وفي الإعادة:** بلغ عدد الموضوعات التي خضعت للدراسة (16) موضوعاً موزعة على النحو الآتي:

بلغت تكرارات موضوعات شهداء وجرحى (5) موضوعات، وقصف على غزة (2)، وفعاليات مسيرات العودة (1)، وتفاهمات وجهود فك الحصار (1)، والمبادرات والوساطات العربية والدولية (1)، ومواقف داعمة (1)، وشجب وتنديد ضد الاحتلال (5).

وبهذا يتبن وجود فرق بين التحليلين:

- في موضوعات شهداء وجرحى 6 – 5 = 1
- في موضوعات قصف على غزة 2 – 1 = 1
- في موضوعات فعاليات مسيرات العودة 1 – 1 = 0
- في موضوعات تفاهمات وجهود فك التهدئة 1 – 1 = 0
- في موضوعات المبادرات والوساطات العربية والدولية 1 – 1 = 0
- في موضوعات مواقف داعمة 1 – 1 = 0
- في موضوعات شجب وتنديد ضد الاحتلال 5 – 5 = 0

وهذا يعني وجود اتفاق بين التحليلين في فئة الموضوعات بما مجموعه 14.

وبالتعويض عن المعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل التوافق المذكورة آنفاً:

$$0.875 = \frac{28}{32} = \frac{14 \times 2}{16 + 16}$$

أي نسبة توافق فئة موضوعات وقضايا مسيرات العودة = 87.5%

وباتباع الأسلوب نفسه والخطوات نفسها مع الفئات الأخرى جاءت النتائج على النحو الآتي:

- نسبة توافق فئة مصدر المعلومة: 100%
- نسبة توافق فئة الشخصيات المحورية: 87.5%
- نسبة توافق فئة اتجاه التغطية: 100%
- نسبة توافق فئة الأشكال الصحفية: 100%
- نسبة توافق فئة الموقع: 100%
- نسبة توافق فئة وسائل الإبراز: 87.5%
- نسبة توافق فئة أطر الصراع: 87.5%
- نسبة توافق فئة أطر المسؤولية: 100%
- نسبة توافق فئة أطر الاهتمامات الإنسانية: 100%
- نسبة توافق فئة أطر الأسباب والحلول والنتائج: 87.5%
- نسبة توافق فئة أطر ردود الأفعال: 87.5%
- نسبة توافق فئة آليات توظيف الأطر: 100%

وبهذا يكون معامل الثبات في صحيفة الحياة الجديدة:

$$\%94.2 = \frac{100+87.5+87.5+100+100+87.5+87.5+100+100+100+87.5+100+87.5}{13}$$

2. صحيفة فلسطين:

- نسبة توافق فئة موضوعات وقضايا مسيرات العودة = 85%
- نسبة توافق فئة مصدر المعلومة: 100%
- نسبة توافق فئة الشخصيات المحورية: 100%

- نسبة توافق فئة اتجاه التغطية: 90%
- نسبة توافق فئة الأشكال الصحفية: 90%
- نسبة توافق فئة الموقع: 100%
- نسبة توافق فئة وسائل الإبراز: 100%
- نسبة توافق فئة أطر الصراع: 90%
- نسبة توافق فئة أطر المسؤولية: 100%
- نسبة توافق فئة أطر الاهتمامات الإنسانية: 100%
- نسبة توافق فئة أطر الأسباب والحلول والنتائج: 90%
- نسبة توافق فئة أطر ردود الأفعال: 90%
- نسبة توافق فئة آليات توظيف الأطر: 100%

وبهذا يكون معامل الثبات في صحيفة فلسطين:

$$\%95 = \frac{100+90+90+100+100+90+100+100+90+90+100+100+85}{13}$$

معامل الثبات في صحيفتي الدراسة:

$$\%94.6 = \frac{95+94.2}{2}$$

أي أن نسبة الاتفاق بلغت 94.6% وهي نسبة مرتفعة في البحوث الإعلامية.

ثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1) **الأطر الخبرية:** هي "ما تقوم به وسائل الإعلام والقائمون عليها من إعادة تنظيم المحتوى الإخباري، ووضعه في إطار اهتمامات المتلقين وإدراكهم، أو الاقتناع بالمعنى أو المغزى الذي تستهدفه بعد إعادة التنظيم"[(1)].

(1) عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص56).

2) **مسيرات العودة الكبرى:** هي شكل من أشكال المقاومة السلمية، وهي مسيرات سلمية وشعبية، والمشاركون فيها من المدنيين الفلسطينيين العزل لا يحملون السلاح، وقد أعلنت عنها اللجنة التنسيقية المشكلة من الفصائل الفلسطينية في غزة بتاريخ 2018/3/30م، في ذكرى يوم الأرض، لإظهار عدالة القضية الفلسطينية وبشاعة الاحتلال[1].

3) **الصحف الفلسطينية اليومية:** الصحف الفلسطينية اليومية: يعرفها الباحث استناداً إلى تعريف المطبوعة اليومية في قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني 1995 بأنها المطبوعات التي تصدر يومياً بصورة مستمرة باسم معين وأرقام متتابعة وتكون معدة للتوزيع على الجمهور مجاناً أو بثمن[2]، وعليه فإن الصحف الفلسطينية اليومية تشمل كافة الصحف التي تصدر بشكل دوري يومي في الضفة الغربية والقدس المحتلة وقطاع غزة وهي: القدس، الأيام، الحياة الجديدة، فلسطين، الاستقلال.

رابع عشر: تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة لمقدمة وأربعة فصول وذلك على النحو الآتي:

الفصل الأول: يحتوي على الإطار المنهجي، ويشمل على أهم الدراسات السابقة، الاستدلال على المشكلة، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، الإطار النظري للدراسة من نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها، مجتمع وعينة الدراسة، مادة الدراسة، وحدات التحليل والعد والقياس، إجراءات الصدق والثبات، مفاهيم الدراسة، وتقسيم الدراسة.

الفصل الثاني: يأتي الفصل الثاني بعنوان: الإعلام ومسيرات العودة الكبرى، ويحتوي على مبحثين، المبحث الأول بعنوان المقاومة الشعبية الفلسطينية ومسيرات العودة، وتم تقسيم المبحث الأول إلى ثلاثة مطالب، تناول المطلب الأول: المقاومة الشعبية الفلسطينية.. النشأة والتطور والمفهوم والأشكال والسمات والأساليب، وتناول المطلب الثاني: مسيرات العودة أسبابها وأهدافها ومبادئها، ثم تناول المطلب الثالث مسيرات العودة مميزاتها وإخفاقاتها والوسائل والأدوات المستخدمة، أما المبحث الثاني فيحمل عنوان " دور

(1) الترك، معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة الكبرى، دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية "AFP".
(2) وكالة وفا، (موقع إلكتروني).

الإعلام في تسليط الضوء على مسيرات العودة الكبرى"، وينقسم إلى مطلبين: تناول المطلب الأول: الإعلام الفلسطيني.. المفهوم والمراحل والوظائف والخصائص والمعوقات، ثم تناول المطلب الثاني: الإعلام ومسيرات العودة.

الفصل الثالث: استعرض: "نتائج الدراسة التحليلية"، وانقسم إلى مبحثين، الأول: السمات العامة لمحتوى وشكل المواد الخبرية التي تناولت مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة، والمبحث الثاني بعنوان: السمات العامة للأطر الخبرية التي تناولت مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة.

الفصل الرابع: تناول الفصل الرابع: "مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات"، وانقسم إلى مبحثين؛ الأول: مناقشة نتائج تحليل المضمون، وتم تقسيمه إلى مطلبين، الأول بعنوان: السمات العامة لمحتوى المواد التي تناولت قضية مسيرات العودة في الصحف عينة الدراسة، والثاني بعنوان: مناقشة النتائج العامة للأطر الخبرية المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى، أما المبحث الثاني فكان بعنوان: خلاصة النتائج والتوصيات، وتم تقسيمه إلى مطلبين، تناول المطلب الأول: خلاصة نتائج الدراسة التحليلية، ثم تناول المطلب الثاني: أهم التوصيات، وختاماً المصادر والمراجع والملاحق.

الفصل الثاني

الإعلام ومسيرات العودة الكبرى

تمهيد:

تم تقسيم الفصل الثاني إلى مبحثين، تناول المبحث الأول (المقاومة الشعبية ومسيرات العودة) وتم تقسيم المبحث الأول إلى ثلاثة مطالب، تناول المطلب الأول (المقاومة الشعبية.. النشأة والتطور والمفهوم والأشكال والسمات والأساليب) والمطلب الثاني تناول (مسيرات العودة.. أسبابها وأهدافها ومبادئها) وتناول المطلب الثالث (مسيرات العودة.. مميزاتها وإخفاقاتها والوسائل والأدوات المستخدمة) فيما تناول المبحث الثاني (دور الإعلام في تسليط الضوء على مسيرات العودة الكبرى) وتم تقسيم المبحث الثاني إلى مطلبين، تناول المطلب الأول (الإعلام الفلسطيني.. المفهوم والمراحل والوظائف والخصائص والمعوقات) والمطلب الثاني تناول (الإعلام ومسيرات العودة).

المبحث الأول

المقاومة الشعبية الفلسطينية

ومسيرات العودة

مقدمة:

المقاومة الشعبية هي شكل من أشكال المقاومة، وأسلوب نضالي قديم، مارسته العديد من الشعوب والأمم المستعمرة، للحصول على الاستقلال الوطني، أو الوقوف في وجه الأنظمة التسلطية أو الإطاحة بها، أو لإنهاء التفرقة العنصرية، فالتاريخ البشري يشهد على وجود العديد من الصراعات التي اتخذ فيها النضال أشكالاً غير عنيفة، بالتركيز على أساليب المقاومة النفسية والاجتماعية والاقتصادية أو السياسية.

فمنذ السنوات الأولى للقضية الفلسطينية، وبدء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، شكلت المقاومة الشعبية إحدى ركائز العمل الجماهيري، وبرزت تشكيلاتها التي تفاوتت في تأثيراتها على مجريات الأحداث السياسية العاصفة في فلسطين، فقد وضع الفلسطينيون منذ الأيام الأولى للاحتلال تقاليد المقاومة المدنية الطويلة، التي امتدت إلى يومنا هذا، وشملت الاحتجاجات والإضرابات والمظاهرات، وأجادوا استعمال الرموز التي تعد من مقومات المقاومة الشعبية، واستخدموا الأعلام السوداء وشارات الحداد وإغلاق الدكاكين والنوافذ وإخلاء الشوارع من الجمهور، ورفعوا الأعلام الوطنية، وغيرها من أساليب المقاومة المختلفة.

كما نجح هذا اللون من المقاومة في قلب الوضع كلياً، وتواصل مراكمة إنجازاتها الصغيرة المتفرقة، وطورتها انسجاماً مع معرفتها الدقيقة بقوانين المقاومة الشعبية والمدنية، وسعت لتطوير فعلها المقاوم وتركيزه في عدة اتجاهات، فيما تواصل سياقها "الروتيني" الحافل باستخدام كافة وسائل وأدوات المقاومة التقليدية.

وساعد في انتقال صدى المقاومة لكل حارة وزقاق وشارع، ومخيم وقرية، اتساع نطاق فعالياتها يومياً، وانتقالها من مرحلة لأخرى، مما اقتضى تصاعد حركة الجماهير الهادفة لتحقيق التحرير، وقدرة قواها على تعبئتها بمفاهيم ثورية، واستخدام التكتيك والإستراتيجية، والعمل بشكل دؤوب لزيادة فعالية الجماهير وعطائها، وإضعاف جبهة المحتل وتفكيكها[1].

(1) أبو عامر، مقال بعنوان" تطور المقاومة الشعبية الفلسطينية. انتفاضة الحجارة 1987-1993، (موقع إلكتروني).

المطلب الأول: المقاومة الشعبية الفلسطينية.. النشأة والتطور والمفهوم والأشكال والسمات والأساليب

يتناول هذا المطلب، مفهوم المقاومة الشعبية، نشأتها وتطورها، وأشكال المقاومة الشعبية ، وسمات المقاومة الشعبية، وأساليب المقاومة الشعبية، حيث تعد مسيرات العودة الكبرى شكل من أشكال المقاومة الشعبية في فلسطين.

أولاً: نشأة وتطور المقاومة الشعبية:

إن جذور المقاومة الشعبية تمتد عمق التاريخ على الرغم من أولى الكتابات بخصوص هذه الفكرة ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر، فهنالك أمثلة لاستخدام هذا النوع من المقاومة ترجع للعصر الروماني، إذ أنه في عام (494 ق.م) ثارت الجماهير في الدولة الرومانية القديمة على ظلم القناصلة الذين كانوا يحكمونها، ولم تلجأ الجماهير إلى قتل القناصلة بهدف رد المظالم، بل انسحبوا من المدينة إلى تل سمي بعد ذلك (الجبل المقدس)، وبقوا هناك عدة أيام رافضين المشاركة في الحياة المدنية حتى تم إصلاح الأوضاع والموافقة على مطالبهم[1].

وفي حادثة مشابهه عاد الجيش الروماني عام (258 ق.م) بقيادة ثيودور مومسن من ميدان المعركة ليجد الاقتراحات التي قدمت من أجل العديد من الإصلاحات قد تم عرقلتها في مجلس الشيوخ، وبدل من استخدام الحروب العسكرية تقدم الجيش واحتل الجبل المقدسي، وهدد بإقامة مدينة رومانية جديدة بديلة لروما وعلى آثر هذه المحادثة تراجع مجلس الشيوخ وافق على الإصلاحات[2].

وثم العديد من التجارب للمقاومة الشعبية، فالثورة الروسية عام (1905م)، أبرز مثال على تجارب المقاومة الشعبية (اللاعنفية)، وقاطع الصينيون في أعوام (1908م)، (1915م)، (1919م) المنتجات اليابانية احتجاجاً على احتلال اليابان لهم، واستخدم الألمان المقاومة الشعبية عام (1923م) ضد الاحتلال الفرنسي والبلجيكي، وحفلت المدة الواقعة بين عامي (1940م) و(1945م) بمقاومة الشعوب النرويجية والدنماركية والهولندية السلمية ضد الاحتلال النازي، واستخدم النضال السلمي في ربيع (1944م) للإطاحة بالأنظمة الديكتاتورية في السلفادور وغواتيمالا، واستطاع التشيكيون والسلوفاكيون

(1) عادل، حرب اللاعنف الخيار الثالث (ص35).

(2) عادل، المرجع السابق (ص38).

عامي(1968م)، (1969م) الحد من السيطرة السوفياتية ثمانية أشهر برفضهم التعاون مع الاحتلال، وبغير ذلك من أساليب المواجهة الشعبية، ومنذ عام (1980م) استخدمت حركة التضامن في بولندا الإضرابات لإنشاء نقابات عمالية وقانونية حرة، غير أن نضالها انتهى مع سقوط النظام الشيوعي عام (1989م)، وفي عام (1986م) سقط نظام ماركس الدكتاتوري في الفلبين تحت ضربات الانتفاضة الشعبية السلمية[1].

ثانياً: مفهوم المقاومة الشعبية:

تعبر هذه المقاومة عن حالة من السخط والاحتجاج تسود الرأي العام بصورة عشوائية لرفض سياسات سلطة النظام الحاكم أو السلطة الاستعمارية، معتمدة على الشباب في التظاهرات وتنظيم المسيرات السلمية، وهي تختلف عن المقاومة الشعبية المسلحة بأنها فقط لا عنفية وأقل في الدرجة التنظيمية، وعلى هذا إن المقاومة الشعبية السلمية هي: رد فعل جماهيري مباشر لا عنفي؛ نتيجة بلوغ التناقضات الاقتصادية أو القومية ذروتها، وتوفر وضعاً ثورياً كاملاً يهيئ لها التحرك بسلمية ضد سلطة الطبقة الحاكمة أو ضد المستعمر[2].

وتتعدد صور المقاومة الشعبية؛ فمنها ما هو فردي، وجماعي، ومنظم، ومباشر وغير مباشر، ومسلح، وسلمي، ويحكمها جميعاً إطار واحد ينظم أنشطتها، وهدف واحد محدد يتمثل في التطلع الصادق لانتصار وسيادة الحق والعدل، وتحرير الأراضي المحتلة، وإعادة الحقوق السليبة إلى الشعب صاحب الأرض والحق، وإعادة المشردين إلى ديارهم، وتأكيد استقلال الهوية الوطنية[3].

وتخلص سلوى بكر حسن إلى أن مفهوم المقاومة الشعبية هو مصطلح يهدف إلى التغيير والتبديل في قرار معين أو موقف معين أو نظام كامل بأكمله، إذ يشكل الهدف السابق عاملاً مشتركاً بين المقاومة الشعبية والعنفية، ويختلف في كونه يتبع أساليب شعبية سلمية الطابع أقرّها الدستور في الحريات الممنوحة لأفراد المجتمع، وخارجة عنه في بعض السلوكيات، كالعصيان المدني وعدم الالتزام بواجبات المواطنة، إذ إن جميع المصطلحات السابقة تعبر عن فعل غير عنيف يسعى لمقاومة فعل غير مرغوب فيه، ولكن بدرجات متفاوتة من الفعل اللا عنفي ابتداءً من المقاومة السلبية، وانتهاءً بحرب اللا عنف،

---

(1) نعيم، النضال السلمي الطريق إلى الحرية (موقع إلكتروني).

(2) المبيض، المقاومة المدنية في فلسطين.. إنجازات وتحديات، (ص7).

(3) عامر، المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي العام، مع إشارة خاصة إلى أسس الشرعية الدولية للمقاومة الفلسطينية (ص36)

وبذلك يمكن عدُّ المقاومة الشعبية مصطلحاً جامعاً لكافة أشكال واستخدامات اللا عنف، في مواجهة كافة أشكال الظلم والقهر[1].

من جهة أخرى، يفرّق سفيان أبو زايدة بين مفهومي المقاومة الشعبية، والمقاومة الشعبية السلمية، فالأُولى عنده يُقصد بها دمج كل الوسائل والإمكانيات الممكنة، واستخدام كل الخيارات دون استبعاد أيٍّ منها؛ الاقتصادية، والعسكرية، والسياسية، والقانونية، والإعلامية، بما فيها الكفاح المسلح". وأما الثانية فهي عنده مقاومة: تعتمد على انخراط أو إشراك أكبر قاعدة أو شريحة من الجماهير في مقاومة الاحتلال بشكل سلمي، بعيداً عن استخدام أي مظهر من مظاهر العنف أو السلاح، مستندة على إرادتها وعزيمتها وطول نفسها وتعاطف المجتمع الدولي معها ومع عدالة قضيتها، مستخدمة ضعفها والخلل في موازين القوى التي تميل لصالح الاحتلال كنقطة قوة لها من خلال سلميتها، وهي ما يمكن أن نطلق عليها الطريق الثالث بين العمل المسلح الذي يكلف الشعب الفلسطيني والتنظيمات كأطر وأفراد غالياً، وبين الخنوع والاستسلام للاحتلال[2].

ثالثاً: أشكال المقاومة الشعبية الفلسطينية:

تتعدد أشكال المواجهة مع الخصم المحتل أو الدكتاتور في الميدان من بلد إلى آخر، ومن موقع إلى آخر اعتماداً على طبيعة هذا الخصم أو العدو، واعتماداً على إمكانيات الحركة الشعبية وقدراتها، لكن بالمجمل يمكن الحديث عن أشكال متعددة للنضال السلمي على النحو التالي[3]:

1. **المقاومة الرمزية:** عبر المحافظة على قنوات الاتصال الفعال بين أعضاء المقاومة نفسها، والعمل على استخدام الإشارات والرموز والأسماء الحركية وحتى اللباس في سبيل تدعيم الشعور الوطني بين الناس، وحضور المناسبات الوطنية وإحياء التراث الشعبي.
2. **المقاومة التراكمية:** من خلال المحافظة على أداء الحركة في الميدان، ونقل الاحتجاجات إلى أوساط الحركة الشعبية، والعمل الجاد لتشجيع الآخرين للمحافظة على الكفاح أو النضال ضد الخصم أو العدو.

---

(1) حسن، دور المقاومة الشعبية كإحدى وسائل التحرر الفلسطيني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين (ص25)..

(2) أبو زايدة، المقاومة الشعبية السلمية هي خيار ممكن، (موقع إلكتروني).

(3) Semelin , Unarmed Resistance against Hitler : Civilian Resistance in Europe 1939-1943 , pp. 28-49.

3. **المقاومة الهجومية:** عبر تنظيم سلسلة فعاليات على الأرض لإحباط الخصم ودفعه للشعور باليأس، وتكثيف المظاهرات والإضرابات وكل النشاطات الأخرى المباشرة التي تأخذ من الشعب والجماهير صفوفا مؤيدة لها.
4. **المقاومة الدفاعية:** وهي تعمل على المحافظة على الإنسان والبشر وعدم الانسياق وراء قوة الخصم المدمرة، والمحافظة على أخلاقيات المقاومة والقيم الإنسانية العالمية خاصة فيما يتعلق بالعنف والقتل وتخريب الأملاك والممتلكات؛ مثل هذا النشاط يهدف في المحصلة النهائية إلى تحييد قوة الخصم المدمرة، ويمنعه من الاستخدام المكثف للقتل والتدمير.
5. **المقاومة الإيجابية:** وهي المقاومة البناءة التي تعمل على إيجاد بدائل على مستوى القانون العام أو المؤسسات والتي تخدم بدورها الناس، وتدفعهم لعدم اللجوء إلى مؤسسات المستعمر أو النظام الدكتاتوري، وتفصلهم مع مرور الوقت عن بنية المستعمر وتركيبته الاقتصادية والتنموية والبيروقراطية والأمنية أيضاً.

رابعاً: سمات المقاومة الشعبية:

تقترن المقاومة الشعبية بمجموعة من السمات التي تميزها عن غيرها من أصناف النضال، لا سيما تلك المسلحة، وهناك ست سمات تستند إليها أعمال المقاومة الشعبية وهي على النحو الآتي:

1. **فوق دستورية:** لا تنفذ إلى الخصم عبر القنوات السياسية الدستورية التي يحددها، وإن كانت يستخدمها أحياناً، كرفع الدعاوي القضائية وكتابة الخطابات والتصويت، بل تختص لنفسها قنوات خاصة تمكنها من تحقيق أهدافها، فالمقاومة الشعبية تختلف عن الوسائل الدستورية التقليدية في أنها لا تحدد بما تسمح له الدولة، فقد تكون قانونية أو غير قانونية، فالمقاومة الشعبية تصنع قواعد جديدة للعبة الصراع السياسي[1].
2. **مخططة مدروسة:** الحالة النضالية تستوجب دراسة واعية للعوامل المحلية والإقليمية والدولية لكي تستقرئ الوسائل الواجب استخدامها، فالمقاومة الشعبية بحاجة لمخطط مدروس لكل النشاطات والسلوك المقاوم للأفراد، بحيث لا تبعثر الجهود، ووسائل تضمن الاستمرارية والتزام الجماهير،

(1) Schoc,Unarmed insurrections:people power movements in no democracies, PP. 7

إضافة إلى التوعية والتعبئة اللازمة من قبل قيادة العمل السلمي لحشد الجماهير وتسهيل انخراطها في المقاومة[1].

3. **حرب المواجهة:** تسعى وسائل المقاومة الشعبية لخوض الصراع في مواجهة مدروسة، أحياناً مباشرة وأحياناً غير مباشرة، بتقويض قوة الخصم والضغط عليه وإجباره على تغيير مواقفه أو تنفيذ مطالب المقاومة، وتوفر وسائل المقاومة الشعبية أسلحة قوية وفعالة لإدارة الصراع مع الخصم، وترفض صراحة الوسائل المتراخية أو الاستسلام [2].
4. **غير متوقعة المسارات والنتائج:** إن النتائج النهائية لاستخدام الوسائل الدستورية التقليدية تحددها القوانين وقواعد الممارسة السياسية المتعارفة، أما أساليب المقاومة الشعبية فوق الدستورية فيصعب على الخصم التكهن بنتائجها، لعدم ارتباطها بقوانين أو قواعد معروفة، ونتائجها مرتبطة بنمط الحوار الدائر عبر الأنشطة بين القوى المختلفة في فعل المقاومة، فهي تعتمد على إستراتيجية المفاجأة والمخاطرة وتقسيم القوات، وتغيير القواعد بحيث لا يتكهن الخصم بالخطوة اللاحقة للمقاومة[3].
5. **توفر عنصر المخاطرة:** تتميز أسلحة المقاومة الشعبية وأنشطتها التي تتضمن المخاطرة ارتكازها على فكرة المقاومة القائمة على العصيان، أي خرق المساحات المحرمة وكسر الخطوط الحمراء، فنتائجها مرتبطة بمدى القدرة على استثمار عواقبها جزء لا يتجزأ من النشاط ولا بد من استثمارها في إدارة الحوار مع الجمهور والخصم والمجتمع الدولي[4].
6. **ليست سلمية مطلقة:** لا يمكن القول إنه لا يوجد بها عنف مطلق، فعرقلة مسير قطار بالحواجز الضخمة وإفساد القضبان الحديدية التي يسير عليها القطار، والعنف ليس جزءاً أصيلاً من فلسفة أنشطتهم، ولكنه طارئ في أقل الحدود، فالمقاومة الشعبية تضبط العنف وتحجمه[5].
7. **علنية لا تعرف السرية:** هي لا تختفي عن أعين الناس، والمشاركون فيها لا يتعمدون إخفاء أنشطتهم عن السلطة، فالهدف هو حشد أكبر عدد ممكن من الجماهير للمشاركة في أنشطتها،

---

(1) فارس، المقاومة السلمية "تاريخ وآفاق– فلسطين نموذجاً" (ص56)..

(2) Gene Sharp, The Political of non-violent actionP.52.

(3) الدلو، الاطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية (ص81).

(4) مولر، استراتيجية العمل اللاعنفي (ص60).

(5) مولر، المرجع السابق (ص66).

لذلك تعد العلانية إحدى أهم ركائز المقاومة الشعبية[1]، والعمل الشعبي المقاوم من شأنه انتهاك قانون الصمت الجماعي، وإثارة الاستياء العام في المجتمع[2].

ويلزم المقاومة الشعبية توافر سمات أخرى مهمة هي: الحالة النضالية اليومية، الاستمرارية، المرونة، الانضباطية، الفعالية، التطوع برضا الفرد لا بالإجبار، والاستعداد العالي للمخاطرة والتضحية[3].

خامساً: أساليب المقاومة الشعبية الفلسطينية:

1. **أساليب الاحتجاج والإقناع باستخدام اللاعنف:** مثل التظاهرات والمسيرات السلمية وتوزيع النشرات، ووضع ألوان معينة[4]، وبرزت الإضرابات والتظاهرات في سياق المقاومة الشعبية بصورة واضحة وخاصة في الانتفاضات الشعبية[5].
2. **المواجهات والالتحام الشعبي:** يأخذ الالتحام الشعبي عدة صور منها: الاشتباكات المستمرة بين قوات الاحتلال والجماهير الفلسطينية في المدن والقرى والمخيمات، وإرهاق الاحتلال في عمليات المطاردة، من شارع إلى شارع ومن بناية إلى بناية، ووضع المتاريس في الشوارع الرئيسة[6].
3. **سياسة عدم التعاون:** تقوم على عدم التعاون مع السلطات المحتلة، ونبذ المتعاونين (العملاء) والمقاطعة الجماعية والاجتماعية، والمقاطعة الاقتصادية للاحتلال، وعدم العمل في مرافقه، بالإضافة إلى الاضرابات بصورة جماعية مؤثرة في موقع اقتصادي معين[7]، و**عدم التعاون السياسي** ويستند هذا الأسلوب إلى رؤية استقلالية انفصالية للمجتمع الفلسطيني عن السلطة والبنية الاحتلالية[8]، ومقاطعة كل ما ينتجه الاحتلال والاعتماد على الذات في الإنتاج المحلي من خلال استصلاح الأراضي، ثم التخلي عن الوثائق المرتبطة بالاحتلال كالهويات[9].

---

(1) عبد الحكيم، أخرون، مرجع سابق (ص172).

(2) مولر، مرجع سايق (ص89).

(3) عودة، المقاومة السلمية – تاريخ وآفاق– فلسطين نموذجاً (ص57).

(4) طربوش، المقاومة الشعبية، أشكالها، أساليبها، وأبرز محطاتها (ص4).

(5) المبيض، المقاومة المدنية في فلسطين في ضوء تجربة جنوب أفريقيا (ص 207).

(6) أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967–1987 (ص1224–1225).

(7) عودة، مرجع سابق (ص59).

(8) طبرا، العزة، المقاومة الشعبية الفلسطينية تحت الاحتلال: قراءة نقدية وتحليلية (ص33).

(9) عودة، مرجع سابق (ص59).

وتشير بعض الدراسات ومن بينها دراسة الدلو إلى أن أسلوب عدم التعاون السياسي برز في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات لإعلام الرفض الرسمي لهياكل الاحتلال الإسرائيلي وأدواتها المختلفة، وإبان انتفاضة الحجارة بمقاطعة مؤسسات الاحتلال الإسرائيلي والاستقالة من إدارته، ويستند هذا الأسلوب إلى رؤية استقلالية انفصالية للمجتمع الفلسطيني عن السلطة والبنية الاحتلالية.[1]

وبناءً عليه فإن حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS) تأتي ضمن هذا الأسلوب باعتبارها أحد أشكال عدم التعاون السياسي الذي ينتهجه الفلسطينيون حاليًا، فهي حركة فلسطينية المنشأ عالمية الامتداد تسعى لمقاومة الاحتلال والاستعمار– الاستيطاني، وتسعى (BDS) لتحقيق طموح وحقوق كافة مكونات الشعب الفلسطيني التاريخية من فلسطينيي أراضي العام 1948 إلى قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس، إلى المخيمات والشتات، والذي شرذمة الاستعمار– الاستيطاني الإسرائيلي على مراحل، كما تسعى إلى عزل النظام الإسرائيلي أكاديمياً وثقافياً وسياسياً، وإلى درجة ما اقتصادياً كذلك[2].

4. **الأعمال الرمزية العامة:** استندت الجماهير الفلسطينية إلى المقاومة الرمزية لشرعية الاحتلال، أي استبدال رموز تعبر عن الوطنية الفلسطينية كالعلم والشعار الثقافي والأغنية والفن والكوفية واللثام والرسم على الجدران بالرموز الاحتلالية[3]، وتتضمن هذه الأعمال عرض الألوان الرمزية، وارتداء الرموز الخاصة كالثوب الفلاحي، والصلاة والعبادة، وإتلاف الممتلكات الخاصة التي مصدرها الاحتلال، واستخدام إشارات وأسماء جديدة ذات دلالات رمزية[4].
5. **التدخل الجسدي:** وبرز بمهاجمة مراكز الاحتلال وتدمير السكك الحديدية وأنابيب المياه وأعمدة الكهرباء والهاتف[5]، وتمثل الاعتصامات جلوساً ووقوفاً، والاعتصامات بالصلاة، والاعتراض عن الحواجز، والتدخل السياسي، بكشف العملاء السريين، والاستعداد العالي إلى التضحية كالأسر والتضحية بالنفس، والعصيان المدني، أنماطاً متعددة للتدخل الجسدي[6].

---

1 الدلو، مرجع سابق ، (ص:84).

(2) https://bdsmovement.net

(3) طبرا، العزة، مرجع سابق (ص47).

(4) عودة، مرجع سابق (ص58).

(5) أبو عامر، الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية 1987–1993 (ص1217).

(6) عبد الحكيم، وأخرون، مرجع سابق (ص152).

6. **العصيان المدني:** تعد مقاطعة بطاقات الهوية والإضرابات بأنماطها المتنوعة (الجزئية، الشاملة، التجارية، والعمالية) والامتناع عن دفع الضرائب، ومقاطعة الإدارات الاحتلالية (المدنية)، وإتلاف البضائع الإسرائيلية، صوراً متعددة للعصيان المدني الذي مارسه الفلسطينيون خلال الانتفاضات الشعبية ضد الاحتلال الإسرائيلي[1].

(1) أبو عامر، مرجع سابق (ص53–60).

المطلب الثاني: مسيرات العودة الكبرى وكسر الحصار أسبابها وأهدافها ومبادئها

مقدمة:

مثّلت مسيرات العودة تطوّراً نوعياً، ومحطة فارقة، في الصراع مع الاحتلال الصهيوني، حيث كان لها تداعياتها المهمّة فلسطينياً وإسرائيلياً وإقليمياً ودولياً، فقد نقلت القضية الفلسطينية والمواجهة مع الاحتلال إلى واقع جديد، ومكّنت الشعب الفلسطيني من استعادة زمام المبادرة، ونجحت في الضغط على الاحتلال وتكبيده خسائر مادية ومعنوية مؤثرة، وأعادت الاعتبار للإرادة الشعبية ولدور الجماهير بعد الانتكاسة التي تسببت بها الثورة المضادة لثورات الربيع العربي[1].

أولاً: النشأة والتطور:

تعد قضية اللاجئين الفلسطينيين جوهر القضية الفلسطينية، فهي قضية شعب طرد من أرضه منذ أكثر من سبعين عاماً بقوة الإرهاب، ليحل مكانه شعب آخر ينفي وجوده، مالكاً هذه الأرض تحت ادعاء سافر "أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض"، حيث طرد مئات الألوف من الفلسطينيين من بيوتهم وأجبروا على مغادرة ديارهم ليتم تشريدهم في مختلف الأقطار العربية وبقية دول العالم، ليقام على أنقاض مجتمعهم ووطنهم كيان آخر هو "إسرائيل"[2].

ولقد شكّل حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها في أعقاب النكبة عام 1948 م وتشتتهم في أصقاع العالم جوهر الصراع مع الصهاينة، وهو حق فردي وجماعي لا يسقط بالتقادم وهو نقطة الارتكاز الرئيسة لنضال شعبنا ضد الاحتلال الصهيوني وإنهاء الظلم التاريخي الذي تعرض له، وإن الكفاح من أجل تحقيق هذا الهدف الإستراتيجي هو تأكيد على الهوية الوطنية التي يسعى الاحتلال لتشويهها والتصدي لكل المحاولات الهادفة لهدم الذاكرة الجماعية، والسعي لتحقيق هذا الهدف وعودة اللاجئين أقرته المواثيق والقرارات الدولية انطلاقاً من الفقرة 11 من قرار رقم 194 الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949، وارتباطاً بهذا الحق فقد حاول الاحتلال الصهيوني في سياق حربه المفتوحة على شعبنا إحباط هذا الحق وتصفية قضيتنا بكافة السبل باعتبار أن تحقيقه هو بمثابة

(1)مسيرات العودة بعد عام على انطلاقتها تقييم الأداء وسيناريوهات المستقبل، (موقع إلكتروني).

(2)عبد العاطي، مبادئ عامة لمسيرات العودة، اللجنة القانونية للهيئة العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار.

إنهاء لمشروعه الاستيطاني العنصري، ومن هنا تبرز فكرة إعادة الاعتبار لهذا الهدف عبر سلسلة فعاليات وطنية وجماهيرية تحت مسمى "مسيرة العودة وفك الحصار عن القطاع"[1].

ولذلك قرر المواطنون أخذ زمام المبادرة عبر التحركات السلمية ومن خلال مسيرة العودة الكبرى والتي تأتي امتداد لنضال الشعب الفلسطيني من أجل حق العودة، والتي كان أبرزها مسيرة العودة الكبرى في عام2011م، والمسيرة نحو القدس عام 2012م، ومسيرات الفلسطينيين في مناطق 48 بتاريخ 19 أبريل من كل عام[2].

وقد سبق مسيرة العودة الكبرى عدة مسيرات سلمية على النحو الآتي[3]:

ففي فلسطين خرجت مسيرات احتجاجية من قطاع غزة شارك فيها آلاف الأشخاص وحاولوا العُبور شمالاً عبر بلدة بيت حانون، غير أن الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة وَضعت حواجز أمنية وأعاقت عُبُورهم، وقامت القوات الإسرائيلية على الجهة المُقابلة من الحُدود بدورها بإطلاق الرصاص الحي على المُتظاهرين مُسقطة شهيداً و125 جريحاً على الأقل، وفي الضفة الغربية خرج الآلاف في رام الله مُتجهين نحو بلدة قلنديا بهدف دُخول القدس، وعند قلنديا نشبت مواجهات بين الجيش الإسرائيلي والمُتظاهرين الذي أطلقت عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي مسقطاً عشرات الجرحى.

وفي لبنان انطلقت مُظاهرة حاشدة شاركَ فيها ما قُدرَ بـ 50,000 شخص نحوَ بلدة مارون الراس بهدف عُبورها نحوَ الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي البداية حاولَ الجيش اللبناني قذف الرصاص في الهواء لتحذيرهم وإبعادهم، غير أنهم تابعوا السَّير نحو الحدود. ومع بلوغهم إياها أطلق عليهمُ الجيش الإسرائيلي الرصاص الحي وقذائف الدبابات مما أدى إلى سقوط 10 قتلى و60 جريحاً على الأقل، وبعد ذلك قام الجيش اللبناني بسحب المُتظاهرين من منطقة الحدود تلافياً للمَزيد من الضحايا.

وفي سوريا احتشد عدد من المُتظاهرين في هضبة الجولان الخاضعة لسيطرة إسرائيل متجهين نحو بلدة مجدل شمس، فأطلقَ الجيش الإسرائيلي النار عليهم مُسقطاً 4 قتلى على الأقل.

---

(1) البطش، رئيس الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، قابله: أنس الرنتيسي 28 أكتوبر 2019.

(2)عبد العاطي، مبادئ عامة لمسيرات العودة، اللجنة القانونية للهيئة العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار.

(3)حماد، مسيرة العودة الكبرى: ورقة تقييمية (ص2–3).

وفي الأردن خرجت مظاهرات شارك فيها المئات في الأردن تأييداً للانتفاضة اتجهت إلى بلدة الكرامة المُجاورة للحُدود الإسرائيلية، غير أن الأمن فرقها هناك مُستخدماً القنابل المُسيلة للدموع وبعض الرصاص الحي.

وفي مصر أغلقت السلطات في مصر مداخل شبه جزيرة سيناء ومنعت قوافل المُحتجين من دُخولها للزحف نحوَ معبر رفح.

ويعتقد الباحث أن هذه المسيرات تأتي في سياق طبيعي لشعب تحت احتلال، وإن بدت كأنها مناسبات وطنية في تواريخ محددة، لكنّها توصل رسائل واضحة للاحتلال الإسرائيلي والإقليم أن أمد الاحتلال وإن طال لا يمكن للفلسطينيين أن ينسجموا معه، بل يُذكّرون العالم من خلالها بحقوقهم التي سيبقون يناضلون من أجل نيلها.

أ. بداية انطلاق مسيرات العودة الكبرى:

ازدادت الحاجة الوطنية لتفعيل خيار مسيرات العودة الكبرى بعد أن وصل قطاع غزة نتيجة الحصار الظالم إلى وضع كارثي ينذر بانهيار تام لكل مقومات الحياة، في وقت تنحصر فيه الخيارات المتاحة في ظل جمود المصالحة وتعرض القضية لمؤامرات عدة أبرزها ما يسمى بصفقة القرن[1].

ولقد انطلقت هذه المسيرة من مقال كتبه الناشط الشبابي أحمد أبو ارتيمة في صحيفة عربي 21 بتاريخ 7 يناير 2018، أحمد أبو ارتيمة هو ذاته من كان عضواً في اللجنة التحضيرية للمسيرة السابقة، تحلق حول هذه الدعوة في اليوم التالي مجموعة من الشباب، وبدأ التنسيق لإطلاق مسيرة العودة الكبرى، فأُنشأت اللجنة التنسيقية الدولية لمسيرة العودة الكبرى وبدأت بالعمل والتنسيق بين الجميع لإطلاق الحراك، وبدأت عملية واسعة للتنظير لها من أعضاء اللجنة التنسيقية عبر وسائل الإعلام، ولاقت الفكرة قبولاً مجتمعياً كبيراً، ومن ثم تم عرض الفكرة على الفصائل الفلسطينية التي تبنت الفكرة وشكلت لها هيئة وطنية لإدارتها، في هذه الأثناء تكثفت العلاقة بين من أطلقوا الفكرة وبين الفصائل الفلسطينية، ولكن أعضاء اللجنة التنسيقية الدولية شعروا أن الفصائل لا تدرك جيداً شكل الحراك الشعبي السلمي ولا آلياته ولا الطريقة التي سيصل بها لأهدافه، فقررت اللجنة أن تكتب المبادئ العامة لمسيرة العودة الكبرى

(1)البطش، رئيس الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، قابله: أنس الرنتيسي 28 أكتوبر 2019.

وتتوافق عليها مع الجميع، أخذت المداولات بشأن وثيقة المبادئ حوالي أسبوعين، ومن ثم وصلت إلينا من المنسق العام للهيئة الوطنية وقد تغير عنوانها ليصبح "مسيرة العودة وإنهاء الحصار"[1].

وانطلقت مسيرات العودة في الثلاثين من مارس 2018م في الذكرى الثانية والأربعين للاحتفال الوطني السنوي بيوم الأرض، وتعد حالة فلسطينية اتخذت من المقاومة الشعبية أداة نضالية تحت شعار "حق العودة وكسر الحصار"، وتشكلت لها هيئة قيادية عليا من ممثلين الفصائل الوطنية والإسلامية، وهي تشكل حالة اشتباك شعبية أسبوعية مع قوات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود الشرقية لقطاع غزة، وقد تمخض عن هذه الحالة النضالية الفلسطينية نحو مائتي شهيد، وألاف المصابين من بينهم مئات قد بترت أطرافهم، وأصيبوا بإعاقات دائمة، وشارك في المسيرات جميع فئات العمر من الكبار والصغار، الرجال والنساء، وإن كان وقودها الدائم هم من الشباب الفلسطيني، وعبرت مسيرات العودة عن نفسها بالعديد من الأشكال النضالية مثل خيام العودة، عرض الفنون الشعبية والأكلات الشعبية، وحدات الكاوشوك، وحدات قص الأسلاك، وحدات الإرباك الليلي، وحدات البالونات والطائرات الورقية الحارقة هذا إضافة إلى الحالة الاشتباكية التقليدية باستخدام الحجارة، المقلاع، الشديدة، قنابل المولوتوف ... الخ[2].

وقد تفاعل مع خيار مسيرات العودة الكبرى آلاف الفلسطينيين من كل مكان وفي غضون شهرين كانت المسيرة أمراً واقعاً على الأرض حيث انطلقت من سوريا والأردن ولبنان والضفة الغربية ومصر وقطاع غزة والضفة الغربية[3].

كل ذلك جاء لأجل تثبيت حق العودة والعمل الهادف لإعادة ستة ملايين لاجئ فلسطيني لأرض فلسطين، يستوي في ذلك اللاجئ المتواجد على الأرض المحتلة عام 1967 والفلسطيني المقيم خارج حدود فلسطين التاريخية وتستلهم المسيرة فكرة العودة كحق كفلته شرائع السماء وتشريعات الأرض وكهدف وطني جامع وكنشاط إنساني نبيل يرتبط بالفطرة الإنسانية التي تحن لموطنها[4].

ويرى الباحث أن مسيرات العودة تعد واحدة من أهم أشكال النضال الشعبي الفلسطيني خلال الأعوام الأخيرة، بسبب الزخم الكبير الذي رافقها، والصدى الذي أحدثته في العالم، بالإضافة إلى قوة

---

(1)صافي، مسيرات العودة: قراءة نقدية (ص 2).

(2)صافي، المرجع السابق (ص 2).

(3)حماد، مسيرة العودة الكبرى: ورقة تقييمية (ص2-3).

(4)جودة، الوثيقة الاستراتيجية لمسيرة العودة (ص 3).

النيران التي أطلقها جيش الاحتلال على المشاركين السلميين، الذي غالاً ما يبرر هجماته بأنها ضد "المسلحين"، لكن تبريراته هذه المرة لم تعد مقنعة أمام عدسة الإعلام.

ب. مفهوم مسيرة العودة الكبرى:

هي عمل جماهيري منظم، يستند إلى ركائز قانونية شرعية راسخة، ومنطلقات إنسانية واضحة، تنطلق بها جموع اللاجئين في مسيرات سلمية حاشدة بهدف تطبيق الفقرة رقم 11 من القرار الأممي رقم 194 وتحقيق عودة اللاجئين الذين هجروا في عام 1948 إلى أرضهم وديارهم وممتلكاتهم، متسلحين بإيمانهم الراسخ بأنه لا يضيع حق وراءه مطالب ومستندين لشرعية القرار الأممي وحقهم بتطبيقه كلاجئين مسجلين رسمياً في المؤسسة الدولية[1].

ثانياً: أسباب مسيرات العودة:

يرى طلال أبو ظريفة أن مسيرات العودة الكبرى جاءت كامتداد للمسيرات الجماهيرية التي دعت اليها لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية على امتداد شارع صلاح الدين؛ رفضاً للحصار ورفضاً لصفقة القرن، ثم جاءت فكرة نقل جميع هذه الأنشطة إلى خط التماس وفي يوم الجمعة الموافق 30 مارس 2018م الذي يواكب يوم الأرض حيث كانت انطلاقة موجة كبيرة من التظاهرات الأسبوعية السلمية التي باتت تعرف بمسيرة العودة الكبرى والتي امتدت على طول السياج الأمني الذي يفصل بين إسرائيل وقطاع غزة، وأشار إلى أن التظاهرات طالبت بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى منازلهم التي هجروا منها عام 1948 هذا الحق قد تم تكريسه بقرار الأمم المتحدة رقم 194، وكذلك طالبت التظاهرات بشكل أبرز برفع الحصار المفروض على قطاع غزة من قبل إسرائيل لما يناهز عقداً من الزمن[2].

وأضاف طلال أبو ظريفة إن: "مسيرات العودة الكبرى تعتبر في أعين الكثير من الفلسطينيين في قطاع غزة رافعة كفاحية لرفع كلفة الاحتلال في مواجهة الحصار الإسرائيلي الخانق على قطاع غزة الممتد لاثني عشر عاماً، هذا الحصار قد حد كثيراً من حرية حركة المواطنين ودخول البضائع؛ الأمر الذي ساهم في تدمير اقتصاد القطاع، وسبب انهياراً كاملاً لمختلف القطاعات وإحداث فجوة بين سكان

(1)عبد العاطي، مبادئ عامة لمسيرات العودة، اللجنة القانونية للهيئة العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار.

(2) طلال أبو ظريفة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ، قابله: أنس الرنتيسي 25 أكتوبر 2019م.

القطاع وباقي السكان في العالم اليوم من فقر متفش ورقم بطالة عالٍ بسبب شح فرص العمل وخاصة في أوساط الشباب ويعاني كذلك من انهيار المرافق العامة كمرافق العناية الصحية، ومرافق المياه، ومرافق الصرف الصحي، ومحاولات فصل غزة عبر ما تخطط له إسرائيل وأمريكا"[1].

فيما يرى جميل مزهر أن مسيرات العودة الكبرى: "جاءت كضرورة موضوعية للتصدي ومقاومة التهديدات وتذويب التناقضات التي يعاني منها شعبنا على الصعيدين الوطني والديمقراطي"، مشيراً إلى أنها شكل من أشكال المقاومة الشعبية يمارسه عشرات الآلاف من جماهير شعبنا يُقدم من خلاله نموذجاً وطنياً وحدوياً ميدانياً يعيد الأذهان لصورة الانتفاضة الأولى، وبذلك فإن المسيرات هي بمثابة حلقة من حلقات نضال شعبنا، يتصدى فيها شعبنا لكل محاولات تصفية حق العودة، وإعادة الاعتبار لهذا الحق عبر سلسلة فعاليات وطنية وجماهيرية تحت مسمى " مسيرة العودة وكسر الحصار "[2].

كما أكد جميل مزهر أن أحد أسباب انطلاق مسيرات العودة يتمثل في "الأوضاع المأساوية التي عانى منها القطاع جراء استمرار الحصار الظالم على القطاع، والتي أدت إلى وضع كارثي ضرب كل مقومات الحياة في القطاع، وهو ما دعا إلى الحاجة لتفعيل وسائل الضغط عبر مسيرات العودة لكسر هذا الحصار وإنهاء معاناة شعبنا تقاطعاً مع هدف استحضار حق العودة كهدف رئيس للمسيرات، وفي ظل حالة الجمود في الجهود الوطنية من أجل إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة"، مضيفاً أن:" إطلاق مسيرات العودة كانت بمثابة دق جدران الخزان من قبل أبناء شعبنا في القطاع تأكيداً على الثوابت الوطنية، ومن أجل فك الحصار الظالم، والانفجار في وجه الاحتلال والعالم الصامت على سياسة القتل البطيء التي تتعرض لها غزة"[3].

بينما يرى أسعد جودة أن الإجراءات المتخذة بحق اللاجئين سواء من دولة الاحتلال أو من بعض الدول التي يقيم فيها الفلسطينيون تمثل إعادة قرع لناقوس الخطر تجاه هذه القضية الوطنية والإنسانية، يعز ذلك ما يحدث في الإقليم من مصادرة حق اللاجئ في الحياة الكريمة مما يستدعي طرح هذه القضية بقوة سيما وأن وجود ما يزيد عن (6) مليون لاجئ فلسطيني في الشتات وكلهم يتمسك بحق العودة لفلسطين[4].

---

(1) طلال أبو ظريفة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ، قابله: أنس الرنتيسي 25 أكتوبر 2019م.

(2) جميل مزهر، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، قابله: أنس الرنتيسي 22 أكتوبر 2019م.

(3) المرجع السابق.

(4) أسعد جودة، عضو لجنة التواصل الدولي والناطق باسم الهيئة العليا لمسيرات العودة باللغة الإنجليزية، الكبرى قابله: أنس الرنتيسي 15 أكتوبر 2019م.

ومن جهة أخرى تمنح المسيرة الفرصة لإعادة تقديم الرواية التاريخية الصحيحة للصراع وتقديم المحتل الصهيوني كمعتدٍ دموي غاشم مقابل الفلسطيني المشرد وصاحب الحق الأبلج في أرضه مما يتطلب تصويب التصورات المغلوطة التي صاغها الاحتلال وأقرها في الذهنية الغربية حول أكذوبة الأرض بلا شعب والشعب بلا أرض، فها هو الشعب صاحب الأرض ينتفض انتصاراً لحقه في الحياة، وها هو المستوطن الصهيوني بات يشعر بإحساس اللص عند ظهور صاحب الحق مطالباً بحقه[1].

وعاش الفلسطينيون في العقدين الأخيرين حالة من التشرذم في صفهم الوطني بسبب اختلاف الرؤى والإستراتيجيات كنتيجة لعملية التسوية، لكن فكرة العودة لفلسطين ظلت دوماً فكرة تجمع الكل الوطني ولا يختلف عليها اثنان من الفلسطينيين، لذا فإن تشكيل الهيئة الوطنية لمسيرة العودة وكسر الحصار مثل على الأرض حالة وطنية واعدة من الوحدة والتوافق والعمل الوطني المشترك، وها هي المسيرة تشق طريقها بعنفوانها المعهود، وقد استطاعت على الأرض أن تضع بين يدي الفلسطيني وسيلة إستراتيجية سلمية بالغة التأثير عبرت عن الحالة الثورية العارمة في مواجهة الحصار المفروض على 2 مليون فلسطيني أملاً في كسره وتوفير الحياة الكريمة للفلسطيني الذي بات يرفع شعار العودة لموطنه وبيته وحقله كبديل عن حياة الحصار التي تمس وحقه في الحرية والحياة[2].

ويُرجع أحمد أبو ارتيمة أسباب اندلاع مسيرات العودة الكبرى إلى سببين، أولهما: إستراتيجي يتعلق بالشعور الجمعي بأن الحقوق الفلسطينية مهددة خاصة مع قدوم إدارة ترامب ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وأيضاً محاولات تصفية قضية اللاجئين، وهو ما ولَّد لدى الفلسطينيين قناعةً بضرورة التحرك، مشيراً إلى نموذج سابق لمسيرات العودة في عام 2011م حين تحرك عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في كافة الأماكن في قطاع غزة والضفة وفي سوريا ولبنان والأردن، أما السبب الآخر فيتمثل في عدم وجود فرصة مناسبة للخيارات الأخرى وخاصة الخيار العسكري من قطاع غزة وهو ما دفع الفصائل إلى التفكير بخيارات أخرى، فتوافقوا على خيار مسيرات العودة الكبرى التي تعتمد على الحشد الجماهيري بعيداً عن الوسائل العسكرية[3].

---

(1) أسعد جودة، عضو لجنة التواصل الدولي والناطق باسم الهيئة العليا لمسيرات العودة باللغة الإنجليزية، الكبرى قابله: أنس الرنتيسي 15 أكتوبر 2019م.

(2) أسعد جودة، المرجع السابق.

(3) أحمد أبو ارتيمة، الناطق الإعلامي باسم مسيرات العودة الكبرى، قابله: أنس الرنتيسي 12 أكتوبر 2019م.

ويرى الباحث أن أهم أسباب مسيرات العودة الكبرى هو اشتداد الحصار على الفلسطينيين بقطاع غزة، أملاً في لفت أنظار العالم لهذه المعاناة المستمرة منذ أكثر من عقد من الزمن، بالإضافة إلى التأكيد على حق الفلسطينيين في أرضهم التي هُجّروا منها، وأن المعاناة الآنية التي يعيشونها، لا يمكن أن تنسيهم قضاياهم وثوابتهم الوطنية الكبرى.

ثالثاً: أهداف مسيرات العودة:

يرى خالد البطش أن أهداف مسيرات العودة الكبرى تتمثل في الآتي[1]:

- تحميل الاحتلال المسؤولية الشاملة "القانونية–الإنسانية –الصحية ...إلخ" تجاه القطاع المحاصر – فإما أن يرفع الحصار وليس تخفيفه أو عليه استقبال الملايين المتدفقة من الشعب الفلسطيني.
- خلق حالة من الرأي العام والتغطية المتواصلة خاصة بعد إثبات جدية الخيار.
- دفع قيادة السلطة التي تنادي بالمقاومة السلمية للمطالبة بإنهاء الحصار.
- تحريك المؤسسات الدولية الرسمية وشبه الرسمية لاتخاذ مواقف واضحة وخطوات عملية فعلية على الأرض، وعدم الاكتفاء بالوعود.
- توجيه حالة الغليان والغضب الشديد للغزيين التي تشبه البركان الوشيك على الانفجار في الاتجاه الصحيح وهو العدو والاحتلال الصهيوني.
- إعادة الاعتبار للعمق العربي والاسلامي والدولي الداعم لحقوق شعبنا، كي تقوم الجماهير العربية والاسلامية والأحزاب والنقابات بدورها في نصرة قضية فلسطين، والضغط لإنهاء معاناة شعبنا في القطاع ومواجهة التطبيع وكل أشكال العلاقة مع الكيان الصهيوني.

ويضيف سهيل الهندي عدداً آخر من الأهداف لمسيرات العودة الكبرى، منها[2]:

- استنزاف العدو المستمر والمتواصل لإجباره على كسر الحصار.
- استعادة إرادة الجماهير في النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي.
- تعزيز حالة الوحدة الوطنية، وتجسيدها في عمل وطني وميداني.
- تقدم تيار المقاومة على صعيد قيادة المشروع الوطني الفلسطيني.

(1) خالد البطش، رئيس الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، قابله: أنس الرنتيسي 28 أكتوبر 2019م.

(2) سهيل الهندي، رئيس لجنة حركة حماس لإدارة مسيرات العودة الكبرى، قابله: أنس الرنتيسي 12 أكتوبر 2019م.

- تحريك ساحات العمل الفلسطيني، خاصة في الشتات والضفة الغربية والأرض المحتلة عام 1948م.
- كشف زيف الاحتلال دولياً ودبلوماسياً وتوثيق جرائمه على صعيد الحريات وحقوق الانسان.

بينما يضيف طلال أبو ظريفة أهدافاً أخرى لمسيرات العودة الكبرى، منها[1]:

- هدف استراتيجي (تثبيت حق العودة في أذهان الأجيال المتعاقبة والتأكيد على هذا الحق الذي يعتبر خط أحمر لا يمكن التنازل عنه أو التطاول عليه أو تجاوزه ونتمسك به بحق ثابت فردي وجماعي إلى الديار التي هجر منها شعبنا قصراً عام 48 وفقاً للقرار الأممي 194.
- هذه المسيرات أكدت على ربط غزة بالمشروع الوطني التحرري أي شكلت جسراً يربطها بهذا المشروع وبالتالي قطعت الطريق على كل محاولات فصل غزة.

فيما يضيف جميل مزهر أهدافاً أخرى لمسيرات العودة الكبرى، منها[2]:

- مواجهة الهجوم السياسي والميداني والقانوني للقوى المعادية للشعب الفلسطيني على ثوابت وحقوق شعبنا في محاولة لتصفية القضية الفلسطينية.
- تشديد الهجوم الدبلوماسي والقانوني والميداني على الكيان الصهيوني وحلفائه في العالم والرجعية العربية والمحلية.
- إعادة بناء وصقل الشخصية الوطنية الفلسطينية على أسس وطنية ديمقراطية وحدوية تتقبل الآخر وتتوحد تحت العلم وفي مواجهة العدو المركزي.
- مواجهة التحديات الداخلية، حيث صنع شعبنا بحركته الميدانية برنامجاً وطنياً جامعاً، مطلوب من الجميع التوحد خلفه، ورفع قدرة شعبنا على الصمود من خلال كسر الحصار عن غزة.

بينما يضيف أسعد جودة أهدافاً أخرى لمسيرات العودة الكبرى، منها[3]:

- التصدي لقرار المجرم ترامب بشأن القدس، والضغط على المجتمع الدولي لإنقاذ حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم.
- تأكيد تمسك الفلسطينيين بأرضهم وبحقهم في التحرير والعودة ورفضهم لكل المشاريع التصفوية.

---

(1) طلال أبو ظريفة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ، قابله: أنس الرنتيسي 25 أكتوبر 2019م.

(2) جميل مزهر، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، قابله: أنس الرنتيسي 22 أكتوبر 2019م.

(3) أسعد جودة، عضو لجنة التواصل الدولي والناطق باسم الهيئة العليا لمسيرات العودة باللغة الإنجليزية قابله: أنس الرنتيسي 15 أكتوبر 2019م.

- الضغط على الاحتلال الإسرائيلي وعلى البيئة الدولية لإنفاذ حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم، وتأكيد تمسك الفلسطينيين بهذا الحق الثابت في وجه محاولات تضييعه وإلغائه.
- كسر الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة، وإنهاء المعاناة التي عاشها سكانه على مدار نحو 12 عاماً متواصلة، ولفت الأنظار إلى خطورة استمرار العقوبات المفروضة على القطاع.
- إعادة تفعيل الخيار الشعبي ربما بعدما كان غائباً عن ساحات قطاع غزة[1].
- إفشال ومناهضة كافة مخططات التوطين الرامية لتصفية القضية وعلى رأسها صفقة القرن[2].

ويعتقد الباحث أنَّ هذه الأهداف وإن تعددت في أشكالها وطرق التعبير عنها وصياغتها إلا أنها تتمحور حول فكرة واحدة هي أن الحقوق الفلسطينية لا يمكن أن تُمحى من ذاكرة ووجدان الفلسطيني، رغم المعاناة ومحاولات الاحتلال لإشغال الفلسطينيين بأنفسهم والبحث عن لقمة عيشهم إلا أن ثوابت الشعب الفلسطيني ستبقى حاضرة في الوجدان المجتمعي الفلسطيني والتي يمكن التعبير عنها بأشكال متعددة والتي كانت من أبرزها في الأشهر الأخيرة؛ مسيرات العودة الكبرى.

رابعاً: مبادئ مسيرات العودة الكبرى:

يرى خالد البطش أن مسيرات العودة الكبرى تتبنى المبادئ الآتية[3]:

- هي أسلوب نضالي مستدام ومتراكم، وليست فعاليةً موسميةً أو حدثاً ليوم واحد فقط، وستستمر حتى تحقيق العودة الفعلية بعون الله للاجئين الفلسطينيين.
- هي مسيرة وطنية متجاوزة للاختلافات السياسية، يلتقي فيها الفلسطينيون بمختلف مكوناتهم على القضية الجامعة المتمثلة في عودة اللاجئين.
- هي مسيرة قانونية تستند إلى القرارات الدولية وأبرزها الفقرة 11 من قرار الأمم المتحدة رقم 194 والذي يدعو صراحة إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين في أقرب وقت إلى قراهم وبلداتهم.
- تشمل مختلف أماكن تواجد اللاجئين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية والقدس والداخل ولبنان وسوريا والأردن وغيرها، وتهدف إلى اعتصام اللاجئين سلمياً في أقرب نقطة من بلداتهم التي هجروا منها قسراً، واستجلاب وسائل الإعلام الدولية لإيصال رسالتها إلى كل العالم.

---

(1) أحمد أبو ارتيمة، الناطق الإعلامي باسم مسيرات العودة الكبرى، قابله: أنس الرنتيسي 12 أكتوبر 2019م.

(2)حماد، مسيرة العودة الكبرى: ورقة تقيمية (ص 4).

(3)خالد البطش، رئيس الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، قابله: أنس الرنتيسي 28 أكتوبر 2019م.

فيما أضاف عصام حماد المبادئ الآتية[1]:

- هي مسيرة شعبية ذات طابع سلمي من مبتدئها إلى منتهاها بشكل كامل، ويجب أن تخلو من أي مظاهر للسلاح، ويرفع خلال المسيرة والاعتصام علم فلسطين فقط، وشعارات إنسانية تشرح عدالة قضية اللاجئين باللغات العربية والإنجليزية والعبرية.
- يجب التواصل مع مختلف النشطاء والمؤسسات الداعمة للحقوق الفلسطينية عبر العالم وخلق حالة مساندة عالمية لفكرة مسيرة العودة، كما يجب حشد كافة الجهود الإعلامية والحقوقية عبر العالم لتمثل ظهر إسناد حامياً لهذه المسيرة من احتمالات العنف الإسرائيلي.

بينما أضافت اللجنة القانونية لمسيرات العودة الكبرى مبادئ أخرى، وهي[2]:

- لضمان عدم حيد المسيرة عن رسالتها يفضل أن تبدأ باعتصام قبل الشريط العازل بسبعمائة متر على الأقل منعاً لاشتباك الشبان مع قوات الاحتلال، ثم يكون التقدم تدريجياً على مراحل لإطالة أمد التحشيد الداخلي والخارجي.
- الهيئات المشرفة على إدارة المسيرة هي إدارات غير مركزية تفرزها كل ساحة على أن تنسق الإدارات المختلفة في الساحات المختلفة بالشكل الذي تتوافق عليه ويحقق نجاح الفكرة.

(1)حماد، مسيرة العودة الكبرى: ورقة تقييمية (ص 5-6).

(5)اللجنة القانونية العليا لمسيرات العودة، المبادئ العامة لمسيرة العودة الكبرى، تاريخ الاطلاع: 12 أكتوبر 2019م

المطلب الثالث: مسيرات العودة مميزاتها وإخفاقاتها، والوسائل والأدوات المستخدمة

أولاً: مميزات مسيرات العودة الكبرى:

يرى سهيل الهندي أن مميزات مسيرات العودة الكبرى تتمثل في الآتي[1]:

- أعادت الاعتبار للقضية الفلسطينية بعد تهميشها ومحاولة انهائها بعد الثورات العربية، ووضعها من جديد على الأجندة الدولية والإقليمية، كما أعادت الأمور إلى نصابها بتركيز الصراع في مواجهة العدو الاسرائيلي.
- جسدت المسيرات قدرة تيار المقاومة على قيادة المشروع الوطني بشكل عملي.
- أشركت قطاعات شعبية وشبابية جديدة في العمل الوطني المقاوم، وساهمت في توجيه طاقاتهم باتجاه الاحتلال، وخلق حالة تكامل بين الفعل الشعبي والفصائلي والعسكري.
- مثلت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار كيان سياسي وطني وحدوي يمكن البناء عليه وتطويره.
- جددت المسيرات المطالبة والتأكيد على الثوابت والحقوق الوطنية خاصة فيما يتعلق بحق العودة ومواجهة الصفقات المشبوهة وجهود التطبيع، ونجحت في كبح الاندفاع نحو إعلان "صفقة القرن"، كما صدرت المسيرات مواقف سياسية في مختلف المحطات متفقة أو متقاربة مع توجهات ونهج الحركة.
- جعلت قطاع غزة منطقة ساخنة تستقطب وسائل الإعلام وخاصة الأجنبية.
- وظفت كفاءات وطنية مستقلة في العمل المقاوم الشعبي، وأعاقت عمل الاحتلال على الحدود الشرقية خاصة منظومة الأنفاق، وأضعفت المناورات على الحدود، وقذفت الرعب لدى الاحتلال، وحولت مناطق الحدود من مناطق مستقرة إلى مناطق مواجهة وقلق.
- تعرية العدو الصهيوني أمام المجتمع الدولي، وإزالة اللثام عن الوجه الحقيقي للاحتلال، وضرب صورته الذهنية لدى العالم، والكشف عن ممارساته الوحشية وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني الذي يطالب بحقوقه الوطنية والإنسانية.
- أحدثت انعكاساً على مستوى الإعلام الإسرائيلي، وشكلت لدى الجمهور الإسرائيلي حالة من فقدان الثقة بحكومة اليمين التي يترأسها "بنيامين نتنياهو".
- استثمار المناسبات الوطنية العامة واعتبارها محطات حشد شعبي مميزة وكبيرة.
- تفعيل الأنشطة التراثية الثقافية المختلفة، وإعادة تفعيل دور العائلات والعشائر وكبار السن في الأنشطة المقامة في المخيمات وتعزيز الارتباط بالتراث الفلسطيني.

---

(1) سهيل الهندي، رئيس لجنة حركة حماس لإدارة مسيرات العودة الكبرى، قابله: أنس الرنتيسي 12 أكتوبر 2019م.

- تفعيل دور الجهات الحكومية المساندة "التعليم والأوقاف والثقافة والشباب والرياضة" في إقامة الفعاليات المختلفة ودعمها.

فيما يضيف جميل مزهر مميزات أخرى لمسيرات العودة الكبرى، منها[1]:

- وجهت مسيرات العودة رسائل قوية لكل مشاريع الإزاحة والفصل والتوطين لغزة وأهلها.
- كشفت حالة العجز الرسمي العربي، وارتهانها للقرار الغربي، وتواطؤها مع الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني، وتقاعسها في القيام بواجباتها تجاه القضية الفلسطينية.
- أحدثت مسيرات العودة حالة إرباك كبيرة لمخططات الاحتلال بخصوص غزة تحديداً، وخلقت عامل استنزاف دائم له وللمستوطنين في المستوطنات القريبة من قطاع غزة.
- دحضت المسيرات الرواية الصهيونية بأن القضية الفلسطينية انتهت مع اتفاقية أوسلو، حيث أعادت مسيرات العودة الرواية الفلسطينية بأننا شعب حي ويمارس نضاله ضد الاحتلال إلى المشهد من جديد.
- وضعت قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين وحقوقهم على المحك، وكشف ازدواجية المعايير الدولية في التعامل مع قضايا الشعوب المضطهدة وفي مقدمتها شعبنا الفلسطيني.
- وضعت المجتمع الدولي أمام مسئولياته تجاه الحصار على القطاع وكل أشكال معاناة القطاع.
- عززت مسيرات العودة حالة التضامن الواسعة مع القضية الفلسطينية في مختلف بلدان العالم وخصوصاً في أوروبا والأمريكيتين، وساهمت في تعزيز حملات المقاطعة لمنتجات العدو والمستوطنات، وفضحت إجرام العدو ضد المتظاهرين السلميين.

بينما يضيف أسعد جودة مميزات أخرى لمسيرات العودة الكبرى، منها[2]:

- أثرت المسيرات عميقاً في وعي الصهاينة وسلوكهم حيث قدمت دليلاً ملموساً للأجيال الصهيونية الجديدة التي ولدت بعد نشوء دولة الاحتلال بأن فلسطين ليست أرضاً سلماً للمحتلين بل إن هناك أصحاب حق قادمين.

---

(1) جميل مزهر، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، قابله: أنس الرنتيسي 22 أكتوبر 2019م.

(2) أسعد جودة، عضو لجنة التواصل الدولي والناطق باسم الهيئة العليا لمسيرات العودة باللغة الإنجليزية، قابله: أنس الرنتيسي 15 أكتوبر 2019م.

- أثارت المسيرة المخاوف لدى مستوطني غلاف غزة بشكل خاص الذين باتوا يدركون أن ملاك الأرض وأصحابها الحقيقيين يرابطون على بعد أمتار منهم كما كشفت هشاشة الجبهة الداخلية الصهيونية وأظهرت أن الفلسطيني لا تُكسر إرادته.
- ألحقت المسيرة أضراراً اقتصادية مؤثرة في المناطق المحيطة بالقطاع وشكلت استنزافاً أمنياً للاحتلال في مواجهة مرهقة طويلة الأمد.
- عززت المسيرات والمواجهات مع الاحتلال الانقسامات في الساحة الصهيونية وتسببت باستقالة وزير الدفاع الصهيوني أفيجدور ليبرمان على خلفية نتائج المواجهة مع قطاع غزة، كما أسقطت دعواه السياسية المتطرفة والتي طالب فيها بحرق غزة وتصفية مقاومتها.
- نجحت المسيرات في تشكيل ضغط قوي على الاحتلال، ودفعته لطلب التهدئة وتوسيط أطراف إقليمية لتحقيق ذلك الأمر الذي أفضى إلى فتح مسار تفاوضي غير مباشر للتهدئة، تقوده مصر كوسيط بين المحاصرين بغزة والاحتلال.
- سيسجل لهذه المسيرة أنها دفعت بأول عائلة من مستوطني غلاف غزة للهجرة لأمريكا أي أنه لا مقدس لديهم "سوى البقاء حياً".

فيما يضيف خالد البطش المميزات الآتية[1]:

- نجحت مسيرات العودة في إعادة الوعي لعقول الشباب الفلسطيني بأن الصراع الحقيقي مع العدو وأن من يحاصر غزة هو الاحتلال وأن جوهر الصراع على الأرض والعودة لها وحماية حق العودة بكل الطرق.
- التفاف الآلاف من الشباب والرجال والنساء والأطفال حولها الذين لم يسلموا من غدر المحتل فاغتالوا الصحفيين كالصحفي ياسر مرتجي وأحمد أبو حسنين واغتالوا المسعفين (رزان النجار وعبدالله القططي) واغتالوا المقعد إبراهيم أبو ثريا والمقعد فادي أبو صلاح.
- وصلت الرسالة كل مكونات الشعب الفلسطيني من الصحفي والمسعف والمقعد والشيوخ والأطفال كالشهيد فارس السرساوي والشهيد ياسر النجار.

فيما يرى محسن صالح مدير عام مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات أن مميزات مسيرات العودة تتمثل فيما يلي[2]:

(1) خالد البطش، رئيس الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، قابله: أنس الرنتيسي 28 أكتوبر 2019م.
(2)صالح، مسيرات العودة بعد عام: وقفة مراجعة وتقييم (موقع إلكتروني).

- حققت مسيرات العودة إقبالاً جماهيرياً واسعاً خصوصاً في قطاع غزة، وتفاعلت معها كافة الشرائح الاجتماعية، وعبرت بشكل صادق وقوي عن تمسك الشعب الفلسطيني بحقّ العودة، وحدث تحشيد كبير في لبنان، وفعاليات مصاحبة في الأردن.
- تميزت هذه المسيرات بالامتداد الزمني، فتواصلت كل يوم جمعة، على مدى 51 أسبوعاً دون توقف، وبتفاعل شعبي جيد (قياساً بكثرة الفعاليات)، وبالرغم من تفاوت درجات المشاركة، إلا أن حالة المشاركة والإصرار على المضي فيها، استمرت بشكل يبعث على التقدير والإعجاب.
- من ناحية أخرى، فقد تميزت المسيرات بالإبداع، إذ ترافقت معها فعاليات إبداعية، كالطائرات الورقية والبالونات والإرباك الليلي ...، التي شكلت وسائل مقاومة شعبية، تسببت بخسارة الاحتلال الإسرائيلي لعشرات الملايين من الدولارات؛ كما ترافقت المسيرات مع إبداعات فنية وأنشطة اجتماعية مختلفة.
- أدت مسيرات العودة إلى اضطرار أطراف الحصار لتخفيفه، وفصل الجانب الإنساني عن الجانب السياسي، ولو مؤقتاً، وبالتالي تحسين بعض الظروف المعيشية، المتعلقة بالكهرباء ودخول البضائع وفتح المعابر، وبالرغم من أن ذلك كان مكاسب جزئية، إلا أنها كانت اعترافاً من الجهات المُحاصِرة بتأثير وفعالية مسيرات العودة.
- إدانة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إسرائيل لارتكابها جرائم حرب بحق المتظاهرين، ففي 2019/3/20 صُوّت بأغلبية ساحقة بأن ما يجري على حدود غزة يرتقي إلى مستوى جرائم حرب ضد الإنسانية[1].
- وحدت مكونات شعبنا السياسية والأهلية والمجتمعية في مواجهة الحصار والاحتلال وأشارت إلى إمكانية الاستفادة من هذه الوحدة للانتقال بها إلى وحدة سياسية[2].

ويشير الباحث إلى أن مسيرات العودة الكبرى نجحت في إعادة الوعي لعقول الشباب الفلسطيني بأن الصراع الحقيقي مع العدو وأن من يحاصر غزة هو الاحتلال وأن جوهر الصراع على الأرض والعودة لها وحماية حق العودة بكل الطرق وعملت على التفاف الآلاف من الشباب والرجال والنساء والأطفال حولها.

(1)وكالة الأناضول، عام على مسيرة "العودة" بغزة.. إنجازات وإخفاقات، (موقع إلكتروني).

(2) طلال أبو ظريفة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ، قابله: أنس الرنتيسي 25 أكتوبر 2019م.

ثانياً: وسائل وأدوات مسيرات العودة وانسجامها مع القانون الدولي:

أ. وسائل وأدوات مسيرات العودة:

تعددت الوسائل والأدوات السلمية التي استخدمها الشباب الفلسطيني في مسيرات العودة الكبرى، والتي أضحت واحدة من العلامات التي تميّز هذه الفعاليات عن غيرها، وفي هذا السياق أشار طلال أبو ظريفة إلى إبداعات الشباب الثائر في إطار مسيرات العودة من الكاوشوك الذي يعبر عن الرفض والاحتجاج، إلى الطائرات الورقية التي تحمل علم فلسطين وأسماء بلدات فلسطينية محتلة عام 48، وأسماء شهداء وأسرى، ومناسبات وطنية، والبالونات الحارقة التي ألحقت ضرراً بالاقتصاد الإسرائيلي في مناطق غلاف غزة، بالإضافة لقص السلك، وكذلك وحدات الإرباك الليلي التي استخدمت أشعة الليزر، إلى إحداث أصوات عبر صفارات أو مكبرات صوت لإزعاج المستوطنين، كما استخدمت وسائل ترفيه من حديقة العودة إلى الأغاني الفلكلورية والمسرحيات الهادفة.... الخ [1].

وأوضح جميل مزهر في هذا السياق أن "شعبنا ابتدع في مسيرات العودة وسائل وأدوات نضالية سلمية وشعبية من أجل إيصال رسالة الجماهير وأهداف مسيرات العودة، ومن أهم الوسائل والأدوات التي تم استخدامها هي الحشود الجماهيرية الشعبية، والاقتحام الجماهيري للسلك الشائك وقص أجزاء منه، والهتافات والشعارات، ومكبرات الصوت، ورفع العلم الفلسطيني على السلك الشائك، وحرق الأعلام الصهيونية، واستخدام الطائرات الورقية والبالونات الحارقة، والكاوشوك، والمرايا العاكسة لتشتيت انتباه الجنود القناصة، وتشكيل وحدات الإرباك الليلي والتي استخدمت (القنابل المضيئة والصوتية لاستنزاف الاحتلال ليلاً والضغط على مستوطني غلاف غزة)، بالإضافة إلى تنوع الأنشطة والفعاليات داخل المخيمات بما يجمع كافة أوجه المقاومة سواء بالخطابة أو التراث أو خلافها من الأنشطة المؤكدة على الهوية الوطنية الفلسطينية ومدنها وقراها المهجرة"[2].

فيما فرّق أحمد أبو ارتيمة بين مسيرات العودة من حيث فكرتها الأولى ومسيرات العودة من حيث تفاعلها الميداني، موضحاً أن: "مسيرات العودة من حيث فكرتها الأولى كانت تقوم على الحشد السلمي، وقوة هذا الحشد وقوة حضور الإعلام الدولي لتغطيته، والصورة الأهلية الشعبية المجتمعية في هذا الحشد النساء والأطفال والعجائز والعائلات الكاملة، لكن تطور مسيرات العودة بعد ذلك وتفاعلها مع الواقع أدى

(1) طلال أبو ظريفة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ، قابله: أنس الرنتيسي 25 أكتوبر 2019م.

(2) جميل مزهر، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، قابله: أنس الرنتيسي 22 أكتوبر 2019م.

إلى ظهور وسائل مثل: قص السلك كخطوة رمزية، إشعال الإطارات، إرسال البالونات الحارقة، وما إلى ذلك من الأدوات والوسائل التي تأتي ضمن التفاعل بين النظرية والتطبيق"[1].

ب. قانونية مسيرات العودة:

يرى صلاح عبد العاطي وفق القانون الدولي، أن جميع الوسائل المستخدمة وسائل سلمية وشعبية مُقرة وفق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، مضيفًا: "من حق الشعب الواقع تحت الاحتلال مقاومة الاحتلال بكافة الوسائل والأشكال بما في ذلك المقاومة السلمية التي تحميها قواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ويكفل ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية اللذان يكفلان حرية الرأي والتعبير ويكفلان الحق في التجمع السلمي، إضافة إلى أن من حق الفلسطينيين النضال من أجل انتزاع حقوقهم في تقرير المصير وعودة اللاجئين وفق القرار 194 "، موضحاً أن المتظاهرين السلميين لم يشكلوا أي خطرٍ على جنود الاحتلال، وبالتالي كل ما تقوم به دولة الاحتلال من جرائم ترتقى إلى مستوى جرائم حرب، وخرق فاضح وواضح لقواعد القانون الدولي الإنساني، وبالذات أحكام اتفاقية جينيف الرابعة[2].

فيما أوضح محمد النحال في هذا الجانب أن: " مسيرات العودة الكبرى اعتمدت على الحشد الشعبي الأسبوعي في خمسة أماكن محددة وموزعة على محافظات قطاع غزة، وهي تقع على الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، وتنظم المسيرات أسبوعياً عصر يوم الجمعة، وفي المسيرات تطلق الخطابات التي تؤكد على تمسك اللاجئين الفلسطينيين بحقهم في العودة إلى أراضيهم وديارهم التي أجبروا على الخروج منها تحت نيران ومجازر الميليشيات اليهودية عام 1948"، مضيفاً: "يتم استخدام حرق إطارات السيارات أحياناً للتعبير عن الغضب، وأحياناً أخرى يقوم بعض الفتية من المتظاهرين بإطلاق الأطباق الورقية الطائرة والتي تحمل ألوان العلم الفلسطيني، وفي بعض الحالات يتم إرفاق الطبق الورقي بشعلة"، مشيراً إلى أنها: "وسائل غير عسكرية للتعبير عن الغضب الشعبي وهي لا تشكل أي خطر على حياة الجنود، وهي وسائل مدنية لا تتعارض مع قواعد القانون الدولي". وتابع الدكتور محمد النحال القول بأن: "جنود الاحتلال الإسرائيلي يستخدمون في المقابل الرصاص الحي لقتل المتظاهرين بشكل مباشر، وفي كثير من الأحيان يتعمد الجيش الإسرائيلي استخدام الرصاص المتفجر الذي يؤدي

(1) أحمد أبو ارتيمة، الناطق الإعلامي باسم مسيرات العودة الكبرى، قابله: أنس الرنتيسي 12 أكتوبر 2019م.

(2) صلاح عبد العاطي، رئيس اللجنة القانونية والتواصل الدولي في الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة ، قابله: أنس الرنتيسي 24 أغسطس 2019م.

إلى بتر أطراف المتظاهرين"، مؤكداً أن: "جميع هذه الأسلحة تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفقا لنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية"[1].

فيما أكد حسين حماد أن جميع الوسائل المستخدمة هي وسائل سلمية وشعبة حسب القانون الدولي أما فيما يتعلق بطبيعة الأسلحة التي تستخدمها إسرائيل ضد المشاركين في مسيرات العودة: "فإن قوات الاحتلال الإسرائيلي تستخدم أسلحة مختلفة في معرض تعاملها مع المدنيين الفلسطينيين خلال مسيرات العودة، ومنها أسلحة خطيرة كالأعيرة المتشظية، ومنها ما يستخدم بطريقة فظّة تظهر التعمد بإيقاع الأذى الجسدي، كتصويب قنابل الغاز للجسم مباشرة"[2].

ثالثاً: مسيرات العودة وتأثيراتها عربياً وإقليمياً ودولياً:

أ. مسيرات العودة والإقليم العربي:

يرى عدنان أبو عامر أن "دول الإقليم تحاول أن تستثمر أي حدث ميداني في الأراضي الفلسطينية، مشيراً إلى أن كلاً من مصر وقطر غير مرحبتين بهذه المسيرات، وهناك حالة من الرغبة الإقليمية والضغط على الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية لعدم حدوث اضطرابات أمنية واشتباك مسلح" مضيفًا أن: "استمرار المسيرات تشكل ضغطاً على هذه القوى مصر والأمم المتحدة وقطر في ضوء تخوفات من انتشار حالة من الاشتباك أو الحرب الرابعة، والجهود المصرية القطرية التي تبذل من أجل عدم الذهاب إلى مواجهات كبيرة بتنسيق إسرائيلي أمريكي أممي"، مشيراً إلى أن الجهود المصرية القطرية مرحب بها من قبل الفلسطينيين لوقف الخسائر البشرية الفلسطينية من جهة، والاستفادة من المسيرات في تسهيل الأوضاع وتخفيف الحصار وتسهيل إجراءات المنحة القطرية سواء كانت نقدية أو عينية من جهة أخرى[3].

ويضيف حسام الدجني في هذا السياق من وجهة نظره "أن الإقليم تحديداً مصر وقطر معنيين بشكل كبير بأن تكون غزة هادئة، وأن يكون هناك تنفيس عن المواطن الغزي، وبذلك فإن مسيرات العودة حركت هذه الأطراف المقبولة من ناحية الأمم المتحدة أو حتى الاحتلال الإسرائيلي أو الفلسطينيين والفصائل الرئيسة في مسيرات العودة"، مضيفًا أن: "دورهم جيد ولكنه غير كافي في إنقاذ الواقع في قطاع غزة، وفي منع إسرائيل من إجرامها، وغير كاف أيضاً في إنهاء الحصار الظالم على قطاع غزة، وبذلك

(1) محمد النحال، وكيل وزارة العدل، قابله: أنس الرنتيسي 29 أكتوبر 2019م.

(2) حسين حماد، الباحث الأكاديمي في وحدة الدراسات بمركز الميزان لحقوق الإنسان ، قابله: أنس الرنتيسي 28 أكتوبر 2019م.

(3) عدنان أبو عامر، خبير في الشؤون الإسرائيلية ، قابله: أنس الرنتيسي 20 أغسطس 2019م.

مطلوب دور أكبر من هذه الدول والأمم المتحدة لإنقاذ الواقع في قطاع غزة لا سيما الحصار المفروض على القطاع"[1].

ويضيف فايز أبو شمالة في هذا السياق: "هذا ما تخشاه إسرائيل، فكل ما يجري في الإقليم له علاقة بالقضية الفلسطينية، وفي عز الطمع الإسرائيلي في إقامة علاقة مع بعض الدول العربية، وفي قمة التطبيع مع بعض الأنظمة التي تفاخر نتانياهو بها، واعتبرها انجازاً مهماً في عهده، وسط كل ذلك جاءت مسيرات العودة لتقول للإقليم قبل المجتمع الدولي: ما زال الصراع قائماً، وما زلنا نقاتل، وما زال السلام بعيداً، وما زالت إسرائيل تحتل أرضنا، وتغتصب وطننا"، مضيفًا: " قد يكون الإقليم، وما يجري به من متغيرات سبباً في قمع إسرائيل عن التمادي في قمع مسيرات العودة، وعن مراجعة حساباتها، والتي تشير الدلائل إلى أن الشعوب العربية كلها مع فلسطين، كلها قابلة للتغيير لصالح فلسطين، وفي تقديري هذا الذي حرك مصر كي تأخذ دورها في تحقيق التهدئة، ودخولها على ملف القضية الفلسطينية من بوابة التهدئة دون التصعيد، ولجم مستوى الحراك إلى الحد الذي لا يفجر الوضع، من هنا يأتي دور مصر المتمم لدورها وفق اتفاقية كامب ديفيد، وما ينسجم ووجود سفير مصري في تل أبيب، والعكس"، موضحاً أن: "الدور المصري من مسيرات العودة ينسجم مع دور الوسيط، وسيط يحرص على الهدوء، ويضغط بهذا الاتجاه، والاستجابة لمصالح مصر في عدم وصول غزة إلى حافة الانفجار، بينما موقف قطر يقوم من منطلقات أيديولوجية، ويتمثل في الحرص على عدم جر غزة إلى حرب جديدة، والحرص على إبقاء حالة غزة قادرة على الصمود، وذلك من خلال تقديم الأموال، والهدف من ذلك عدم انهيار الوضع الاقتصادي في غزة، وهذا يخدم المقاومة، التي تكفلت بتسليح نفسها، وتعاني مع إشباع الناس، فجاء الدور القطري مخففاً عن المقاومة، ومسانداً لبعض أهداف مسيرات العودة"[2].

وفيما اعتبر أحمد أبو رتيمة "أن مصر وقطر قادتا جانباً من تخفيف الحصار على قطاع غزة، فمصر فتحت معبر رفح بشكل أفضل بكثير مما كان عليه الواقع قبل مسيرات العودة، وأيضاً سمحت بإدخال بعض المواد، أما قطر فأدخلت بعض المعونات والمساعدات، معتبراً أنها خطوات إيجابية من قبل مصر وقطر، لكن تبقى الآمال معلقة على دور أكبر للدولتين في فك الحصار عن قطاع غزة"[3].

(1) حسام الدجني، الكاتب والمحلل السياسي والمختص بالشأن الفلسطيني والشرق أوسطي ، قابله: أنس الرنتيسي 15 أغسطس 2019م.

(2) فايز أبو شمالة، الكاتب والمحلل السياسي، قابله: أنس الرنتيسي 1 أكتوبر 2019م.

(3) أحمد أبو ارتيمة، الناطق الإعلامي باسم مسيرات العودة الكبرى ، قابله: أنس الرنتيسي 12 أكتوبر 2019م.

ب. مسيرات العودة ودولة الاحتلال[1]:

- أثّرت المسيرات عميقاً في وعي الإسرائيليين وسلوكهم، وأثارت المخاوف لدى مستوطني غلاف غزة بشكل خاص، وكشفت هشاشة الجبهة الداخلية الإسرائيلية.
- ألحقت المسيرات أضراراً اقتصادية مؤثرة في المناطق المحيطة بالقطاع، وشكّلت استنزافاً أمنياً للاحتلال في مواجهة مرهقة طويلة الأمد.
- عززت المسيرات والمواجهات مع الاحتلال الانقسامات في الساحة الإسرائيلية، وتسببت باستقالة وزير الجيش الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان على خلفية نتائج المواجهة مع قطاع غزة.
- أحرجت المسيرات موقف الاحتلال دولياً، وأضعفت حججه في تبرير سياساته وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني، ولم تعد ذريعة الدفاع عن النفس مقنعة وقابلة للتصديق لدى العديد من الأوساط الدولية.
- نجحت المسيرات في تشكيل ضغط قوي على الاحتلال، ودفعته لطلب التهدئة وتوسيط أطراف إقليمية لتحقيق ذلك، الأمر الذي أفضى إلى فتح مسار تفاوضي غير مباشر للتهدئة، تقوده مصر كوسيط بين حركات المقاومة والاحتلال.
- نجحت المسيرات في "تثبيت حق الشعب الفلسطيني في العودة للأرض التي هُجّر منها أجداده عام 1948".

رابعاً: نظرة تقييمية لمسيرات العودة من وجهة نظر الخبراء:

أ. أداء المشاركين في مسيرات العودة:

أشار طلال أبو ظريفة في هذا الجانب أنه "بغض النظر عن بعض التجاوزات من قبل المتظاهرين خلال المشاركة، وأحياناً عدم الانصياع الكامل في بعض الأحيان لتوجهات الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار، لكن بشكل عام هناك انسجام شبه كامل لهذه التوجهات المقرة والتي تلعب اللجان التحشيدية والتعبئة والإعلام على إبراز أهمية الانضباط والالتزام والحفاظ على الطابع السلمي"، مضيفاً أن: "وقف أو تفعيل أدوات المقاومة الشعبية مؤشر مهم على مدى التزام الشباب الثائر بتوجهات اللجان والتي تأتي خدمة لأهداف المسيرة والتكتيكات المتبعة"، معتبراً أن استمرار المشاركة

(1) المصري، الخطاب الإسرائيلي: النشأة والأساليب والأهداف والدعاية الموجهة نحو مسيرة العودة الكبرى (ص14).

الواسعة وتنوعها دليل قاطع على الالتفاف الشعبي حول المسيرات والتمسك بها كرافعة كفاحية في مواجهة الحصار والاحتلال والانقسام[1].

ويضيف جميل مزهر في هذا السياق معقباً "على مدار 78 أسبوعاً، حافظت مسيرات العودة على زخم جماهيري وشعبي، وحضور شعبي منوع من النساء والأطفال والرجال والشيوخ، وكافة قوى وقطاعات شعبنا المنضوية تحت اسم الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، وشهد حجم المشاركة الجماهيرية صعوداً وخفوتاً ارتباطاً بمجموعة من العوامل منها الامتحانات الدراسية، الطقس...الخ". وتابع القول: "بشكل عام إن ما يميز المسيرات هو استمرار المشاركة الشعبية وتنوعها، إلا أننا واجهنا مجموعة من الإشكاليات، أهمها عدم قدرتنا على توسيع حجم هذه المشاركة بمشاركين جدد مترددين في المشاركة أو لهم موقف سلبي من المسيرات، وفشلنا حتى الآن في نقل هذه التجربة إلى جميع أماكن تواجد شعبنا في الوطن والشتات وخاصة الضفة والقدس، بالإضافة لسلبية الحضور الرمزي لحركة فتح".

وأشار جميل مزهر إلى حالة الانسجام شبه التامة التي ظهرت على مدار 78 أسبوعاً بين الجماهير وتوجهات الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار، لافتاً إلى "بعض التجاوزات التي لم تستطع الهيئة السيطرة عليها، ومن أهمها عدم قدرتنا على وقف اندفاع الأطفال نحو السلك الشائك مما أتاح فرصة للعدو لاستهدافهم والتأثير سلباً على الرأي العام"[2].

فيما يضيف عدنان أبو عامر في هذا الجانب قائلاً: للأسف المسيرات في عام 2018م في أول بداياتها كان لها تفاعل كبير جداً لكل الفصائل الفلسطينية والرأي العام الفلسطيني المحايد؛ وهذا لأن المسيرات شكل من أشكال المواجهة أدى إلى وقوع كثير من الشهداء وبالتالي كان هناك حماس وتفاعل كبير، وفي الأشهر الأخيرة هناك تراجع طبيعي متوقع في ظل تراجع الحماس الوطني الفلسطيني لأكثر من سبب أهمها زيادة الفاتورة البشرية والخسائر للشهداء والجرحى، وعدم وجود نتائج مباشرة للمسيرات على كسر الحصار وصلت إلى حالة من الإحباط، ووجود حالة من التباينات في مواقف الفصائل الفلسطينية ووقوع هذه المسيرات ضمن دائرة الاستقطاب الفصائلي بين فتح من جهة وبين باقي فصائل المقاومة من جهة أخرى[3].

فيما اعتبر حسام الدجني أن هناك فجوة كبيرة في هذه المسألة ولا يوجد انسجام كبير بين المشاركين والهيئة العليا بالذات الشباب الثائر الذي يريد أن يصل إلى الحدود مضيفًا أن المسيرة والهيئة

(1) طلال أبو ظريفة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ، قابله: أنس الرنتيسي 25 أكتوبر 2019م.
(2) جميل مزهر، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، قابله: أنس الرنتيسي 22 أكتوبر 2019م.
(3) عدنان أبو عامر، خبير في الشؤون الإسرائيلية ، قابله: أنس الرنتيسي 20 أغسطس 2019م.

العليا تريد أن تبقى الجماهير والحشود في الخيمة ما بين هذا وذاك تتكشف حجم الفجوة بين الإدارة أو الهيئة العليا لمسيرات العودة وبين الجماهير، ولكن ما يبرر ذلك أن أي أعمال شعبوية ليس من السهل ضبطها كما تريد الهيئة العليا أو القيادة ، فالتقييم الأولي والمبدئي وحتى بعد عام ونصف على المسيرات هو أنه لا يوجد انسجام كبير بين الهيئة العليا وبين أداء المشاركين في المسيرة[1].

فيما اعتبر فايز أبو شمالة في هذا الجانب أن: "درجة الانسجام حتى الآن جيدة بين التنظيمات التي تقود مسيرات العودة، وتتمثل في الهيئة الوطنية العليا للمسيرات"، مشيراً إلى أن ذلك يعكس وحدة موقف خارجي، على الرغم من أن بعض التنظيمات التي تشارك في إلقاء البيان السياسي الأسبوعي، لا تشارك عملياً على الأرض، ولا تدفع بعناصرها للحضور، وكأن المشاركة شكلية، وغطاء للحضور"، مؤكدًا في هذا السياق أن القائم على الأمر بنسبة 70% هي حركة حماس، وهي التي تمثل النواة الصلبة لشباب مسيرات العودة، متسائلًا: لماذا لا يشارك الجميع في مسيرات العودة، طالما يشاركون في المستوى القيادي؟، مضيفًا أن:" هذا الأمر يفسر أسباب ضعف مسيرات العودة في الفترة الأخيرة، واقتصارها على عمل روتيني، لا جديد فيه، التكرار يعني جمود مسيرات العودة عند حد معين، وفي تقديري فإن ذلك يخضع للتقييم العام السياسي، وناتج عن قراءة سياسية للمرحلة، ولما يجري في الإقليم، من هنا فإن تفاعل التنظيمات بكل طاقتها، ووقف التشهير والتشكيك بمسيرات العودة من قبل قيادة السلطة، وانجلاء الحالة العامة في الإقليم، كل ذلك يدفع باتجاه تعزيز مسيرات العودة، ولكل مرحلة أدواتها، وقدراتها، وانجازاتها"[2].

ويرى الباحث أن حالة الانسجام بين الشباب المشارك في مسيرات العودة الكبرى وهيئتها القيادية جيدة إلى حد كبير، وإن كان هناك بعض التجاوزات فيعد أمراً طبيعياً كون الحراكات النضالية الجماهيرية لا يمكن السيطرة عليها بشكل كامل، والخروج عن بعض قرارات الهيئات القيادية يمكن أن يُفهم في سياقه الطبيعي كون الفعاليات شعبية بالأساس وترتبط بعشرات الآلاف من المشاركين.

ب. توسّع مسيرات العودة:

يرى عدنان أبو عامر في هذا السياق "أن هذا الأمر منوط بالقرار السياسي في الضفة الغربية، وهو أمر متعذر جداً في ظل وجود السلطة الفلسطينية"، مشيراً إلى أن: "هناك نموذجان مصغران في

(1) حسام الدجني، الكاتب والمحلل السياسي والمختص بالشأن الفلسطيني والشرق أوسطي ، قابله: أنس الرنتيسي 15 أغسطس 2019م.

(2) فايز أبو شمالة، الكاتب والمحلل السياسي، قابله: أنس الرنتيسي 1 أكتوبر 2019م.

بلدتي بلعين ونعلين ولكن تم وأدهما وإجهاضهما بسبب القرار السياسي الفلسطيني بعدم الاشتباك مع الإسرائيليين خوفاً من انتفاضة فلسطينية ثالثة".

أما عن مناطق الشتات فقال إنها مرتبطة بالدول العربية: الأردن وسوريا ولبنان وغيرها، لذلك من الصعب التكلم عن توجهات فلسطينية حصرية دون وجود تنظيم أو تنسيق مع تلك الدول"، مشيرًا إلى أن: "هناك توجهات من قبل بعض الفصائل الفلسطينية في لبنان والتنسيق مع حزب الله والحكومة اللبنانية لتنظيم مسيرات سلمية على حدود فلسطين مع الشمال ولكن هذه المسيرات محدودة مؤطرة موجهة". وأما في سوريا فيرى أنه من الصعب تطبيق نموذج مسيرات العودة؛ بسبب الحرب الداخلية، ووجود منظمات مسلحة في الجولان، وفيما يتعلق بالأردن فإن الوضع حساس جداً، ولا تبدو الأمور سهلة فيما يخص النظام الداخلي[1].

فيما أوضح فايز أبو شمالة في هذا السياق أن:" مسيرات العودة قرينة الظروف السياسية والحياتية التي يعيشها أهالي قطاع غزة، هذه الخصوصية فجرت مسيرات العودة، والتي جاءت لإثارة الانتباه للقضية الفلسطينية، وجاءت لترد على العقوبات المفروضة على أهل غزة، وجاءت لترفض الحصار الإسرائيلي، وهذه الأسباب كلها غير متوفرة لدى فلسطيني الشتات وفلسطيني الضفة الغربية"، معتبراً أن: "سكان الضفة الغربية غير قادرين على التعبير عن وجدانهم الوطني، وغير قادرين على الفعل". مضيفًا أن: "إسرائيل وبالتعاون مع السلطة نجحت في الفصل بين الفلسطيني في الضفة الغربية وواجبه الوطني، وذلك من خلال فتح أبواب العمل في المستوطنات اليهودية، حتى بلغ عدد الفلسطينيين العاملين في إسرائيل 200 ألف عامل، ومثلهم وأقل قليلا يعمل مع السلطة، وكل هؤلاء أبعد ما يكونوا عن المشاركة في مسيرات العودة، فإذا أضيف لما سبق حالة القمع الفكري والتنظيمي لطلاب الجامعات، وهم عماد الثورة والمسيرات، مع التزام السلطة بالتنسيق الأمني، والتعاون الكامل مع أجهزة المخابرات في منع أي احتكاك على الحواجز، نصل إلى نتيجة أن انتقال مسيرات العودة إلى الضفة الغربية أمر مستبعد، ولخصوصية فلسطيني الشتات فإن انتقال المسيرات إلى البلاد العربية أمر لا يتسنى في هذه المرحلة"[2].

فيما يضيف أحمد أبو ارتيمة في هذا الجانب أن " فكرة مسيرات العودة منذ أن بدأت في عام 2011م كانت تقوم على مشاركة اللاجئين الفلسطينيين في كل مكان ليس فقط في قطاع غزة، وبالفعل حينما بدأت كانت تشمل كل الأماكن"، مستدركًا: "حدث ما يمكن أن نسميه بصراحة خيبة أمل بسبب ضعف التفاعل الشعبي في بقية الأماكن، والأمر لا يحتاج إلى مناشدات خاصة مع سوء الأوضاع

(1) عدنان أبو عامر، خبير في الشؤون الإسرائيلية ، قابله: أنس الرنتيسي 20 أغسطس 2019م.

(2) فايز أبو شمالة، الكاتب والمحلل السياسي، قابله: أنس الرنتيسي 1 أكتوبر 2019م.

المعيشية للاجئين في الشتات فمثلًا يتعرض اللاجئون الفلسطينيون للإهانة والظروف البائسة في مخيمات لبنان، وعلى الرغم من ذلك لم نشهد مسيرات عودة باتجاه الحدود، هذا يمثل خيبة أمل" معرباً عن أمله في أن يحمل المستقبل تغييراً إيجابياً فيما يتعلق بتفعيل الخيار الشعبي والخيار السلمي وأبرزه ما يتمثل بمسيرات العودة[1].

ج. مسيرات العودة والسلطة الفلسطينية:

يرى عدنان أبو عامر أن السلطة الفلسطينية ترفض هذه الأشكال الشعبية المقاومة، ولديها موقف مبدئي من المقاومة يتمثل في الرفض الكامل للمقاومة سواء كانت شعبية أم عسكرية مسلحة"، مضيفًا أن: "السلطة تعاملت مع هذه المسيرات على أنها عبثية كباقي أشكال المقاومة كالصواريخ والقذائف، ونظرت من منطلق العداء لهذه المسيرات واعتبرتها شكل من أشكال التفريط بأرواح الفلسطينيين وطوق نجاة لحماس للتخلص من الحصار، لذلك كانت معادية لها حتى أنها عممت على أفرادها بغزة عدم المشاركة بها"[2].

ويضيف حسام الدجني في هذا السياق أن" السلطة تنظر إلى مسيرات العودة أنها إنقاذ لحركة حماس وأن التفاهمات تصب في صالح حماس وتضعف السلطة الفلسطينية وتضعف إجراءاتها العقابية ضد قطاع غزة التي تهدف إلى انفجار الناس في وجه حماس، وبذلك هذه المسيرات حولت الانفجار من وجه حماس إلى وجه الاحتلال الاسرائيلي فهي ترى أن هذه المسيرات لا يمكن أن تكون ذو بعد وطني، لذلك يهاجم عناصرها وكوادرها المسيرات بشكل كبير، رغم عدم وجود موقف رسمي عدائي ضد المسيرات كونها تتبنى النهج السلمي وهو ما يرفعه أبو مازن صباح مساء"[3].

وأشار فايز أبو شمالة في هذا الخصوص أن: "السلطة الفلسطينية ضد مسيرات العودة، وضد انتشارها، وضد وصولها إلى الضفة الغربية، وضد تحقيقها أي أهداف سياسية تمثل إهانة لدور السلطة"، مضيفاً أن السلطة: "لن تقف مع أي حراك لا يخدم بقاء قيادتها، ولن تشجع مسيرات العودة، بل وقفت ضدها، وحاربتها، واتهمت قيادة مسيرات العودة بأنهم يسعون للمال، والدولار والسولار كما يقولون، وذلك لأن نجاح مسيرات العودة يعني فشل سياسية التعاون الأمني"، مؤكداً أن: "الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة أدرك ذلك، وأمسى يلتفت لمسيرات العودة من زاويتين، زاوية الانتماء والوفاء والمتمثلة بالمشاركة والتشجيع والدعم، وزاوية المصالح الشخصية والوظيفية والتنظيمية، ومن ثم مهاجمة مسيرات

(1) أحمد أبو ارتيمة، الناطق الإعلامي باسم مسيرات العودة الكبرى ، قابله: أنس الرنتيسي 12 أكتوبر 2019م.

(2) عدنان أبو عامر، خبير في الشؤون الإسرائيلية ، قابله: أنس الرنتيسي 20 أغسطس 2019م.

(3) حسام الدجني، الكاتب والمحلل السياسي والمختص بالشأن الفلسطيني والشرق أوسطي ، قابله: أنس الرنتيسي 15 أغسطس 2019م.

العودة، والطعن بمصداقية أهدافها، والتشكيك بقدرتها على تغيير الواقع إلا بما يخدم مصالح حماس، وهذا انعكس انقساماً في الموقف أثر سلباً على مسيرات العودة"[1].

ويعتقد الباحث أن موقف السلطة الفلسطينية دائماً ما يكون سلبياً تجاه قطاع غزة، لوجود خصومة سياسية بينها وبين حركة حماس التي تحكم القطاع، كما أن المواقف السياسية والإعلامية للسلطة الفلسطينية تجاه مسيرات العودة الكبرى سلبية بدليل عديد التصريحات واللقاءات السياسية التي عبّرت من خلالها السلطة الفلسطينية عن مواقفها، وفي هذا السياق يرى الباحث ضرورة إعادة اللحمة الفلسطينية وانهاء الانقسام لتوحيد الجهود الفلسطينية لمواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر ضدنا.

د. مسيرات العودة وفك الحصار عن غزّة:

يرى عدنان أبو عامر أن التفاهمات هي إحدى نتائج مسيرات كسر الحصار ولذلك أثرت هذه المسيرات بصورة أو بأخرى على تفاهمات واتفاقات وترتيبات معينة وتسويات مع فصائل المقاومة والتنسيق مع الأمم المتحدة، لذلك التعويل على هذه المسيرات أن تنجح وتساهم أكثر في كسر الحصار من خلال توسيع الاتفاقيات وتحسينها وتطويرها وتوجهات إلى تفاهمات أكثر اتساعاً مع هذه الحلول والتفاهمات على الأموال القطرية والمعابر والمياه والصيد... إلخ، إلى اتفاقيات تشمل كسر الحصار بشكل تدريجي أو رفع الحصار بالكامل[2].

ويضيف حسام الدجني في هذا السياق أن مسيرات العودة ساهمت بشكل كبير في إقرار التفاهمات فهي أربكت الاحتلال من الناحية العسكرية ومن الناحية الإعلامية والسياسية، موضحاً: "من الناحية العسكرية فهي استنزفت قوات الاحتلال الإسرائيلي من خلال نشر 20% من الجيش النظامي على حدود قطاع غزة، وأيضاً هذه المنطقة التي كانت عازلة بين غزة والجدار العازل أو الجدار الفاصل تجرأ الشباب الفلسطيني على اقتحامها، وهذا من الناحية العسكرية يشكل تهديداً كبيراً لإسرائيل وللمستوطنين في هذه المنطقة".

وتابع القول: "أما من الناحية الإعلامية والسياسية فصورة إسرائيل أمام العالم بالتأكيد اهتزت بشكل كبير من خلال إجرامها ضد المدنيين في مسيرات العودة، وقرارات مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة ودول المنظمات الدولية كل ذلك يسيء لإسرائيل وصورتها أمام العالم وفي المحافل الدولية وأمام الرأي العام، وبذلك وجدت إسرائيل أن هذه التفاهمات قد تحسن من هذه الصورة من خلال تخفيف ولو

(1) فايز أبو شمالة، الكاتب والمحلل السياسي، قابله: أنس الرنتيسي 1 أكتوبر 2019م.

(2) عدنان أبو عامر، خبير في الشؤون الإسرائيلية ، قابله: أنس الرنتيسي 20 أغسطس 2019م.

جزئي من الحصار" مشيراً إلى أن هذه التفاهمات تصب في صالح إسرائيل وفي صالح الفلسطينيين أيضاً، فإسرائيل بهذه التفاهمات ضمنت أمن حدودها وبذلك ساهمت التفاهمات في تخفيف حدة المواجهات وحتى تخفيف حدة الإصابات والخسائر البشرية التي تضعف الفلسطينيين وتستنزف قدراتهم البشرية[1].

فيما أكد فايز أبو شمالة في هذا الجانب أن تلك المسيرات أجبرت الاحتلال على التخفيف عن سكان القطاع"، مضيفًا أن: "الاحتلال أدرك أن أهل غزة لن يلفوا الحبل على رقبة حركة حماس، وإنما سينقضون على حدود 48، وأن أهل غزة ليس لديهم ما يخسرونه، وأنهم جاهزون للتضحية، وأن الأوضاع قابلة للتصعيد العسكري إذا تواصل الفعل الصهيوني الإرهابي ضد المتظاهرين السلميين، لذلك اختار الاحتلال الإسرائيلي أسهل الطرق لمواجهة مسيرات العودة، وهي طريق تخفيف الحصار، ولحلحة الوضع، بحيث لا يسمح لغزة أن تثور، ولا يترك غزة تغرق في الوجع الذي يفجر الوضع". وتابع القول بأن: "مسيرات العودة جاءت بمثابة الرسالة السياسية والعسكرية التي أرسلها أهل غزة للسياسة الإسرائيلية كلها، بأن لغزة حقوق تتمثل بالعودة، ولا تكتفي ببعض المساعدات، وستظل مسيرات العودة المطرقة التي يدق بها الشعب الفلسطيني جدار الحصار، وستظل إسرائيل ترتعب من مسيرات العودة، ومن تنامي هذه الظاهرة، ومن تواصل هذا العمل الذي يمكن أن ينتقل إلى الضفة الغربية ودول الشتات في حالة التصعيد وتواصل القمع، وفي حالة تغيرت الأوضاع الداخلية في الضفة الغربية، ومالت لصالح المستجدات التي تحيط بالإقليم"[2].

فيما يضيف أحمد أبو ارتيمة أن "مسيرات العودة وضعت ملف الحصار على الطاولة، وربما استخدمت مسيرات العودة كورقة ضغط شعبي، وهو ما أدى إلى لحلحة واقع الحصار على قطاع غزة، وليس كسره بالكامل وهذا تطور إيجابي ولكنه غير كافٍ، ودون الحد الأدنى لتطلعاتنا"[3].

هـ. إخفاقات مسيرات العودة:

يرى عصام حماد نائب رئيس اللجنة التنسيقية الدولية لمسيرات العودة الكبرى أن إخفاقات مسيرات العودة تتمثل فيما يلي[4]:

(1) حسام الدجني، الكاتب والمحلل السياسي والمختص بالشأن الفلسطيني والشرق أوسطي ، قابله: أنس الرنتيسي 15 أغسطس 2019م.

(2) فايز أبو شمالة، الكاتب والمحلل السياسي، قابله: أنس الرنتيسي 1 أكتوبر 2019م.

(3) أحمد أبو ارتيمة، الناطق الإعلامي باسم مسيرات العودة الكبرى ، قابله: أنس الرنتيسي 12 أكتوبر 2019م.

(4)حماد، مسيرة العودة الكبرى: ورقة تقييمية (ص 8).

- عدم القدرة على جذب الساحات الفلسطينية الأخرى للالتحاق بها لسببين وهما: تصدر حماس للمشهد وكان ذلك واضحاً في 30 مارس 2018، ربط مسيرة العودة بإنهاء الحصار ومن ثم تحويله للهدف الرئيس للمسيرة.
- عدم القدرة على جذب تعاطف الشعوب المحبة للسلام ويرجع ذلك لعدم وقوف الفلسطينيين جميعاً خلف المسيرة وتباين المواقف، واستعمال الوسائل الخشنة في ميادين العودة، واستخدام خطاب التحدي بدلاً عن خطاب المظلومية.

فيما يرى خالد صافي أن إخفاقات مسيرات العودة تتمثل فيما يلي(1):

- اختلاف الرؤية السياسية للقائمين على مسيرات العودة، فهناك من يعمل على تجييرها لأهداف حزبية وليس لحالة نضالية فلسطينية.
- غياب العقل الجمعي لمسيرات العودة، وغياب المشاركة الجمعية لكل مكونات الشعب الفلسطيني، فهناك فصائل منخرطة للهيئة القيادية العليا شكلاً ولكن فعالياتها محدودة على أرض الواقع.
- إحجام العديد من القيادات عن المشاركة الفعلية في مسيرات العودة والاكتفاء بالاستعراض الإعلامي.
- ضعف البنية التحتية الطبية في قطاع غزة، بحيث انعكس ذلك سلباً على العلاج الطبي المقدم للمصابين لاسيما ذوي الإعاقة.
- شعور بعض المحللين أن بعض إنجازات المسيرات كانت ذات تأثير معاكس مثل الهجرة الواسعة للشباب عن طريق معبر رفح، هذه إضافة إلى الاختلاف في النظر لتوظيف الأموال القطرية بشكل غير عادل.
- تركت مسيرات العودة آثاراً سلبية على الأراضي الزراعية الحدودية، وتضرر المزارعين من حشود وأحداث مسيرات العودة عليهم.

ويرى محسن صالح مدير عام مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات أن الاخفاقات الموجهة لمسيرات العودة تتمثل فيما يلي[2]:

(1)صافي، مسيرات العودة: قراءة نقدية (ص 3–4).

(2)صالح، مسيرات العودة بعد عام: وقفة مراجعة وتقييم (موقع إلكتروني).

- المسيرات انحرفت عن هدفها الإستراتيجي في تحقيق العودة لفلسطين المحتلة 1948م، إلى أهداف تكتيكية مرتبطة بتخفيف الحصار، وإنجاز هدنة، وزيادة ساعات الكهرباء، وتشغيل المعابر وحركة الأفراد والبضائع، وتوسيع مساحة الصيد البحري... وغيرها، وهو ما أفقد المسيرات الهدف الجوهري الذي وُجدت لأجله.
- تمكن الاحتلال الإسرائيلي والقوى التي تنسق معه من احتواء المسيرات، بعد بضعة أشهر من انطلاقتها، ونجح في وضعها تحت سقف يُمكن تحَمُّله والتعايش معه؛ ومن ثم لم تعد تشكل مع الزمن خطراً عليه أو وضعاً يؤرقه، بل أصبحت بدرجة ما عبئاً على أصحابها.
- تراجع التأثير السياسي للمسيرات، بحيث لم تعد ورقة قوة ولا أداة ضغط فاعلة كما كانت سابقاً، كما تراجع تأثيرها الإعلامي، وانخفضت التغطيات الإعلامية المصاحبة لها، وهذا متوقع في ضوء تكرارها أكثر من خمسين مرة؛ لتصبح مع الزمن خبراً إعلامياً عادياً.
- أصبحت المسيرات تواجه مخاطر إفراغها من مضمونها، وإضعاف تأثيرها؛ مع ارتفاع تكاليفها مقابل ما تحققه من منجزات، كما اتسعت فرص تجاوزها لدى الخصوم والأعداء، حتى إن التيار المؤيد لسلطة رام الله في القطاع وجد وفق حساباته ما يشجعه على القيام بحملة "بدنا نعيش"، التي تهدف في غاياتها النهائية لإسقاط سلطة المقاومة أو حماس في القطاع؛ وهو ما كان مستبعداً جداً ومرفوضاً في الأشهر الأولى للمسيرات، ولذلك فليس من المستغرب أن يتصاعد الضغط على خط المقاومة في القطاع في الأيام القادمة داخلياً وخارجياً.

فيما يرى حسام الدجني المختص في الشأن السياسي، أن من إخفاقات مسيرات العودة ما يلي[1]:

- أفضت إلى خسائر بشرية ويجب أن تكون تغذية راجعة للتقليل من الشهداء والإصابات.
- عدم انتقالها بعد عام من انطلاقها إلى الضفة والشتات، ولماذا لم تكن هناك أي محاولات لانطلاقها في الضفة والتي سيكون لها تأثير كبير لصالح القضية الفلسطينية.

بينما يرى محللون سياسيون فلسطينيون أن من أبرز إخفاقات مسيرات العودة تأثير الانقسام الفلسطيني السياسي الداخلي عليها ما أثر على زخمها[2].

(1)الرسالة، ماذا حققت مسيرات العودة بعد عام على انطلاقها؟ (موقع إلكتروني).

(2)وكالة الأناضول، عام على مسيرة "العودة" بغزة.. إنجازات وإخفاقات (موقع إلكتروني).

ويعتقد الباحث أن هذه الاخفاقات قد تكون طبيعية في حالة مثل الحالة الفلسطينية التي لازالت خاضعة لاحتلال مجرم انتهك كل القوانين والأعراف الدولية، كما أن التجارب السابقة للشعوب التي تم احتلالها تؤكد أن كلفة التحرر دائما ما تكون مرتفعة، كما أن قياس مدى النجاح والاخفاق لأي حراك نضالي بعدد الشهداء والجرحى لا يعد مقياساً دقيقاً.

المبحث الثاني

دور الإعلام في تسليط الضوء

على مسيرات العودة الكبرى

المطلب الأول: الإعلام الفلسطيني.. المفهوم والمراحل والوظائف والخصائص والمعوقات

مقدمة:

أصبحت الوسائل الإعلامية في واقعنا الحالي تشكل شريان الحياة، وخاصة بعد الانتشار الواسع للبث الفضائي بأنواعه المختلفة: المقروءة، والمسموعة، والمرئية، أو عبر الشبكات العنكبوتية "الإنترنت" ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث شهدت فلسطين في السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً على صعيد الإعلام الفلسطيني بكافة وسائله الإعلامية، ويرجع ذلك إلى انتباه القيادة الفلسطينية؛ لأهمية ودور الإعلام المحوري في تغطية الأحداث، والقضايا الداخلية والخارجية على حد سواء[1].

أولاً: مفهوم الإعلام الفلسطيني:

الإعلام الفلسطيني هو "استثمار كافة وسائل الإعلام والاتصال، تجاه القضية الفلسطينية ودعمها على المستويات الفلسطينية، والعربية والدولية، بما يحقق توجه الرأي العام نحو الضغط المتواصل، والمنظم على القيادات الفاعلة، وصناع القرار في مختلف أرجاء المعمورة لاتخاذ المواقف، والقرارات التي من شأنها أن تجعل من القضية الفلسطينية محوراً دائماً لاهتمام المجتمع الدولي وتوفير الدعم للشعب الفلسطيني؛ لتحقيق أهدافه الوطنية في الحرية وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني"[2].

(1) ضاهر، دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية (ص61).

(2) المرجع السابق (ص62).

ثانياً: مراحل الإعلام الفلسطيني:

لقد خطا الإعلام الفلسطيني بعدة خطوات ومراحل في مسيرته التي تظهر الوضع القائم من حياة المجتمع الفلسطيني، وكانت هذه المراحل وفق الآتي[1]:

- **مرحلة البناء والظهور (1919):** يمكن اعتبار أن هذه الفترة هي البدايات الأولى لبناء المنظومة الإعلامية الفلسطينية المتمثلة في ظهور صحيفة فلسطين التي أظهرت المؤامرات الغربية التي تحاك ضد المجتمع الفلسطيني والأمة العربية عامة، ودأبت في التحذير من الخطر اليهودي وتنامي وجوده من خلال الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وإقامة المستعمرات عليها فخاطبت المثقفين والأدباء وعامة القراء.

- **مرحلة الإنشاء (1936):** تمثل هذه الفترة الصحوة الشعبية، والثورات الجماهيرية والتحدي الأدبي وظهور الكفاح المسلح ضد الوجود اليهودي من جهة، والاحتلال البريطاني من جهة أخرى حيث تم اختيار الشاعر العربي والأديب الإعلامي إبراهيم طوقان ليكون مديراً لدار الإذاعة الفلسطينية هنا القدس حيث وضع طوقان هدفين له وهما[2]:

  - خدمة الجمهور الفلسطيني وإثراء معلوماته.
  - خدمة التراث العربي الأدبي.

- **مرحلة التشكيل الوطني:** تشير هذه المرحلة إلى نكبة فلسطين التي حلت بالشعب الفلسطيني من خلال إنشاء الكيان الإسرائيلي، وازدياد الهجرة اليهودية، والدعم الكامل من الدول الاستعمارية، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني والوعي القومي العربي.

---

(1) ضاهر، دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية (ص61).

(2) ضاهر، المرجع السابق (ص61).

- **مرحلة التعبئة الوطنية:** تشير هذه الفترة إلى ظهور الكيان الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية التي أعطيت الصفة التمثيلية لفلسطين في المحافل الدولية وتوقيع المعاهدات والاتفاقيات.

- **مرحلة التحدي:** مثلت هذه الفترة أوج العطاء الإعلامي، والكتابة الصحفية، والكلمة المسموعة، والمواجهة السياسية، والعسكرية، مع المحتل الإسرائيلي، وازدياد عدائه للوجود الفلسطيني في كل مكان حيث اشتدت قوى الإعلام الفلسطيني، وتنوعت وسائله، وأشكاله.

- **مرحلة الإعلام الحزبي:** يمكن القول أن هذه الفترة هي من أكبر فترات الإعلام الفلسطيني تلامساً للوضع الفلسطيني الداخلي، فقامت الانتفاضة الفلسطينية الشعبية الأولى، وبرزت الحركات الإسلامية مثل حركة حماس والجهاد الإسلامي، التي كانت تأخذ من الإعلام الوجاهي سبيلاً لتوعية الجماهير بمخططات المحتل الإسرائيلي وتوعية الجماهير الفلسطيني خطر بُعد الأمة العربية عن القضية الفلسطينية.

- **مرحلة السلطة الفلسطينية:** مع دخول السلطة الوطنية الفلسطينية إلى المناطق التي انسحبت منها دولة الاحتلال الاسرائيلي بعد توقيع اتفاق أوسلو، ومنذ ذلك الوقت بدأت الاستعدادات والعمل الجاد لإنشاء المحطات التلفزيونية، والإذاعات، بالإضافة إلى الصحف، وذلك كمظهر من مظاهر السيادة الوطنية الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية، وهي تجربة فريدة من نوعها، تنقصها الإمكانيات الفنية، والمالية، والبشرية، والحرية في الانتشار، وتعد هذه المرحلة مرحلة بناء نظام إعلامي قائم على ميثاق وقواعد وأسس إعلامية وفق الدستور الذي يؤسس لبناء الدولة ويسهم في توعية الجماهير للتطور وإضفاء نوع من الحرية والاستقلال، وفي هذه المرحلة ظهر الإعلام الفلسطيني بكافة وسائله من مقروءة، ومسموعة، ومرئية.

- **مرحلة الانتشار الفضائي:** شهدت هذه الفترة الانضمام إلى الأقمار الاصطناعية والدخول في الإعلام العالمي وتفجر المعلومات وتضخمها من خلال الوسائل المتعددة، وكذلك الدخول عبر الشبكة العنكبوتية وثورة المعلومات الهائلة.

ثالثاً: وظائف الإعلام الفلسطيني:

نجد أن الإعلام الفلسطيني له وظائف خاصة به كونه يقع تحت الاحتلال الإسرائيلي، ويمكن تلخيص وظائف الإعلام الفلسطيني حسب الآتي[1]:

- نقل معاناة الشعب الفلسطيني.
- مساندة المقاومة الفلسطينية ضد المحتل الإسرائيلي.
- الحاضنة الشعبية.
- حشد الأمة العربية تجاه القضية الفلسطينية.
- فضح مخططات المحتل الإسرائيلي والعمل على توعية المجتمع لها

رابعاً: خصائص الإعلام الفلسطيني:

يتمتع الإعلام الفلسطيني بمجموعة من الخصائص المهمة، على النحو الآتي[2]:

- إعلام عريق حيث تعد فلسطين من أوائل دول المنطقة معرفة وممارسة للصحافة كونها كانت ضمن الدولة العثمانية الأمر الذي جعل الصحافة ترى النور فيها مبكراً.

---

(1) ضاهر، دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية (ص 65 – 66).

(2) البطش، تقييم النخبة السياسية والإعلامية لخطاب الإعلام الفلسطيني نحو قضية حصار غزة: دراسة ميدانية (ص 97).

- "التعددية" فهو إعلام متعدد الأقطاب والتوجيهات، وهذه الظاهرة صحية جداً إذا ما وظفت لخدمة الأهداف الإعلامية النبيلة والموضوعية، إلا أنها تتماشى مع التوجيهات والأهداف التي يتبناها كل تنظيم أو فصيل فلسطيني بما يتلاءم وطبيعته.

- يُعد إعلام حزبي بامتياز، وإن كان لا يخلو من الحس المجتمعي والحكومي، إلا أن الطابع الذي طبع به هو الحزبية، حيث يتطرق للخبر بحزبية دون مراعاة الموضوعية والدقة، وأحياناً يعمل على تحريف المعلومات بما يواءم مصلحة الحزب العليا.

- إعلام محلي، فهو يركز على قضاياه المحلية بشكل كبير متناسياً القضايا الدولية والإقليمية، ويبرر الباحث (المحلية) بالظروف الاستثنائية الساخنة والمتلاحقة التي تفرض على الإعلام الفلسطيني أجندات معينة يلتزم بها.

- له خصوصية تميزه عن غيره، فهو إعلام واقع تحت الاحتلال، فالصحافة الفلسطينية تعيش حالة من الخصوصية كونها تعكس حالة صراع شعب من أجل أن ينال حريته وخلاصه من آخر احتلالات العالم العسكرية.

- يتميز بخصوصية النشأة حيث "جاء تأسيس المنظومة الإعلامية الفلسطينية اجتهاداً أو مغامرة من بعض المنسوبين للإعلام، لم يأت بواسطة الدراسة الأكاديمية لمطلوبات وحاجات المجتمع الفلسطيني من وسائل الإعلام.

خامساً: معوقات الإعلام الفلسطيني:

واجه الإعلام الفلسطيني مجموعة من المعوقات، أبرزها[1]:

- يعد الإعلام الفلسطيني إعلاماً خاضعاً للاحتلال، ما يزال واقعاً تحت الحصار الإسرائيلي لأننا لم نتمكن من بناء دولتنا الفلسطينية المستقلة، فمن أبجديات الإعلام الحر أن تكون الشبكة الإعلامية الفلسطينية شبكة مستقلة في البث والاستقبال.
- يعاني الإعلام الفلسطيني من التضييق التي تمارسه حكومة الاحتلال، وتزداد هذه المعاناة لدى الإعلام الرسمي للسلطة الفلسطينية كونه يحتاج إلى التنسيق والأذونات الإسرائيلية.
- لا يميز الإعلام الفلسطيني بين الإعلام الموجه للجمهور الداخلي والخارجي، فيخاطب كلا الجمهورين بنفس الأسلوب والمفردات.
- أثرت الحزبية الزائدة بشكل سلبي على الأداء الإعلامي الفلسطيني، "بقى الإعلام الفلسطيني متقوقعاً في إطاره الحزبي ولم يتم اتخاذ الخطوة الأولى باتجاه الإعلام الوطني الواسع العريض المتبني لكافة قضايا أبناء شعبنا وإبرازها وإثارتها لإيجاد الحلول لها".

ويرى الباحث أن الإعلام الفلسطيني يعاني من الموسمية حيث تزدهر التغطية في المناسبات الوطنية وتقل في غيرها مما يضعف الرسالة الإعلامية ولا يحقق الهدف المطلوب منها.

سادساً: الإعلام الفلسطيني وانعكاساته على المجتمع:

يُعد الإعلام الفلسطيني ملاذاً آمناً لمعظم فئات المجتمع العمرية، كونه إعلاماً محافظاً ينطلق من رحم المعاناة لمقاومة المحتل الإسرائيلي، فهو إلى حد ما (حزبي) ينطلق؛ ليعبر عن فكر الحزب الذي يمثله،

(1) البطش، تقييم النخبة السياسية والإعلامية لخطاب الإعلام الفلسطيني نحو قضية حصار غزة: دراسة ميدانية (ص 98 – 99).

وبالتالي تجد لكل فئة جماهيرية ملتفة حول وسيلة إعلامية معينة تتلقى منها المستجدات وجمع الأخبار والمعلومات حول موضوع معين ويكون المواطن المنتمي لهذه الوسيلة مقتنعاً ومؤيداً بالذي يُنشر عبر هذه الوسيلة الإعلامية [1].

والملاحظ لواقع الحال الفلسطيني في ظل الانقسام السياسي بين القوى الفلسطينية، يجد أن للإعلام الفلسطيني دوراً كبيراً في زيادة حدة المعاناة وتعميق الفرقة بين أطياف المجتمع الفلسطيني، حيث أخذت الوسائل الإعلامية دورها في بث الشائعات والأخبار الكاذبة، وأصبح كل طرف يحمل الطرف الآخر مسئولية تدهور الأوضاع وما تردت إليه الأمور مع نسيان رسالة وسائل الإعلام الأساسية وهي التنمية بكافة مجالاتها، حيث شهد المجتمع الفلسطيني مناكفات إعلامية قاسية بين كافة القوى ولم تكتف هذه القوى بالفلتان الأمني فقط، بل أصبح هناك فلتان إعلامي بين شطري الوطن (الضفة وغزة) [2].

وبالرغم من ذلك نجد أن الإعلام الفلسطيني بكافة ألوانه يحاول أن يغير من حالة الاحتقان التي لازمت الانقسام السياسي البغيض بين حركتي حماس وفتح، والتخفيف من حدة التراشق الإعلامي بكافة الوسائل المرئية، والمسموعة، والمقروءة، وشبكات التواصل الاجتماعي، ولا شك أن التغيير في بوصلة الإعلام وتوجيهها نحو الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته التهويدية في القدس وممارساته الإجرامية في الضفة المحتلة والحصار الخانق لقطاع غزة، سيكون له بالغ الأثر في محاولة إعادة الوحدة الوطنية، لتحقيق المصالحة الوطنية، وسيسهم في بناء جيل يتبنى وحدة الصف الفلسطيني[3].

---

(1) ضاهر، دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية (ص 66).

(2) ضاهر، المرجع السابق (ص 66).

(3) ضاهر، المرجع السابق نفسه (ص 67).

المطلب الثاني: الإعلام ومسيرات العودة

أولاً: الإعلام الفلسطيني والعربي والغربي والإسرائيلي ومسيرات العودة:

أ. الإعلام الفلسطيني ومسيرات العودة:

عند الحديث عن الإعلام الفلسطيني واهتمامه بالقضايا الوطنية، تأتي مسيرات العودة كواحدة من أبرز أشكال النضال الجماهيري الفلسطيني في قطاع غزة خلال الأعوام الأخيرة، وقد برز دور الإعلام الفلسطيني في تغطية مسيرات العودة ونقل المشاهد الحقيقية لها للجمهور الداخلي والخارجي، مما ساهم في زيادة الوعي بها، ونقل رسالة الجمهور الفلسطيني في غزة بحيث أضحت حاضرة في مختلف وسائل الإعلام الدولية.

وفي هذا الإطار يؤكد العديد من الباحثين والإعلاميين على أهمية الإعلام الفلسطيني وتغطيته لمسيرات العودة، حيث لا ينفك الفعل الميداني عن الفعل الإعلامي، ويتكاملان مع بعضهما البعض "فإذا كانت مسيرات العودة فعلًا شعبيًا سلميًا؛ فهو يعتمد بشكلٍ أساسيٍ على التغطية الإعلامية، بل يُعد الإعلام رديف للفعل الميداني في كافة صوره، وغالباً ما يتم تصميم شكل التظاهر السلمي من أجل أن يخدم التغطية الإعلامية، وظهر هذا الأمر إلى حد كبير في قراءتنا للفعل الميداني والمسيرات، ولاحقاً الآثار التي خلفها فالعالم لم يكن ليتفاعل ويتعاطى مع هذه المسيرات وهذا الفعل السلمي الجماهيري الكبير لولا دور الإعلام والاجتهاد والجهد الذي بذل من أجل نقل هذه الصورة"[1]

وقد استطاع الإعلاميون الفلسطينيون نقل الرسالة بكل اقتدار، حيث وثَّقت وسائل الإعلام الفلسطينية –بالصوت والصورة– جرائم الاحتلال الإسرائيلي خلال الأشهر المنصرمة من فعاليات مسيرات العودة وما ارتكبته بحق المدنيين العزل الذين يشاركون في هذه المسيرات السلمية، وقد تعرض الصحفيون في سبيل ذلك للاستهداف المباشر سعيًا من الاحتلال لمنع نقل الحدث والرواية الفلسطينية، حيث تعمد الاحتلال الإسرائيلي قتلهم وإصابتهم، وعلى الرغم من درجة الدقة والسرعة في عملية النقل إلا أن هناك تفاوتاً بين وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية والإقليمية وبالطبع الدولية في تناولها للحدث الفلسطيني، ارتباطاً بالمؤسسة الإعلامية والدول التي تنتمى إليها أو تعمل فيها[2].

---

(1) وسام عفيفة، كاتب ومحلل وسياسي، ورئيس شبكة الأقصى الإعلامية ، قابله: أنس الرنتيسي 17 أغسطس 2019م.

(2) أحمد حماد، مدير المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية ومنسق مركز مدى في قطاع غزة ، قابله: أنس الرنتيسي 10 أكتوبر 2019م.

وقد استطاعت الوسائل الإعلامية العمل بجانب الفعاليات الميدانية والسياسية والأمنية والإدارية من خلال التغطية وتحشيد وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية لإظهار هذا الجهد الوطني حيث مثّل الإعلام الفلسطيني رأس الحربة في تصدير هذا المشهد لوسائل الإعلام العالمية، وجعل يوم الجمعة هو الحدث الفلسطيني الأكبر، لذا منحت هيئة مسيرات العودة الإعلام أهمية قصوى في التغطية وإدارة المسيرات والمشاركة في تغطية برامجها والحديث في أجنداتها الأسبوعية أسبوع بعد أسبوع مما جعل الإعلام بالفعل هو جزء أساسي مكون من هذه المسيرات لأكثر من عام ونصف"[1].

ولم يكن الإعلام الفلسطيني مجرد ناقلٍ للأحدث بل له الدور المهم في صناعة الأحداث وترويجها لدى الرأي العام، حيث أدى الاعلام الفلسطيني العامل في فلسطين دوراً مهماً ومركزاً في نشر فعاليات مسيرات العودة الكبرى وكسر الحصار، وتثبيت المفهوم كمصطلح إعلامي في أجندة وسائل الإعلام، وباتت أجندة وسائل الإعلام محجوزة كل يوم جمعة في غزة[2].

ولم تُغفل الهيئة الوطنية لمسيرات العودة دور الإعلام فقد شكّلت عدة لجان للتواصل مع الإعلام بمختلف أشكاله ولتسهيل مهمة وكالات الأنباء المحلية والدولية فكانت هناك لجنة (إعلام المسيرات ولجنة خاصة بالسوشيال ميديا) وذلك بهدف إعداد المواد الإعلامية والدعائية وتوزيع البيانات وتوثيق الفعاليات، وقد استفادت مسيرات العودة الكبرى من وسائل التواصل الاجتماعي، كما قدمت المسيرة خدمات كثيرة عبر لجنة الإعلام لوكالات الانباء والفضائيات مما أتاح فرص عمل لكثير من الصحفيين والوكالات في الساحة الفلسطينية ولم يكن بداً من تعاطي الإعلام الجديد معها لأن المسيرات أمرٌ فرض نفسه ولا يستطيع أي منصف أن يتجاهل ما يجرى على الأرض على الرغم من حملات التشويه والطعن التي قادتها صفحات مشبوهة اتضح مؤخراً أن من يقودها الاحتلال وعملائه[3].

وقد نجح الإعلام الفلسطيني في مواجهة الحملات الإعلامية المضاد للمسيرة حرصاً واصراراً من الصحفي الفلسطيني على نقل الحدث والمعاناة والرواية الفلسطينية، وقد حاول الإعلام المعادي والمضاد للمسيرات النيل من مسيرات العودة، واحباط الرواية الفلسطينية، وفي هذا الإطار فإن الهيئة الإعلامية التابعة للجنة العليا لمسيرة العودة تحاول الاستفادة من الكفاءات والقدرات التي هي بمثابة ابداعات

(1) عدنان أبو عامر، خبير في الشؤون الإسرائيلية ، قابله: أنس الرنتيسي 20 أغسطس 2019م.

(2) حسن أبو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام المشارك بالجامعة الإسلامية، قابله: أنس الرنتيسي 25 ديسمبر 2019م.

(3) خالد البطش، رئيس الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، قابله: أنس الرنتيسي 28 أكتوبر 2019م.

فلسطينية تقوم على المبادرة، حيث استطاعت صون الرواية الفلسطينية لمسيرة العودة، وأحدثت صدى على المستوى العربي والدولي، بالإضافة للحفاظ على خطابٍ إعلاميٍ وحدوديٍ منذ انطلاق المسيرة[1].

فيما أشاد صالح المصري رئيس لجنة دعم الصحفيين بالدور الذي بذله الإعلاميون في تغطيتهم لمسيرة العودة وكسر الحصار، مشيراً إلى أنهم بذلوا دماءهم وأوقاتهم منذ اليوم الأول لانطلاق مسيرات العودة، وأوضح المصري أن الاحتلال الإسرائيلي تعمد قتل وإصابة الصحفيين الفلسطينيين؛ على الرغم من التزامهم بأدوات وإجراءات السلامة المهنية، مشيراً إلى أن الاستهداف المتعمد من قبل الاحتلال الإسرائيلي جاء نتيجة كشفهم لجرائمه وانتصارهم للحقيقة التي تمثل الرواية الفلسطينية، وذكر المصري أن الصحفي الفلسطيني استطاع أن يزعج الاحتلال الإسرائيلي من خلال إيصاله للرسالة الفلسطينية بشكل واضح يعبر عن الثوابت الفلسطينية[2].

وقد أدى الإعلام بمختلف أنواعه دوراً كبيراً في تغطية الأحداث منذ اللحظات الأولى لانطلاق المسيرة في 30 مارس2018م، كالإعلام المرئي الذي نجح في تحشيد الرأي المحلي خلف المسيرة، واستطاع أن يقدم خدمات عديدة للإعلام العربي والدولي في سبيل نشر رسالة المسيرة من بينها تغطية البث المباشر لأحداث المسيرة ونشر بعض القنوات مثل: قناة الأقصى تردد بث النقل المباشر، بالإضافة للإعلام الإذاعي الذي عمل على نقل أخبار وأحداث مسيرات العودة، وقد بدت بعض عثرات الإذاعات من خلال تكثيفها للتغطية في الأشهر الستة الأولى وتراجعها في الستة أشهر الأخيرة، ويمكن تفسير ذلك بسبب الأزمات المالية التي تعاني منها الإذاعات والمؤسسات الإعلامية المحلية بصفة عامة، أما عن محور الإعلام الإلكتروني ومن ضمنه الإعلام الجديد، فعلى الرغم من مساهمته في نقل أحداث وفعاليات مسيرات العودة إلا أن جزءاً منه لم يكن مسؤولاً إما بقصد تشويه المسيرة، وإما عن دون قصد، لاسيما أن صحافة المواطن من الممكن أن يكون الممارس لها لا يعرف أولويات وأدبيات النشر، مع عدم وجود ضوابط تنظم وتراقب عمل الإعلام الجديد، الأمر الذي أثَّر سلباً على المسيرة في بعض الزوايا، مثل نقل أسماء وأرقام غير دقيقة تسببت في إرباك المشهد، وعن الصحف المطبوعة، رصد المصري وجود فروقات في التغطية بين الصحف الصادرة في غزة والصادرة في رام الله، إذ تميزت الأولى بنقل مجريات أحداث وفعاليات المسيرات بكافة الأشكال الصحفية وإفراد مساحات واسعة للتغطية، بينما كانت الصحف الصادرة في رام الله تمارس تغطية خبرية عادية، وانتقد المصري تجاهل الإعلام الرسمي الفلسطيني

(1) خالد البطش، رئيس الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، قابله: أنس الرنتيسي 28 أكتوبر 2019م.

(2) صالح المصري، مختصون يشيدون بدور الإعلام الفلسطيني في تغطية مسيرات العودة (موقع إلكتروني).

لمسيرات العودة وكسر الحصار، داعياً المسؤولين على الإعلام الرسمي للاهتمام بفعاليات وأحداث المسيرة التي تمثل جهداً شعبياً جامعاً [1].

ويرى الباحث أن الإعلام أثبت كونه أداة فعالة لا تقل أهمية عن الأدوات التي يستخدمها المشاركون في مسيرات العودة، حيث استطاع أن يوصل رسالة الجمهور، كما فضح انتهاكات قوات الاحتلال بالكلمة والصوت والصورة وأوصلها للرأي العام الدولي، ما شكّل ضغطاً على دولة الاحتلال التي أُجبرت على تنفيذ العديد من المطالب الفلسطينية في غزة كانت سابقاً ترفض مجرد الحديث فيها.

ب. الإعلام العربي والغربي ومسيرات العودة الكبرى:

استطاعت مسيرات العودة الكبرى أن تشغل مكانة مهمة في الإعلام العربي والغربي، جعلتها في مقدمة نشرات الأخبار والتغطيات الإعلامية المختلفة، خصوصًا في الأسابيع الأولى لانطلاقها، وقد تفاوتت طبيعة التغطية الإعلامية في الإعلام العربي والغربي ما بين دعم وتأييد، وتشويه وتضليل.

فمسيرة العودة الكبرى ظُلمت إعلامياً من قبل الإعلام العربي والغربي، من خلال التجاهل والتشويه المتعمد للمسيرة، فالإعلام الغربي يتساوق مع الرواية الإسرائيلية، فاستطاع الاحتلال أن يجند الإعلام الغربي بطريقة أو بأخرى لصالحه، واستطاع تشويه المسيرة بعدة أساليب منها تشويه المصطلحات الفلسطينية، وإظهارها على أنها مسيرات تابعة لفصيل بعينه كما أن الإعلام العربي مرآة عن الأنظمة السياسية الحاكمة التي لم تعد فلسطين أولوية بالنسبة لهم[2].

وقد حظيت مسيرات العودة بحضور لافت للإعلام الأجنبي، خاصة في المناسبات وأيام الجمعة من ناحية حجم الاهتمام وليس مضمون التغطية، ظهر ذلك من خلال عدد الصحفيين الذين دخلوا قطاع غزة، فلم تكتف المكاتب ووسائل الإعلام العالمية بشركات الإنتاج ولا بمراسليها في قطاع غزة بل أرسلوا مراسليهم من مختلف أنحاء العالم، مواقف الحكومات والأحزاب والبرلمانات كان لافتاً أيضاً، وكانت هناك فعاليات ومسيرات ومواقف منددة"، مشيراً إلى أن حجم الاهتمام الدولي بمسيرات العودة يتسع أو يتراجع بحسب امتلاء فراغ الفضاء الإعلامي بقضايا ساخنة ومهمة على كافة المستويات[3].

وعلى الرغم من ذلك حاولت بعض وسائل الإعلام الغربية تشويه الحقائق الواضحة عن مسيرات العودة باستعمال صياغات لغوية مضللة، فعلى سبيل المثال ما تناولته صحيفة نيويورك تايمز الأميركية

(1) صالح المصري، مختصون يشيدون بدور الإعلام الفلسطيني في تغطية مسيرات العودة (موقع إلكتروني).

(2) محمد وشاح، مختصون يشيدون بدور الإعلام الفلسطيني في تغطية مسيرات العودة (موقع إلكتروني).

(3) وسام عفيفة، كاتب ومحلل وسياسي، ورئيس شبكة الأقصى الإعلامية ، قابله: أنس الرنتيسي 17 أغسطس 2019م.

بصياغة محابية للاحتلال الإسرائيلي، حيث كتبت "المواجهات عند سياج غزة تسفر عن 15 قتيلا"، وتعتبر هذه الصياغة مضللة للحقائق الواضحة، فالفلسطينيون لم يسقطوا قتلى، بل أطلق النار عليهم عن عمد، وحذف الفاعل أو فصله عن الفعل قد يؤدي إلى حجب أو إخفاء من قام به وتحت أي ظروف كان قد تم، ويمكن أن يقال هذا مع استخدام كلمات مثل "الصدامات" و"المواجهات" في وصف ما حدث، فصحيفة لوس أنجلوس تايمز بدأت إحدى القصص بهذا السياق في الحديث عن فعاليات يوم الجمعة في اليوم التالي بقولها "يوم من الاشتباكات بين الجنود الإسرائيليين والمتظاهرين يخلف 16 قتيلاً فلسطينيًا"[1].

فيما أضاف حسن أبو حشيش أن مسيرات العودة فرضت نفسها على الإعلام المحلي والعالمي، وغالباً الإعلام أدى دوراً جيداً في خلق رأي عام خارجي نتج عنه مواقف رسمية وشعبية منها تنظيم مسيرات ووقفات وندوات ومنها مقالات ونشر صور ومنها تحركات دبلوماسية وسياسية[2].

ويشير الباحث ومن خلال مشاركته الدائمة في فعاليات مسيرات العودة إلى الحضور الإعلامي الكبير للعديد من المحطات والمؤسسات الإعلامية العربية والدولية، التي كانت في تغطي بعدساتها ولقاءاتها العديد من الفعاليات الميدانية، لكنه لا يستطيع تقييم الرسالة التي تحررها الوسيلة الإعلامية ثم تعيد نشرها لجمهورها كون ذلك يحتاج جهداً بحثياً مضاعفاً.

ج. الإعلام الإسرائيلي ومسيرات العودة الكبرى:

أوضح أحمد حماد في هذا السياق أن: "الإعلام الإسرائيلي حاول تجاهل معاناة شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة نتيجة الحصار الخانق في حين عمد إلى إظهار معاناة المستوطنين من البالونات الحارقة والكاوشوك"[3].

فيما أوضح شاكر شبات المختص في الشأن الإسرائيلي أن مسيرات العودة الكبرى فرضت نفسها على الإعلام الإسرائيلي، موضحاً أن مسيرات العودة قلبت الصورة النمطية عن قطاع غزة التي حاول

(1) أحمد حماد، مدير المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية ومنسق مركز مدى في قطاع غزة ، قابله: أنس الرنتيسي 10 أكتوبر 2019م.

(2) حسن أبو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام المشارك بالجامعة الإسلامية، قابله: أنس الرنتيسي 25 ديسمبر 2019م.

(3) أحمد حماد، مدير المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية ومنسق مركز مدى في قطاع غزة ، قابله: أنس الرنتيسي 10 أكتوبر 2019م.

الاحتلال أن يرسخها في أذهان الإسرائيليين وإظهار قطاع غزة على أنه عبارة عن مجموعة من الفصائل المسلحة والمجيشة التي لا تعرف سوى السلاح، وخلق تباينات بين الشارع الفلسطيني والمقاومة، وقال: المسيرات الشعبية السلمية أظهرت أن هناك شعباً متمسكاً بالثوابت يحتضن المقاومة، وفي ذلك قلباً للصورة النمطية التي حاول الاحتلال أن يظهر من خلالها وجود تباين بين الشعب الفلسطيني والمقاومة، فخرجت المسيرات بجميع الأطياف تنادي بالعودة والتمسك بخيار المقاومة الشاملة ضد الاحتلال[1].

وأشار شاكر شبات إلى أن الاحتلال الإسرائيلي استخدم أساليب عدة في تشويه مسيرات العودة، من بينها تشويه صورة المشاركين والقائمين على المسيرة، وإظهار المشاركين أنهم مجموعات غوغائية، ومحاولة عسكرة المسيرة للنيل منها، وتشويه المصطلحات المتعلقة بالمسيرة، ومحاولة إظهار المسيرة على أنها تابعة لحركة حماس وأنها ليس جهداً شعبياً جامعاً، ومحاولة اللعب على وتر الخلافات الداخلية، وتبرير القتل الإسرائيلي للمتظاهرين، وأسلوب تضخيم بعض الوسائل، ومحاولة إظهار أن المسيرات فاشلة وأصبحت عبئاً على الفلسطينيين، وأشار إلى أن الإعلام الإسرائيلي حاول تجاهل معاناة قطاع غزة في حين عمد إلى إظهار معاناة المستوطنين من البالونات الحارقة والكاوشوك، وذكر أن الإعلام الإسرائيلي حاول الاستفادة من الإعلاميين الغربيين الميدانيين لتمرير رواياتهم المزعومة تجاه المسيرة من خلال توفير الإمكانيات اللازمة لهم في الميدان والعمل على استقدامهم من بلادهم، مبيناً أن الإعلاميين الغربيين كانوا يوجهوا من قبل المنظومة الإعلامية الأمنية الإسرائيلية لتسليط اقلامهم وعدساتهم نحو بعض الزوايا التي يريد الإسرائيليين إظهارها[2].

وبرز الإعلام الإسرائيلي ليوجه خطابه التحريضي والمعادي للمشاركين والقائمين على مسيرات العودة ويبث خطابه الدعائي والتحريضي المناهض لمسيرة العودة الكبرى للتأثير على الرأي العام الفلسطيني والعربي لخدمة أهدافه من خلال متابعته لشبكات التواصل الاجتماعي[3].

وبرزت العديد من الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية من أجل بث سمومها وتحريضها الممنهج تجاه مسيرات العودة وكان من أهمها[4]:

- صفحة المتحدث بلسان جيش الاحتلال الإسرائيلي للإعلام العربي أفخاي أدرعي
- صفحة كميل أبو ركن المنسق العام لشؤون الاحتلال في الضفة وغزة.

---

(1) شاكر شبات، مختصون يشيدون بدور الإعلام الفلسطيني في تغطية مسيرات العودة (موقع إلكتروني).

(2) شاكر شبات، المرجع السابق (موقع إلكتروني).

(3) المصري، الخطاب الإسرائيلي: النشأة والأساليب والأهداف والدعاية الموجهة نحو مسيرة العودة الكبرى (ص13-14)

(4) المصري، المرجع السابق (ص14).

- صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) التابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية على الشبكات (فيس بوك – تويتر – انستغرام).

فقد تصاعد الخطاب الإسرائيلي من خلال هذه الصفحات لبث الخطاب الدعائي المركز تجاه مسيرات العودة وكسر الحصار، في محاولة محمومة للتأثير على الرأي العام الفلسطيني والعربي، وربط المسيرات بقضايا الإرهاب في المنطقة، وتشويه صورة المشاركين فيها والقائمين عليها، وجاءت الدعاية خدمة للأهداف الإسرائيلية المتعددة[1].

ويشير الباحث ومن خلال تواجده الدائم على مواقع التواصل الاجتماعي إلى العديد من الصفحات التي تحمل أسماءً عربية، لكنها تحمل مضموناً "إسرائيلياً" يحرّض على مسيرات العودة والمشاركين فيها، ويلعب على وتر حجم التضحيات المقدمة مقابل النتائج المحدودة، محاولاً الفت من عضد المشاركين، وتثبيطهم عن الاستمرار.

الدعاية الإسرائيلية ضد مسيرات العودة[2]:

1. أشكال الدعاية الإسرائيلية:

- إفشال مسيرة العودة الكبرى وكسر الحصار.
- تشويه صورة القائمين على المسيرة.
- تشويه صورة المشاركين في المسيرة.
- إظهار قوة الجيش الإسرائيلي في مواجهة المتظاهرين.
- تبرير الجرائم الإسرائيلية.
- ظهور إسرائيل أنها دولة أخلاقية وإنسانية.
- تعزيز الفُرقة والانقسامات الفلسطينية من تصريحات تستهدف المسيرة.

(1) المصري، الخطاب الإسرائيلي: النشأة والأساليب والأهداف والدعاية الموجهة نحو مسيرة العودة الكبرى (ص14).
(2) المصري، المرجع السابق (ص13–14)

2. أساليب الدعاية الإسرائيلية[1]:

- الترويع وإثارة الرعب (ترهيب المشاركين في المسيرات من خلال نشر أخبار عن وجود القناصة والدبابات والسواتر).
- التهديد بالقوة (تصريحات بالقتل لكل من يقترب من السياج سيتم قتله).
- التضليل الإعلامي (تعمد الكذب والتضليل الإعلامي في قصص الشهداء والجرحى خاصة من الصحفيين والمسعفين والأطفال والمعاقين مثل حادثة استشهاد إبراهيم أبو ثريا وفادي أبو صلاح).
- التبسيط (تبسيط وتهوين الأمر في عدد الشهداء والجرحى والحشود).
- الاستهزاء والتهكم (يتعلق بأعداد المشاركين لبث الإحباط).
- استغلال الظروف الاقتصادية (مسيرات من أجل الخبز والجوع وليس الانتماء للوطن والقضية).
- التفرقة "فرق تسد" (اللعب على وتر التناقض في التصريحات، وبث تصريحات تهدف لإثارة الفرقة الداخلية).
- الخداع (قتل المسعفة رزان النجار)
- استغلال العاطفة الدينية (تصريحات "أفيخاي" واستحضار الآيات القرآنية التهلكة والظلم).
- استثارة الجوانب النفسية والاجتماعية (استغلال حاجة الناس "حماس تدفعكم للموت" أو "حماس من تقطع الكهرباء، أو "حماس تمنع عنكم البحر".
- التبرير للجرائم (تبرير استخدام الأسلحة المتفجرة التي تهتك أجساد الشهداء).
- التضخيم (التضخيم من البالونات ووحدات الكاوشوك ووحدات قص السلك).

ج. أثر الدعاية الإسرائيلية على مسيرات العودة؟[2]:

لم تتوقف الماكنة الإسرائيلية تجاه مسيرات العودة لحظة واحدة واستطاعت أن تشكل في كثير من الأحيان نجاحات نتيجة تصيدها للأخطاء التي كانت تصدر عن المشاركين في مسيرات العودة أو من خلال رصدها للخطاب الإعلامي لبعض المسؤولين الفلسطينيين وهذا أدى إلى التالي:

---

(1) المصري، الخطاب الإسرائيلي: النشأة والأساليب والأهداف والدعاية الموجهة نحو مسيرة العودة الكبرى (ص14).

(2) المصري، المرجع السابق (ص13-14)

- تراجعت أهمية المسيرات في التغطية الغربية، بفعل ضد اللوبيات اليهودية على وسائل الإعلام الغربية.
- ربط مسيرات العودة بحركة حماس وليس بكونها حالة شعبية عارمة يشارك فيها الشعب الفلسطيني.
- التقليل من حجم المسيرات السلمية في الإعلام الغربي من خلال الضغوط الإسرائيلية والتركيز على أنها مناوشات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي، وآخر يعتبرها بأنها حالة من العنف الفلسطيني.
- التركيز على حرق الحقول الإسرائيلية عن طريق الأطباق المشتعلة بالنار عكس صورة سلبية في الإعلام وتضخيم صورة الحرائق.
- استغلال صور اقتحام الشبان للحدود وحرق للمواقع الاسرائيلي بأنها تضر بأمن "إسرائيل" ومواطنيها.

ح. آليات مواجهة الخطاب الإسرائيلي؟

تتمثل آليات مواجهة الخطاب الإسرائيلي فيما يأتي[1]:

- التركيز دوماً على أن مسيرات العودة فعل شعبي سلمي يشارك فيه أبناء الشعب الفلسطيني لنيل حقوقهم بالحرية والعودة وكسر الحصار.
- إظهار معاناة الشعب الفلسطيني جراء الحصار الذي أثر على كافة مناحي الحياة من خلال الفعاليات الأسبوعية.
- كشف جرائم الاحتلال بالأرقام تجاه الشعب الفلسطيني الأعزل واستهدافه للأطفال والنساء والشيوخ.
- إظهار مخالفة الاحتلال للقوانين الدولية من خلال استهدافه للطواقم الطبية وطواقم الإسعاف وقتله للمسعفين.
- التركيز على القصص الإنسانية مثل قصة رزان النجار والمقعد إبراهيم أبو ثريا.
- استخدام اللغة التي يفهمها الغرب واستخدام اللغة الإنسانية الحقوقية الواضحة التي تركز على القيم الإنسانية المشتركة والمفهومة.

(1) المصري، الخطاب الإسرائيلي: النشأة والأساليب والأهداف والدعاية الموجهة نحو مسيرة العودة الكبرى (ص16).

- تنظيم فعاليات شعبية تعكس معاناة شعبنا الفلسطيني على طول الحدود وتظهر الطبقات التي تتضرر بفعل الحصار والعدوان مثل المرضى والطلاب.. إلخ.
- استغلال التصريحات العنصرية وخطاب الكراهية وابرازه لاسيما خطاب المسؤولين الإسرائيليين الذي يدعو لقتل الأطفال والمدنيين.
- ضرورة توثيق جرائم الاحتلال ورصد كل الانتهاكات وإبرازها بشكل دائم من خلال نشرها على منصات التواصل الاجتماعي.
- ضرورة عدم التفاعل مع الصفحات الإسرائيلية المشبوهة التي يبث من خلال الناطق باسم جيش الاحتلال سمومه تجاه الشعب الفلسطيني والمشاركين في مسيرات العودة.
- توضيح رواية الشعب الفلسطيني للصحافة الغربية وتسهيل عملها لتغطية مسيرات العودة وعدم وضع العراقيل أمامها.
- تفعيل الدبلوماسية الفلسطينية لتوصيل معاناة الشعب الفلسطيني لكل العالم.
- نسج علاقات مع الإعلام الأجنبي لتوصيل الرواية الفلسطينية بعد كل فعاليات او جمعة من مسيرات العودة بالأرقام والصور الموثقة.
- ضرورة توفير متحدثين لمسيرات العودة بأكثر من لغة من أجل توصيل المعلومة لعدد أكبر من الجمهور الغربي.
- تفعيل كافة مكونات الشعب الفلسطيني من فنانين وأكاديميين ومؤسسات مجتمع مدني للانخراط في فعاليات لمسيرات العودة.
- يجب توفير المعلومات والشفافية، وضمان أن تكون الهيئة الوطنية هي القيادة السياسية والميدانية، والجهة المخولة بقبول أو رفض أي عرض يمكن أن يقدم.
- يجب الحفاظ على سلمية المسيرة، واستخدام كل الأدوات السلمية، بما فيها الطائرات الحارقة، والحجارة، و"الكوشوك"، والإبداع في استخدام تكتيكات جديدة، والامتناع عن استخدام الأسلحة بكل أنواعها.
- العمل على تعزيز صمود الناس على الأرض، والاهتمام بأهالي الشهداء والجرحى، وزيارة الجرحى ودعمهم من خلال صندوق وطني.
- توحيد الخطاب الإعلامي لمسيرات العودة من خلال تشكيل غرفة اعلامية مشتركة يصدر عنها الخطاب بشكل موحد.

ويعتقد الباحث أن أهم آليات مواجهة الخطاب والدعاية الإسرائيلية يتمثل في ضرورة بذل الجهد في توعية الجمهور وتقديم الإرشادات له حول كيفية التعامل مع يروجه الإعلام الإسرائيلي، وطرق تبيان الحقائق من الأكاذيب، خصوصًا مع الانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي بين الفلسطينيين، ما قد يؤدي إلى المساهمة –بدون قصد– في نشر ما تسعى منظومة الإعلام الإسرائيلي لنشره وترويجه.

ثانياً: التجاوزات الإسرائيلية بحق الإعلاميين الفلسطينيين:

تميّز المشهد الإعلامي المتعلق بمسيرات العودة هو حجم الاستهداف الكبير والمباشر مع سبق الإصرار والترصد للصحفيين ووسائل الإعلام من قبل قوات الاحتلال"، مشيراً إلى استشهاد ثلاثة صحفيين وإصابة العشرات بإصابات مختلفة ما بين طفيفة ومتوسطة وبليغة، وأوضح أن: "هذا الاستهداف للصحفيين مؤشر على حجم الضغط الذي تعرض له الاحتلال نتيجة نقل المشهد عبر وسائل الإعلام المختلفة مما أضر بصورة الاحتلال بشكل كبير وتعرض إلى الانتقاد الواسع على كافة المستويات"، وأضاف عفيفة أن: "إسرائيل خسرت في معركة الصورة ومعركة الإعلام وكل ذلك بسبب التغطية الصحفية والإعلامية، كما رصدت كافة المؤسسات الحقوقية والصحفية والطبية حجم التجاوزات الإسرائيلية ضد الصحفيين وحتى المتطوعين والناشطين في مجال السوشيال ميديا أيضاً تعرضوا لانتهاكات واسعة من قبل الاحتلال" وأشار عفيفة إلى دور نشطاء التواصل الاجتماعي في تغطية ومتابعة فعاليات مسيرات من خلال ما يعرف بـ "صحافة المواطن" التي كان لها حضور لافت ومميز ومؤثر، داعيًا إلى ضرورة دراسة حجم ومستوى التغطية غير الرسمية المتمثلة بـ "صحافة المواطن" والناشطين ومنصات التواصل الاجتماعي[1].

ويضيف أحمد حماد في هذا السياق أن المؤسسات والمراكز الحقوقية والإعلامية وثقت مئات التجاوزات والجرائم بحق الصحفيين الفلسطينيين، حيث صعّدت قوات الاحتلال من اعتداءاتها بحق الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام المحلية والعالمية، خلال تغطيتهم لمسيرات العودة، وقد أكدت ممارسات قوات الاحتلال من اعتداءات على الصحافة، بما فيها جرائم القتل العمد مثل ما حدث مع شهداء الصحافة "احمد ابو حسين وياسر مرتجى" وتهديد السلامة الشخصية للصحفيين، هي جزء من

(1) وسام عفيفة، كاتب ومحلل وسياسي، ورئيس شبكة الأقصى الإعلامية، قابله: أنس الرنتيسي 17 أغسطس 2019م.

حملة منظمة لعزل الأرض الفلسطينية المحتلة عن باقي أرجاء العالم، وللتغطية على ما تقترفه من جرائم بحق المدنيين، من خلال ردع الصحافة عن نقل صورة الاعتداءات الإسرائيلية للعالم"[1].

وعزى أحمد حماد الزيادة المستمرة في عدد ونوعية الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها وترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الصحافيين إلى عاملين رئيسين، أولهما: قوة الصورة والدور الذي يلعبه الصحافيون ووسائل الإعلام في كشف انتهاكات الاحتلال، ونقلهم حقيقة ما يجري الى العالم، وثانيهما: إفلات مرتكبي هذه الجرائم من الجنود والضباط والمسؤولين الإسرائيليين المستمر من العقاب وعدم محاسبة أي منهم[2].

وكانت أبو طه قد أوصت في دراستها التي تناول فيها الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008 م في الصحف الفلسطينية اليومية بالعمل على صياغة إستراتيجية إعلامية مناسبة خاصة أوقات العدوان والاعتداءات الإسرائيلية لإبراز مجازر الاحتلال ومخاطره على الأرض الفلسطينية، وابراز الحق الفلسطيني[3]).

فيما يضيف عدنان أبو عامر أن "الإعلام احتل موقعاً متقدماً في مسيرات العودة من خلال دوره في التغطية والتحشيد والتعبئة، وقد نال الصحفيون الفلسطينيون نصيباً وافراً من الاعتداءات الإسرائيلية والاستهدافات الموجهة بقنابل الغاز، وأحياناً بالاغتيال المباشر كما حصل مع الصحفي ياسر مرتجى وأحمد أبو حسين وغيرهما، وهذه الاستهدافات بالتأكيد كانت موجهة مقصودة وليست عفوية"، مشيراً إلى أن منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية رصدت هذه الاعتداءات والانتهاكات باعتبارها انتهاك لحرية التعبير والرأي، ومنع التغطية الصحفية المحايدة للأحداث السياسية الوطنية الميدانية[4].

فيما أكد صلاح عبد العاطي أن جميع الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المتظاهرين السلميين الذين يشاركون في مسيرات العودة الكبرى، والصحفيين الفلسطينيين الذين يغطون أحداث ووقائع المسيرات، يتم رصدها وتوثيقها وفضحها من قبل اللجنة القانونية ومن قبل مؤسسات حقوق الإنسان، مشيراً في هذا السياق إلى التواصل الدائم مع كافة الأجسام العربية والدولية والأممية ذات

---

(1) أحمد حماد، مدير المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية ومنسق مركز مدى في قطاع غزة ، قابله: أنس الرنتيسي 10 أكتوبر 2019م.

(2) أحمد حماد، مدير المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية ومنسق مركز مدى في قطاع غزة ، قابله: أنس الرنتيسي 10 أكتوبر 2019م.

(3) أبو طه، مرجع سابق (ص 127).

(4) عدنان أبو عامر، خبير في الشؤون الإسرائيلية ، قابله: أنس الرنتيسي 20 أغسطس 2019م.

العلاقة بحماية حرية الرأي والتعبير، سواء اتحاد الصحفيين العرب أو الاتحاد العربي أو الاتحاد الدولي للصحفيين أو مقرر خاص لحق من حرية الرأي والتعبير والأمين العام للأمم المتحدة أو المفوضية السامية لحقوق الإنسان ثم مجلس حقوق الإنسان، إضافة إلى تقديم مذكرات إحاطة بحق الاحتلال الإسرائيلي على جرائمه بحق الصحفيين والمتظاهرين السلميين إلى محكمة الجنايات الدولية، وأيضاً إلى المنظمات الحقوقية الدولية ، واتحاد الحقوقيين، وحتى أعضاء في البرلمان، وكذلك وضع ملفات متكاملة أمام لجنة تقصي الحقائق الدولية فيما يتعلق باستهداف المتظاهرين السلميين، وأيضاً الصحفيين على وجه الخصوص باعتبارهم محميين وفق قواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني[1].

كما أكد محمد النحال وكيل وزارة العدل في هذا السياق أن هناك العديد من المؤسسات الحقوقية التي تقوم برصد وتوثيق انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في مسيرات العودة ومنهم الصحفيين، ومن أهم هذه المؤسسات الهيئة الفلسطينية لملاحقة جرائم الاحتلال المعروفة باسم "هيئة توثيق" وهي هيئة حكومية مرجعيتها مجلس الوزراء ويتم متابعتها من قبل وزارة العدل في غزة، ومن بين المؤسسات الحقوقية الأهلية مركز حماية لحقوق الإنسان والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ومركز الميزان لحقوق الإنسان، هذا بالإضافة إلى اللجنة القانونية التابعة للهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، مشيراً إلى أن: "العديد من المؤسسات الحقوقية قامت بإعداد ملفات حقوقية بشأن انتهاكات الجيش الإسرائيلي لحقوق المدنيين في مسيرات العودة، وقد قامت اللجنة القانونية التابعة للهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار بتقديم ملف متكامل إلى مجلس حقوق الإنك8سان، كما قامت هيئة "توثيق" بتقديم تقرير مفصل حول الانتهاكات إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي وذلك في عام 2018، كما قدم مركز حماية لحقوق الإنسان ملف آخر للمحكمة الجنائية الدولية في عام 2019 وتلقى رد من مكتب المدعي العام بالمحكمة يفيد بأن المعلومات التي قدمت بشأن الانتهاكات الإسرائيلية ستكون محل دراسة واهتمام من قبل مكتب المدعي العام[2].

وأضاف محمد النحال: "بعد ما تم تقديمه من معلومات وتقارير حقوقية، شكل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لجنة خاصة لتقصي الحقائق بشأن الانتهاكات الإسرائيلية لمسيرات العودة، ورفعت اللجنة تقريرها في العام 2019 والذي أكد على ارتكاب الجيش الإسرائيلي لجرائم ترقى إلى مستوى

(1) صلاح عبد العاطي، رئيس اللجنة القانونية والتواصل الدولي في الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة ، قابله: أنس الرنتيسي 24 أغسطس 2019م.

(2) محمد النحال، وكيل وزارة العدل، قابله: أنس الرنتيسي 29 أكتوبر 2019م.

جرائم حرب"، مستدركاً: "يؤخذ على المؤسسات الدولية وخصوصاً مكتب المدعي العام بالمحكمة الجنائية الدولية، التباطؤ في اتخاذ الإجراءات المناسبة ضد انتهاكات الجيش الإسرائيلي، الأمر الذي يشجع الجيش الإسرائيلي على ارتكاب المزيد من الجرائم بسبب عدم وجود رادع دولي"[1].

فيما أكد حسين حماد في هذا الجانب، أن مركز الميزان لحقوق الإنسان يعمل ومنذ تأسيسه في العام 1999م، على رصد وتوثيق انتهاكات قوات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين بشكل عام، والمدنيين المحميين بموجب القانون الدولي الإنساني الصحفيين والعاملين في حقل الاعلام، مشيراً إلى أن: "الانتهاكات تأخذ وتيرة التصاعد أو الهبوط وفقاً لمجريات الأحداث، ومن ثم فهو يرصد ويوثق انتهاكات الاحتلال بحق المدنيين والصحفيين خلال مسيرات العودة منذ بدايتها في 2018/3/30 وحتى تاريخه"، وأوضح حماد أن مركز الميزان لحقوق الإنسان ينشر تقاريره المتضمنة لواقع رصده وتوثيقه لانتهاكات قوات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين بشكل عام والصحفيين والعاملين في حقل الإعلام بشكل خاص، على موقعيه الإلكترونيين باللغتين العربية والانجليزية، وتصل هذه التقارير للجهات المعنية في الأمم المتحدة خاصة مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والمؤسسات الدولية لحقوق الإنسان كالشبكة الأورومتوسطية والفيدرالية الدولية، مضيفاً أنه: "يرسل أيضاً بشكاوى للمقررين الخاصين في الأمم المتحدة في حالات فردية وجمعية للضحايا، كما ويعمل الميزان على مساعدة الضحايا في الوصول للعدالة من خلال بناء ملفات جرائم الحرب على طريق محاسبة مقترفيها، ومن خلال التقدم بشكاوى للضحايا للمحاكم الإسرائيلية، كذلك يساعد الضحايا من الوصول للعلاج في مستشفيات الضفة في حالة رفض الاحتلال وصولهم[2].

وأضاف حسن أبو حشيش أن هناك العديد من المؤسسات الرسمية والأهلية المحلية والخارجية تعمل على مدار الأحداث وتقوم بتوثيق الانتهاكات ضد الصحفيين من اغتيال وإصابات وتهديدات وإصدار البيانات والتقارير ومراسلة الجهات الدولية التي تطالب فيها محاكمة الاحتلال، وحماية الصحفيين وتوفير الحصانة القانونية لهم والدفاع عنهم وعن حقهم في التغطية[3].

(1) محمد النحال، وكيل وزارة العدل، قابله: أنس الرنتيسي 29 أكتوبر 2019م.

(2) حسين حماد، الباحث الأكاديمي في وحدة الدراسات بمركز الميزان لحقوق الإنسان ، قابله: أنس الرنتيسي 28 أكتوبر 2019م.

(3) حسن أبو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام المشارك بالجامعة الإسلامية، قابله: أنس الرنتيسي 25 ديسمبر 2019م.

فيما أضاف صالح المصري أنه تم رصد 230 حالة انتهاك بحق الإعلاميين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية العام 2019م مشيراً ان الانتهاكات الأبرز كانت خلال تغطية الصحفيين لمسيرات العودة في قطاع غزة، ودعا المصري المؤسسات الدولية التي تعنى بحرية الرأي والتعبير ومؤسسات حقوق الإنسان الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف عدوانه المتعمد بحق الصحفيين مؤكداً أن الصحفي "سامي مصران" أصيب أثناء تغطيته لمسيرات العودة أربع مرات ما يدلل على الاستهداف المتعمد للصحفيين رغم أنهم يلتزمون بكل شروط السلامة المهنية أثناء تغطيتهم للأحداث الميدانية، كما يشار إلى أن الاحتلال قتل منذ بداية مسيرات العودة في الثلاثين من مارس عام 2018 اثنين من الصحفيين هم ياسر مرتجى وأحمد أبو حسين وأصاب نحو 350 صحفياً آخرين بجراح متفاوتة أثناء تغطيتهم لمسيرات العودة الأسبوعية[1].

وتشير حصيلة أعمال الرصد والتوثيق لمركز الميزان لحقوق الإنسان[2] إلى أن انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين والعاملين في حقل الإعلام خلال تغطيتهم مسيرات العودة السلمية، تسببت في قتل صحفيين اثنين، هما: ياسر عبد الرحمن مصطفى مرتجى (30عاماً)، أصيب بتاريخ 2018/4/6م واستشهد بتاريخ 2018/4/7م متأثراً بجراحه، ويعمل في وكالة عين ميديا للأنباء، وأحمد محمد أشرف حسن أبو حسين (24 عاماً)، أصيب بتاريخ 2018/4/13م واستشهد بتاريخ 2018/4/25م متأثراً بجراحه، ويعمل في شبكة بيسان الإخبارية.

وتشير حصيلة الرصد في مركز الميزان إلى إصابة (165) من الصحفيين والعاملين في حقل الإعلام، خلال (233) انتهاكاً ارتكبتها قوات الاحتلال في مسيرات العودة من بينهم (9) صحافيات.

وأصيب من إجمالي الجرحى (100) جريح/ة بأعيرة نارية أو شظايا، منها (23) إصابة جاءت في الأجزاء العلوية من الجسم، فيما أصيب (19) صحفياً/ة بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط، وعدد (114) أصيبوا بقنابل غاز ضربت أجسادهم بشكل مباشر. كما أصيب مئات الصحفيين/ات بالاختناق أو الإغماء جراء استنشاقهم للغاز، وتلقى بعضهم العلاج في النقاط الطبية الميدانية أو في المستشفيات.

---

(1) صالح المصري، رئيس لجنة دعم الصحفيين ، قابله: أنس الرنتيسي 26 نوفمبر 2019م.

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان، ورقة حقائق حول: انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين والعاملين في حقل الإعلام خلال مسيرات العودة السلمية في قطاع غزة، (ص 2-3).

كما يظهر أن (43%) من مجموع الصحفيين الجرحى، أصيبوا بأعيرة نارية أو شظايا، حيث أصيب (6) منهم في الرأس والرقبة، و(5) في الصدر والبطن، و(3) في الظهر والحوض، و(23) في الأطراف العلوية من الجسم، و(58) في الأطراف السفلية، وعدد (5) في أماكن متعددة من الجسم.

وأصيب (8 %) من مجموع الصحفيين الجرحى، بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط، حيث أصيب (6) منهم في الرأس والرقبة، و(1) في الظهر والحوض، و (4) في الأطراف العلوية للجسم، و (8) في الأطراف السفلية للجسم.

فيما أصيب (49 %) من الصحفيين الجرحى، بقنابل غاز مباشرة في الجسم من بينهم (33) أصيبوا في الرأس والرقبة، و (6) في الصدر والبطن، و (8) في الظهر والحوض، و(13) في الأطراف العلوية للجسم، و (53) في الأطراف السفلية للجسم، وعدد (1) في أماكن متعددة من الجسم.

ويرى الباحث أنه على المؤسسات الإعلامية الفلسطينية الاهتمام برصد الاعتداءات وإعداد التقارير الإعلامية المتنوعة حولها، بما يساهم في فضح جرائم الاحتلال بحق الإعلاميين، والحد منها ومنع تكرارها.

ثالثاً: الصعوبات التي واجهت الصحفيين في تغطية مسيرات العودة الكبرى:

من أبرز الصعوبات التي واجهت الصحفيين في تغطية مسيرات العودة ما يلي[1]:

- عدم وجود متحدثين باللغة الإنجليزية.
- التضييق أحياناً على الصحافة الأجنبية.
- تضارب الأنباء في نقل أعداد الشهداء من قبل وزارة الصحة.
- مخاطبة العالم باللغة التي يفهمها الغرب.
- تراجع التغطية الإعلامية خلال الأشهر الأخيرة.
- عدم وجود متحدثين بشكل دائم داخل المخيمات.
- الروتين في الفعاليات خلال أيام الجمع وعدم وجود أفكار خلاقة تجذب الصحفيين.
- عدم نقل المسيرات إلى الضفة الغربية واقتصارها على غزة.

(1) صالح المصري، رئيس لجنة دعم الصحفيين ، قابله: أنس الرنتيسي 26 نوفمبر 2019م.

رابعاً: تقييم أداء الإعلام في مسيرات العودة الكبرى:

لا شك أن الإعلام الفلسطيني يحتاج للكثير من الجهود ليواصل قدرته على نقل الصورة الحقيقية للواقع المعاش في قطاع غزة، كأحد أهم أسباب انطلاق مسيرات العودة، وفي هذا السياق يرى وسام عفيفة أن مسألة مقدرة الإعلام الفلسطيني على نقل الصورة الحقيقية لهذا الواقع أنها "مسألة نسبية وهي بحاجة إلى قراءة وتحليل مضمون حتى نطلق أحكام بطريقة منهجية" مؤكداً في الوقت ذاته أن: "الإعلام كان متابعاً وحاضراً بشكل قوي وخصوصاً في الأسابيع الأولى لمسيرات العودة وذلك عبر مختلف الأدوات والوسائل ومنصات الإعلام الرقمي بالتسجيل والتوثيق ونقل المشاهد والإفادات، وكان متواجداً في الخطوط الأولى ومناطق التماس عند السياج وداخل السياج"، مشيراً إلى حجم وعدد المصابين والشهداء من الصحفيين الذين دفعوا حياتهم ثمناً لهذه التغطية، وأضاف أن: "الإعلام استطاع أن يخلق حالة تفاعل مع مسيرات العودة التي تصدرت المشهد الإعلامي والسياسي محلياً وإقليمياً ودولياً، واستحوذت صورة غزة على الشاشات والمواقع وصفحات الصحف على مدار أيام وربما أسابيع، فالتغطية كانت متنوعة من حيث الشكل والأسلوب والوسائل الإعلامية المستخدمة[1].

وأكد عدنان أبو عامر "أن الإعلام الفلسطيني بكافة أشكاله استطاع أن يوصل الواقع الفلسطيني في غزة للعالم الخارجي، واجتهد قدر الإمكان ليوصل الرسالة الحقيقية لوسائل الإعلام الغربية، مشيراً إلى أن: "وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الدولية والعربية الأخرى التي تعمل في قطاع غزة معظم مصوريها فلسطينيين من سكان القطاع، وقد اجتهدوا وعملوا بجدٍ لينقلوا صورة إيجابية عن مسيرات العودة، وقد تداول الإعلام العالمي هذه الصور في مواقع إخبارية عالمية وصحف دولية لها انتشار واسع"[2].

وتشير دراسة الترك إلى أن وكالات الأنباء أدت دوراً مهما في إبراز موضوعات مسيرات العودة سيما الموضوعات المتعلقة بالشهداء بنسبة (20.6 %)، وهو ما يعزز ما جاء به أبو عامر [3].

فيما أضاف حسن أبو حشيش أن استمرار مسيرات العودة، وكثافة الجماهير على طول محافظات غزة الخمس، وتنوع الفعاليات ومنهجتها والتخطيط لها، وتجبر الاحتلال ضدها؛ كل ذلك وغيره وضع الإعلام أمام مسئولياته، حتى الإعلام المعادي للقضية الفلسطينية واعلام الاحتلال، لذا وجدنا الغالبية العظمى من وسائل الإعلام تحملت مسئوليتها ونقلت الحقيقة وركزت على معاناة أكثر من 2 مليون مواطن محاصرين لأكثر من ١٣ عاماً، من حقهم التظاهر والتعبير عن موقفهم لنيل حقوقهم، كما ركز الإعلام على البعد الإنساني والقانوني، ووضحوا سياسة الاحتلال في التعامل مع هذه المسيرات،

(1) وسام عفيفة، كاتب ومحلل وسياسي، ورئيس شبكة الأقصى الإعلامية ، قابله: أنس الرنتيسي 17 أغسطس 2019م.

(2) عدنان أبو عامر، خبير في الشؤون الإسرائيلية ، قابله: أنس الرنتيسي 20 أغسطس 2019م.

(3) الترك، مرجع سابق،(ص132).

نستطيع التسجيل أن الإعلام له دور كبير وواضح وناجح في جعل المسيرات وأسبابها ونتائجها حدثاً عالمياً ضاغطاً على الاحتلال[1].

أ. المطلوب من الإعلام في مسيرات العودة الكبرى:

يرى خالد البطش أن ذلك يرتكز على عدة عوامل، وهي[2]:

- نوعية الصحفي والناشط الإعلامي فالفرق كبير بين صحفي منتمي لقضيته وصحفي آخر يبحث عن الكسب المادي فقط تحت عنوان المهنية ناهيك عن بعضهم المنتمين سياسياً لتيارات فكرية لا تؤازر المسيرات ولا المقاومة المسلحة فيصبح عبئاً وليس حامل هم الشعب وتحقيق أهدافه.
- المادة الإعلامية التي تحتاجها المسيرة بالتعاون بين الصحفي الوطني والإعلام الوطني عموماً وبين لجان المسيرة.
- صناعة الحدث المؤثر / كأفلام قصيرة وروايات عن الشهداء – معاناة الشعب كدافع للمسيرات – أزمة الحصار – المعابر ...الخ.
- حماية أهداف المسيرة ومحاربة الإشاعات والتصدي وكشف زيف تقارير الإعلام الأصفر والإعلام المعادي للقضية حيث بات جلياً اليوم أن (المنسق الصهيوني) وجهاز الموساد يشرف على عشرات الصفحات التي تحمل عناوين ذات طابع إنساني مثل صفحات (رصيدك ببلاش – صفحة تاكسي عسقلان – صفحة خيوط الأمل – غزة لنا – من أجلك غزة – غزة تحت الحصار – صفحة المنسق – صفحة المجرم افخاي ادرعي – حسب قول المصادر الأمنية).
- ضرورة التصدي للرواية "الإسرائيلية" والانحياز للرواية الفلسطينية، وتفعيل الإعلام الجديد، وعمل أفلام وثائقية حول مسيرات العودة، والتركيز على قتل الأطفال والمسعفين والصحفيين، وتفعيل الإعلام الجديد في التغطية، والتركيز على الطابع السلمي للمسيرات.
- ضرورة تبني منطلقات مسيرة العودة: من خلال حماية الثوابت الوطنية وكسر الحصار والتصدي للاستيطان والمستوطنين والحواجز، والتركيز على البعد الشعبي للمسيرات وإبداعات المشاركين والحضور الجماهيري اللافت، وصوت الجماهير الهادرة الرافضة للحصار.
- التأكيد على أهمية توثيق حضور المرأة الفلسطينية المشاركة في المسيرات وكبار السن، وإنتاج أفلام روائية قصيرة حول مسيرات العودة، فضلاً عن التركيز على البعد الإنساني.

---

(1) حسن أبو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام المشارك بالجامعة الإسلامية، قابله: أنس الرنتيسي 25 ديسمبر 2019م.

(2)خالد البطش، رئيس الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، قابله: أنس الرنتيسي 28 أكتوبر 2019م.

- أهمية إبراز معاناة المواطنين جراء الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، فقدان الأدوية الطبية الهامة، مصانع، فرص عمل، بطالة، عدم قدرة على السفر.
- ضرورة التركيز على وحشية القناصة "الإسرائيليين"، والتركيز على معاناة المواطنين على الحواجز وما يسببه من عنت للأطفال والنساء في الضفة المحتلة، والحديث عن المستوطنين، وأعمالهم الوحشية بحق المواطنين.

بينما أضاف إسماعيل رضوان النقاط الآتية[1]:

- ضرورة تغطية الجوانب الإنسانية وإظهار معاناة المواطنين وإخراج قصص واقعية تحاكي الواقع، وقصص قصيرة وفلاشات صغيرة، فكل شهيد وراؤه قصة.
- التأكيد على أهمية فضح الجرائم "الإسرائيلية"، والتركيز على الرواية الفلسطينية و"دحض الإسرائيلية"، والتواصل مع الإعلاميين العرب لكشف فضائح الاحتلال.

فيما أضاف الصحفي صالح المصري النقاط الآتية[2]:

- أوضح أن تأخر البيانات الصحفية أو الصحية وطريقة وصول المعلومات للإعلام الفلسطيني، وأنها لم تكن سريعة وفورية، وأثرت سلباً على العمل الصحفي، ما يجعل البعض يتجّه للإعلام الآخر، منبهاً إلى ضرورة استخدام مصطلح استُشهد خلال قمعِ..، أو سقط ضحية قمع الاحتلال، وهو ما يغيب عن التصريحات والبيانات الرسمية، وفق قوله.
- حث على ضرورة المحافظة على الإيجابيات التي نتجت عن هذه المسيرات والتركيز على الفيديوهات، مع وجوب عدم غياب التصريحات التي تؤكد أن المسيرة سلمية، وإبعادها عن أي تصريح توتيري.
- التأكيد على توثيق فعلي لحادثة استهداف الصحفي ياسر مرتجي وقتله المتعمد أثناء مهمته الصحفي، وتقديم كل الدلالات لمحاكمة الاحتلال على هذه الجريمة".

فيما أضاف الصحفي سلطان ناصر النقاط الآتية[3]:

---

(1) إسماعيل رضوان، ندوة سياسية توصي بالتركيز على الرواية الفلسطينية لدعم مسيرات العودة (موقع إلكتروني).

(2) صالح المصري، ندوة بغزة تناقش التغطية الإعلامية لمسيرة العودة الكبرى (موقع إلكتروني).

(3) سلطان ناصر، ندوة بغزة تناقش التغطية الإعلامية لمسيرة العودة الكبرى (موقع إلكتروني).

- أوضح سلطان ناصر المختص في الإعلام الجديد، أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه منصات التواصل الاجتماعي في مؤازرة وتعريف العالم بالمسيرات السلمية، لا سيما من خلال منصة تويتر التي تشمل مساحة أوسع وأشمل في العالم، وأكبر من فيسبوك؛ من حيث الوصول للجمهور واللغة الواحدة.
- وضح أن التكنولوجيا بصورتها الحالية تُحتم علينا المسؤولية الاجتماعية خصوصاً مع سهولة الكتابة والتعبير ونشر المواد وتسويقها بسرعة كبيرة ولأكبر عدد من النشطاء حول العالم.
- أكد ناصر على أهمية الحياة رغم عظم الشهادة إلا أن بعض نشطاء الإعلام الجديد ومنصات التواصل نسوا أن هذه عملية قتل للفلسطينيين من الاحتلال.
- دعا إلى تشكيل لجنة أو مجموعة تضم نشطاء وحقوقيين ومصممين وصحفيين رقميين؛ ليوثقوا محتوى سلمياً شعبياً يُنشر على منصات الإعلام.

فيما أضافت الصحفية لنا شاهين النقاط الآتية[1]:

- طالبت بتوحيد الفعاليات وجدولتها مع التركيز على جهد موحد في حماية الصحفيين الدوليين.
- دعت إلى تسهيل المهام للصحفيين من القائمين على الفعاليات، مشيدة بسلمية التظاهرات، والتي حققت صدى مقبولاً لدى العالم، وإن وجود أفراد ينتمون لتنظيمات فلسطينية لا يمنع أنهم مدنيون فلسطينيون عُزل خارج الخدمة العسكرية أو اللباس العسكري.

ب. ايجابيات الأداء الإعلامي تجاه مسيرات العودة الكبرى[2]:

- المشاركة الجماهيرية في وسائل الإعلام الاجتماعي ساهم في انتشار أوسع لمسيرة العودة.
- مشاركة مئات الصحفيين والإعلاميين الشباب في التغطية الإعلامية.
- الخروج من عباءة الخطاب الحزبي إلى الخطاب الوطني الجامع.
- تصدير بعض القصص الإنسانية لوسائل الإعلام الدولي مثل تغطية استشهاد ياسر مرتجى ورزان النجار وغيرهما.
- التغطية كانت شاملة ومتنوعة من حيث التصوير، التصميم، المونتاج، والكادر الإعلامي مميز كان حاضراً بكل عمل.

---

(1) لنا شاهين، ندوة بغزة تناقش التغطية الإعلامية لمسيرة العودة الكبرى (موقع إلكتروني).

(2)المكتب الإعلامي لحركة حماس– غرب غزة، تقييم الأداء الإعلامي لمسيرات العودة وكسر الحصار خلال عامها الأول

- مشاركة عدد من الصحفيين الدوليين في تغطية أحداث الفعاليات.
- الدور الكبير لإعلام المناطق في التحشيد لمسيرة العودة وتغطية ونشر أخبارها أولاً بأول.
- كان للإعلام دور في إعادة إبراز المعاناة نتيجة الحصار بشكل أكبر عنها في السنوات الماضية.

ونرصد هنا اختلاف بين هذه النقطة وما أوصت به دراسة الترك من ضرورة زيادة الاهتمام بقضية حصار غزة، بعيداً عن التركيز والانتقاء وتأثيرات الأجندة والأيدلوجيات كالمصالح الحزبية خاصة في قضية كحصار غزة تمس حياة المواطنين[1].

ج. إخفاقات الأداء الإعلامي تجاه مسيرات العودة الكبرى[2]:

- ضعف مشاركة الفضائيات الأجنبية والعربية في التغطية الإعلامية.
- ضعف أنسنة الصورة الإعلامية مقابل الاستغلال الكبير من الخصوم لهذه الحالات الإنسانية واستخدامها في تشويه المقاومة.
- عدم وجود ناطقين باللغات الأجنبية، وضعف مخاطبة الشعوب غير الناطقة بالعربية.
- قلة عدد الأفلام الاحترافية التي توثق لمسيرة العودة.
- نمطية الفعاليات خلال مسيرة العودة كان لها دور في عدم جذب وسائل الإعلام.
- غياب الإسناد الإعلامي من الجاليات الفلسطينية بالخارج أو المتعاطفين مع قضيتنا.
- ضعف الإعلام الموجه للشعب الإسرائيلي.
- ضعف التوثيق لجرائم الاحتلال خلال استهدافهم للمتظاهرين السلميين.
- النقل عن الإعلام العبري وتبني الرواية الصهيونية ونشرها.
- الإخفاق في إبراز القصص الإنسانية للشهداء والجرحى وتعاملنا معهم كأرقام (تغطية رزان النجار وياسر مرتجى كانت حالات استثنائية).

وكان عدة باحثين قد أوصوا في دراسات سابقة بضرورة التركيز على إبراز القضايا القانونية في تناول مسيرات العودة، لما لهذا من تأثير كبير في إبراز حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة، والتركيز

---

(1)مشرف، مرجع سابق، (ص180)

(2) المكتب الإعلامي لحركة حماس– غرب غزة، تقييم الأداء الإعلامي لمسيرات العودة وكسر الحصار خلال عامها الأول

على عرض الجوانب الإنسانية لما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي من قصف وتدمير وتشريد مئات العائلات، وعدد الشهداء مجرد أرقام واحصائيات[1].

ويرى الباحث أن الإعلام الفلسطيني قدم أداء عالي المستوى في نقل مظلومية شعبنا الفلسطيني مقابل الرواية الإسرائيلية التي تحاول تزييف الأحداث وتشويه الصورة وكان بالمرصاد لكل الروايات المضللة والتي يراد منها حرف البوصلة والهدف الرئيس من مسيرة العودة وكسر الحصار، كما أن مسيرات العودة حققت أهدافها بفضل وجود الإعلام الذي كان يتابع لحظة بلحظة ما يجري على الأرض، ولم يقف عند نقل الأخبار والأحداث بل كان يبحث عن القصص الإنسانية والتضحيات التي يقدمها الشعب الفلسطيني في سبيل تحقيق أهدافه.

كما يرى الباحث أن الاحتلال حاول خوض معركة مع الإعلام الفلسطيني عبر وسائل الإعلام الإسرائيلية والأجنبية ونقل صورة تسيء لسلمية مسيرة العودة، لكن كان العكس ونجحت الرواية الفلسطينية البسيطة والإمكانيات المتواضعة في مواجهة ماكنة الإعلام الإسرائيلي المحرضة ضد الشعب الفلسطيني مما ساهم في تكوين صورة مضادة لتلك الوسائل.

(1)أبو طه، مرجع سابق، (ص128)

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

السمات العامة للأطر الخبرية ويتضمن:

1. السمات العامة لمحتوى وشكل المواد الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة.
2. السمات العامة للأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة.

تمهيد:

استعرض الفصل الثالث: "نتائج الدراسة التحليلية"، وانقسم إلى مبحثين، الأول: السمات العامة لمحتوى وشكل المواد الخبرية التي تناولت مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة، والمبحث الثاني بعنوان: السمات العامة للأطر الخبرية التي تناولت مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة.

المبحث الأول

السمات العامة لمحتوى وشكل المواد الخبرية التي تناولت مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة:

يتناول هذا المبحث نتائج تحليل محتوى موضوعات وقضايا مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة، ومصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الصحف، والشخصيات المحورية، واتجاه التغطية، والأشكال الصحفية المستخدمة، وموقع المواد الخبرية، ووسائل الإبراز التي اعتمدت عليها الصحف مع بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة "الحياة الجديدة وفلسطين".

أولاً: حجم الموضوعات الخاصة بمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي تكرارات الموضوعات الخاصة بمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة، وواقع عدد الموضوعات في كل صحيفة على حدة.

جدول (3.1) يوضح حجم الموضوعات الخاصة بمسيرات العودة في صحيفتي الدراسة

التكرار / الصحيفة	التكرار	النسبة
الحياة الجديدة	76	%28.35
فلسطين	192	%71.61
المجموع	268	%100

يتبين من الجدول رقم (3.1) أن عدد الموضوعات المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى بلغت في صحيفة الحياة الجديدة (76) موضوعاً، في حين بلغت في صحيفة فلسطين (192) موضوعاً، أي أن عدد الموضوعات في صحيفة فلسطين أكثر من ضعف الموضوعات في صحيفة الحياة الجديدة.

ثانياً: الاتجاه العام لتكرار فئة الموضوعات وقضايا مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي تكرارات فئة الموضوعات وقضايا مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة، وواقع عدد الموضوعات في كل صحيفة على حدة.

جدول (3.2) يوضح الاتجاه العام لتكرار فئة الموضوعات وقضايا مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة

النتيجة / الموضوع	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تشديد الحصار على غزة	0	%0	3	%1.5	3	%1.08
المطالبة بفك الحصار	0	%0	11	%5.5	11	%3.98
شهداء وجرحى	35	%46.05	46	%23	81	%29.34
قصف على غزة	3	%3.94	2	%1	5	%1.81
فعاليات مسيرات العودة	7	%9.21	40	%20	47	%17.02
تفاهمات وجهود فك الحصار	1	%1.31	5	%2.5	6	%2.17
المبادرات والوساطات العربية والدولية	7	%9.21	15	%7.5	22	%7.97
مواقف الداعمة	6	%7.89	14	%7	20	%7.24
شجب وتنديد ضد الاحتلال	16	%21.05	35	%17.5	51	%18.47
شجب وتنديد ضد المجتمع الفلسطيني	0	%0	10	%5	10	%3.62
ردود المقاومة الشعبية	0	%0	9	%4.5	9	%3.26
ردود المقاومة المسلحة	1	%1.31	2	%1	3	%1.08
الردود الإسرائيلية	0	%0	7	%3.5	7	%2.53
أخرى	0	%0	1	%0.5	1	%0.36
المجموع	76	%100	200•	%100	276	%100

• العدد أكبر من عدد الأخبار، لأن بعض الأخبار فيها أكثر من موضوع خلال عرضها للموضوع، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

وبتحليل بيانات الجدول السابق رقم (3.2) يتبين الآتي:

أ. الاتجاه العام لفئة موضوعات وقضايا مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة:

تبين نتائج الجدول السابق أن الاتجاه العام للنتائج بأن شهداء وجرحى حصلت على النسبة الأعلى تكراراً بواقع (29.34%)، تليها شجب وتنديد ضد الاحتلال بنسبة (18.47%)، ومن ثم فعاليات مسيرات العودة بنسبة (17.02%)، تليها المبادرات والوساطات العربية والدولية بنسبة (7.97%)، ومن ثم المواقف الداعمة بنسبة (7.24%)، تليها المطالبة بفك الحصار بنسبة (3.98%) ومن ثم شجب وتنديد ضد المجتمع الفلسطيني بنسبة (3.62%)، تليها ردود المقاومة الشعبية بنسبة (3.26%)، ومن ثم الردود الإسرائيلية (2.53%)، تليها تفاهمات وجهود فك الحصار بنسبة (2.17%)، ومن ثم قصف على غزة بنسبة (1.81%)، تليها ردود المقاومة المسلحة، وتشديد الحصار بنسبة (1.08%) لكل منهما، ومن ثم أخرى بنسبة (0.36%).

ب. موضوعات وقضايا مسيرات العودة على مستوى كل صحيفة:

ا- صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت فئة شهداء وجرحى على المرتبة الأولى بنسبة (46.05%)، تليها شجب وتنديد ضد الاحتلال بنسبة (21.05%)، ومن ثم فعاليات مسيرات العودة، والمبادرات الوساطات العربية والدولية بنسبة (9.21%) لكل واحدة منهما، تليها المواقف الداعمة بنسبة (7.89%)، ومن ثم قصف على غزة بنسبة (3.94%)، تليها ردود المقاومة المسلحة، وتفاهمات وجهود بنسبة (1.31%) لكل واحدة منهما، ولم تحصل كل من (تشديد الحصار على غزة – المطالبة بفك الحصار – شجب وتنديد ضد المجتمع الفلسطيني – ردود المقاومة الشعبية – الردود الإسرائيلية – أخرى) على أي نسبة.

2-صحيفة فلسطين:

حصلت شهداء وجرحى على المرتبة الأولى بنسبة (23%) تليها فعاليات مسيرات العودة بنسبة (20%)، ومن ثم شجب وتنديد ضد الاحتلال بنسبة (17.5%)، تليها المبادرات والوساطات بنسبة (7.5%)، ومن ثم المواقف الداعمة بنسبة (7%)، تليها المطالبة بفك الحصار بنسبة (5.5%)، ومن ثم شجب وتنديد ضد المجتمع بنسبة (5%)، تليها ردود المقاومة بنسبة (4.5%)، ومن ثم الردود الإسرائيلية

بنسبة (3.5%)، تليها تفاهمات وجهود بنسبة (2.5%)، ومن ثم تشديد الحصار بنسبة (1.5%)، تليها قصف على غزة وردود المقاومة المسلحة بنسبة (1%) لكل منهما، ومن ثم أخرى بنسبة (0.5%).

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة اتفاق صحيفتي الدراسة في اهتمامهما بموضوعات الشهداء والجرحى حيث حازت على المرتبة الأولى، فيما اختلفتا في تناولهما لموضوعات فعاليات مسيرات العودة حيث احتلت المرتبة الثانية في صحيفة فلسطين، فيما جاءت في المرتبة الثالثة في صحيفة الحياة الجديدة وهو ما يدلل على اهتمام صحيفة فلسطين بمسيرات العودة وفعالياتها كونها مقربة من حركة حماس التي تحث على المشاركة الفاعلة في تلك المسيرات.

ثالثاً: مصادر تغطية مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب مصادر تغطية مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.3) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب مصادر تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة

النتيجة / المصدر	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مندوب	17	%22.36	3	%1.56	20	%7. 46
مراسل	3	%3.94	100	%52.08	103	%38.43
محرر	0	%0	66	%34.37	66	%24.62
وكالات محلية	24	%31.57	3	%1.56	27	%10.07
وكالات اقليمية	1	%1.31	5	%2.60	6	%2.23
وكالات عالمية	0	%0	0	%0	0	%0
أخرى	0	%0	0	%0	0	%0

النتيجة / المصدر	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مواقع إلكترونية	0	%0	3	%1.56	3	%1.11
صحف عربية وأجنبية	0	%0	0	%0	0	%0
إذاعات محلية وأجنبية	0	%0	0	%0	0	%0
فضائيات عربية وأجنبية	0	%0	0	%0	0	%0
وسائل التواصل الاجتماعي	0	%0	0	%0	0	%0
متعدد المصادر	31	%40.78	11	%5.72	42	%15.67
مجهول المصدر	0	%0	1	%0.52	1	%0.37
المجموع	76	%100	192	%100	268	%100

أ. الاتجاه العام لمصادر تغطية مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة:

تبين نتائج الجدول السابق أن الاتجاه العام للنتائج أن فئة مراسل حصلت على النسبة الأعلى تكراراً بواقع (38.43%)، تليها فئة محرر بنسبة (24.62%)، ومن ثم متعدد المصادر بنسبة (15.67%)، تليها وكالات محلية بنسبة (10.07%)، ومن ثم مندوب بنسبة (7.46%)، تليها وكالات إقليمية بنسبة (2.23%)، ومن ثم مواقع إلكترونية بنسبة (1.11%) تليها مجهول المصدر بنسبة (0.37%)، ولم تحظَ (وكالات عالمية– أخرى– صحف عربية وأجنبية – إذاعات محلية وأجنبية – فضائيات محلية وأجنبية –وسائل التواصل الاجتماعي) على أي نسبة.

ب. مصادر التغطية على مستوى كل صحيفة على حدة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت متعدد المصادر على النسبة الأعلى ما بين المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الحياة الجديدة بواقع (40.78%)، تليها وكالات محلية بنسبة (31.57%)، ومن ثم مندوب بنسبة

(22.36%)، تليها مراسل بنسبة (3.94%)، ومن ثم وكالات إقليمية بنسبة (1.31%)، ولم تحظَ كل من (محرر– وكالات عالمية –أخرى – مواقع إلكترونية – صحف عربية وأجنبية – إذاعات محلية وأجنبية – فضائيات محلية وأجنبية وسائل التواصل الاجتماعي–مجهول المصدر) على أي نسبة.

2– صحيفة فلسطين:

جاء في المرتبة الأولى مراسل بنسبة (52.08%)، وفي المرتبة الثانية جاءت محرر بنسبة (34.37%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت متعدد المصادر بنسبة (5.72)، وفي المرتبة الرابعة جاءت وكالات إقليمية بنسبة (2.60%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت مندوب وكالات محلية و مواقع الكترونية بنسبة (1.56%) لكل واحدة منهما، وفي المرتبة السابعة جاءت مجهول المصدر بنسبة (0.52%)، ولم تحظى كل من (وكالات عالمية –أخرى– صحف عربية وأجنبية – إذاعات محلية وأجنبية – فضائيات محلية وأجنبية –وسائل التواصل الاجتماعي) على أي نسبة.

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة عدم اعتماد صحيفتي الدراسة على وكالات الأنباء العالمية، والصحف العربية والأجنبية والكالات الأنباء العالمية، والصحف العربية والأجنبية وإذاعات محلية وأجنبية وفضائيات عربية وأجنبية ووسائل التواصل الاجتماعي.

تميزت صحيفة الحياة الجديدة في اعتمادها على مصادر متعددة بنسبة (40.78%) مقابل (5.72%) لصحيفة فلسطين، وأظهرت النتائج اختلاف الصحيفتين في اعتمادهما على المراسل حيث جاء في المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين فيما جاء في المرتبة الرابعة في صحيفة الحياة الجديدة.

وهو ما يشير إلى اهتمام صحيفة فلسطين بموضوعات مسيرات العودة وتكريس إمكانياتها البشرية لتغطية فعاليات المسيرات، كما تميزت صحيفة فلسطين في اعتمادها على المحرر بنسبة (34.37%) في حين لم تعتمد عليه صحيفة الحياة الجديدة.

رابعاً: الشخصيات المحورية في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب الشخصيات المحورية في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.4) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب الشخصيات المحورية في صحيفتي الدراسة

النتيجة / الشخصيات	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
شخصيات فلسطينية رسمية	11	%14.10	75	%35.8	86	%29.96
شخصيات فلسطينية غير رسمية	50	%64.10	61	%29.1	111	%38.67
شخصيات فصائلية أو حزبية	2	%2.56	37	%17.7	39	%13.38
شخصيات إسرائيلية رسمية	4	%5.12	13	%6.22	17	%5.92
شخصيات إسرائيلية غير رسمية	0	%0	8	%3.8	8	%2.78
شخصيات عربية وإسلامية رسمية	3	%3.84	3	%1.43	6	%2.09
شخصيات عربية وإسلامية غير رسمية	0	%0	1	%0.47	1	%0.34
شخصيات دولية رسمية	7	%8.97	11	%5.26	18	%6.27
شخصيات دولية غير رسمية	1	%1.28	0	%0	1	%0.34
المجموع	•78	100%	•209	%100	287	%100

أ. الاتجاه العام لأطر الشخصيات المحورية في صحيفتي الدراسة:

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق تبين أن شخصيات فلسطينية غير رسمية حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (38.67%)، تليها شخصيات فلسطينية رسمية بنسبة (29.96%)، ومن ثم تليها شخصيات فصائلية أو حزبية بنسبة (13.38%)، تليها شخصيات دولية رسمية بنسبة (6.27%)، ومن ثم شخصيات إسرائيلية رسمية بنسبة (5.92%)، تليها جاءت شخصيات إسرائيلية غير رسمية بنسبة (2.78%)، ومن ثم شخصيات عربية وإسرائيلية رسمية بنسبة (2.09%)، تليها شخصيات دولية غير رسمية وشخصيات عربية وإسلامية غير رسمية بنسبة (0.34%) لكل منهما.

• العدد أكبر من عدد الأخبار، لأن بعض الأخبار فيها أكثر من شخصية خلال عرضها للموضوع، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

ب. الشخصيات المحورية على مستوى كل صحيفة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت شخصيات فلسطينية غير رسمية في المرتبة الأولى بنسبة (64.10%)، تلتها شخصيات فلسطينية رسمية بنسبة (14.10%)، ومن ثم تلتها شخصيات دولية رسمية بنسبة (8.97%)، ومن ثم تلتها شخصيات إسرائيلية رسمية (5.12%)، تليها شخصيات عربية وإسلامية رسمية (3.84%)، ومن ثم تلتها شخصيات فصائلية أو حزبية بنسبة (2.56%)، تليها شخصيات دولية غير رسمية بنسبة (1.28%)، ولم تحظَ شخصيات عربية وإسلامية غير رسمية على أي نسبة.

2- صحيفة فلسطين:

جاءت في المرتبة الأولى شخصيات فلسطينية رسمية بنسبة (35.8%)، تلتها شخصيات فلسطينية غير رسمية بنسبة (29.1%)، ومن ثم تلتها شخصيات فصائلية أو حزبية بنسبة (17.7%)، ثم تلتها شخصيات إسرائيلية رسمية بنسبة (6.22%)، تليها شخصيات دولية رسمية بنسبة (5.26%)، ومن ثم شخصيات إسرائيلية غير رسمية (3.8%)، تليها شخصيات عربية وإسلامية رسمية بنسبة (1.43%)، ومن ثم شخصيات عربية وإسلامية غير رسمية بنسبة (0.47%)، ولم تحظَ شخصيات دولية غير رسمية بأي نسبة.

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اختلفت صحيفتا الدراسة في ترتيب نسب الشخصيات المحورية حيث جاءت شخصيات فلسطينية رسمية في المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين بنسبة (35.8%) مقابل (14.10%) في صحيفة الحياة الجديدة، بينما جاء في المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة شخصيات فلسطينية غير رسمية بنسبة (64.10%) في المقابل احتلت المرتبة الثانية في صحيفة فلسطين بنسبة (29.1%)، واختلفت الصحيفتين في درجة اهتمامها في بعض الشخصيات المحورية بحيث ظهرت في صحيفة فلسطين ولم تظهر في الحياة الجديدة مثل: شخصيات إسرائيلية غير رسمية التي جاءت بنسبة (3.8%)، وشخصيات عربية وإسلامية غير رسمية بنسبة (0.47%).

خامساً: اتجاه التغطية لمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب اتجاه التغطية لمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة، وواقع اتجاه التغطية في كل صحيفة على حدة.

جدول (3.5) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب اتجاه التغطية لمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة

النتيجة / اتجاه التغطية	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
إيجابي	69	%90.78	175	%91.14	244	%91.04
سلبي	3	%3.49	12	%6.25	15	%5.59
محايد	4	%5.76	5	%2.60	9	%3.35
المجموع	76	%100	192	%100	268	%100

أ. الاتجاه العام لاتجاه التغطية الصحفية في صحيفتي الدراسة:

تظهر نتائج الاتجاه العام لتكرارات ونسب اتجاه التغطية بأن الاتجاه الإيجابي لتغطية مسيرات العودة حصل على المرتبة الأولى بنسبة (91.04%)، وحصل الاتجاه السلبي على المرتبة الثانية بنسبة (5.59%)، يليهم الاتجاه المحايد بنسبة (3.35%).

ب. اتجاه التغطية على مستوى كل صحيفة على حدة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

تشير نتائج الدراسة إلى أن الاتجاه الإيجابي حصل على المرتبة الأولى بنسبة (90.78%)، ومن ثم الاتجاه المحايد بنسبة (5.76%)، وأخيراً الاتجاه السلبي بنسبة (3.49%).

2- صحيفة فلسطين:

تشير نتائج الدراسة إلى أن الاتجاه الإيجابي حصل على المرتبة الأولى بنسبة (91.14%)، ومن ثم الاتجاه السلبي بنسبة (6.25%)، وأخيراً الاتجاه المحايد بنسبة (2.60%).

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في المرتبة الأولى التي حل فيها إطار إيجابي، واختلفتا في المرتبتين الثانية والثالثة بحيث جاء إطار محايد في صحيفة الحياة الجديدة في المرتبة الثانية، بينما حل إطار سلبي في المرتبة الثانية في صحيفة فلسطين، وجاء إطار سلبي في المرتبة الثالثة في الحياة الجديدة، بينما حل محايد في المرتبة الثالثة في صحيفة فلسطين.

سادساً: الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.6) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة

النتيجة / الأشكال الصحفية	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الخبر الصحفي	69	%90.78	121	%63.02	190	%70.89
التقرير الصحفي	7	%9.21	68	%35.41	75	%27.98
الحديث الصحفي	0	%0	3	%1.56	3	%1.11
المجموع	76	%100	192	%100	268	%100

أ. الاتجاه العام للأشكال الصحفية في صحيفتي الدراسة:

تظهر نتائج الاتجاه العام لتكرارات ونسب الأشكال الصحفية بأن الخبر الصحفي حصل على المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة بنسبة (70.89%)، يليه التقرير الصحفي بنسبة (27.98%)، ومن ثم الحديث الصفي بنسبة (1.11 %).

ب- الأشكال الصحفية على مستوى كل صحيفة على حدة:

1-صحيفة الحياة الجديدة:

جاء الخبر الصحفي في المرتبة الأولى بنسبة (90.78%)، تلاه التقرير الصحفي بنسبة (9.21%)، ولم يحظَ الحديث الصحفي على أي نسبة.

2- **صحيفة فلسطين:**

حسب نتائج الجدول السابق فقد حصل الخبر الصحفي على المرتبة الأولى بنسبة (63.02%)، ومن ثم جاء التقرير الصحفي بنسبة (35.41%)، يليه الحديث الصحفي بنسبة (1.56%).

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين الأشكال الصحفية في صحيفتي الدراسة:

يتضح من النتائج أن صحيفتي الدراسة اتفقت في ترتيب أولويات الأشكال الصحفية حيث جاء الخبر الصحفي في المرتبة الأولى في كلا الصحيفتين، ومن ثم التقرير الصحفي، في حين تميزت صحيفة فلسطين في استخدامها للحديث الصحفي الذي جاء في المرتبة الثالثة.

سابعاً: موقع نشر المواد الخاصة بمسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب مواقع نشر مواضيع مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة، وواقع كل صحيفة على حدة.

جدول (3.7) يوضح تكرارات ونسب مواقع نشر مواضيع مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة

النتيجة / فئة الموقع	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أولى	34	%44.73	90	%46.87	124	%46.26
داخلية	42	%55.26	102	%53.12	144	%53.73
أخيرة	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	76	%100	192	%100	268	%100

أ. الاتجاه العام لموقع نشر مواضيع مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة:

يبين الاتجاه العام لتكرارات ونسب مواقع نشر مواد مسيرات العودة الكبرى أن الصفحات الداخلية احتلت النسبة الأولى بواقع (53.73%)، ومن ثم النشر على الصفحة الأولى بنسبة (46.26%)، ولم تحظَ الصفحة الأخيرة على أي نسبة.

ب. موقع نشر مواضيع مسيرات العودة الكبرى على مستوى كل صحيفة على حدة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

استناداً إلى النتائج، فقد حصلت الصفحات الداخلية على المرتبة الأولى بنسبة (55.26%) في فئة موقع نشر مواضيع مسيرات العودة الكبرى، يليه النشر على الصفحة الأولى بنسبة (44.74%)، ولم تحظَ الصفحة الأخيرة على أي نسبة.

2- صحيفة فلسطين:

تبين من النتائج أن الصفحات الداخلية حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (53.12%)، تلاها النشر على الصفحة الأولى بنسبة (46.87%)، ولم تحظَ الصفحة الأخيرة على أي نسبة.

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في ترتيب فئة الموقع حيث حلت في المرتبة الأولى صفحات داخلية، وفي المرتبة الثانية الصفحة الأولى.

ثامناً: فئة الصور والرسوم في تغطية مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب أنواع صور موضوعات مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة، وواقع استخدامها في كل صحيفة على حدة.

جدول (3.8) يوضح تكرارات ونسب أنواع صور موضوعات مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة

النتيجة / فئة الصور والرسوم	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
صور شخصية	3	%3.94	12	%6.25	15	%5.59
صور خبرية	20	%26.31	103	%53.64	123	%45.89
رسوم وخرائط	0	%0	0	%0	0	%0
لا يوجد صورة	53	%69.73	77	%40.10	130	%48.50
المجموع	76	%100	192	%100	268	%100

أ. الاتجاه العام لصور ورسوم موضوعات مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة:

وفقاً للنتائج، تبين أن عدم استخدام الصور في مواضيع مسيرات العودة جاء في المقدمة بنسبة (48.50%)، تم تلاه صور خبرية في المرتبة الثانية بنسبة (45.89%)، يليها صور شخصية بنسبة (5.59%)، ولم تحظَ رسوم وخرائط على أي نسبة.

ب. فئة الرسوم والصور على مستوى كل صحيفة على حدة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

تكشف نتائج الجدول السابق أن عدم استخدام الصور لموضوعات مسيرات العودة الكبرى جاء في المرتبة الأولى بنسبة (69.73%)، تبعها الصور الخبرية بنسبة (26.31%)، ثم تلتها صور شخصية بنسبة (94 .3%) في حين لم تستخدم الرسوم والخرائط إطلاقاً.

2- صحيفة فلسطين:

تدل النتائج أن استخدام الصور الخبرية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (53.64%)، تلتها لا يوجد صورة بنسبة (40.10%)، ومن ثم جاءت صور شخصية بنسبة (6.25%)، ولم تحظَ رسوم وخرائط على أي نسبة.

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اختلفت صحيفتا الدراسة في ترتيب استخدامهما لفئة الصور والرسوم، حيث حلت في المرتبة الأولى صور خبرية في صحيفة فلسطين، بينما لا يوجد صورة حلت في المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة، وفي المرتبة الثانية حلت لا يوجد صورة في صحيفة فلسطين، بينما الصور الخبرية حلت في المرتبة الثانية في صحيفة الحياة الجديدة، واتفقت الصحيفتان في المرتبة الثالثة التي حلت بها الصور الشخصية، وفي المرتبة الرابعة على عدم استخدامهما للرسوم والخرائط.

تاسعاً: فئة استخدام العناوين في تغطية مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب استخدام العناوين مع موضوعات مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.9) يوضح تكرارات ونسب فئة استخدام العناوين في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة

النتيجة / فئة العناوين	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عنوان مانشيت	5	%6.57	7	%3.64	12	%4.47
عنوان عريض	64	%84.21	124	%64.58	188	%70.14
عنوان ممتد	7	%9.21	60	%31.25	67	%25
عنوان عمود	0	%0	1	%0.52	1	%0.37
المجموع	76	%100	192	%100	268	%100

أ. الاتجاه العام لتكرارات ونسب فئة استخدام العناوين في صحيفتي الدراسة:

يظهر من نتائج الدراسة أن الاتجاه العام هو للعناوين العريضة حيث حظيت بالنسبة الأكبر من بين أنواع العناوين المستخدمة في صحيفتي الدراسة بنسبة (70.14%)، ويليه العنوان الممتد بنسبة (25%)، ثم يليه عنوان المانشيت بنسبة (4.47%)، وأخيراً عنوان العمود بنسبة (0.37%).

ب. **فئة العناوين المستخدمة على مستوى كل صحيفة:**

1- صحيفة الحياة الجديدة:

يتبين من الجدول السابق أن صحيفة الحياة الجديدة اعتمدت على العناوين العريضة بنسبة (84.21%)، يليه العنوان الممتد بنسبة (9.21%)، ثم العنوان المانشيت بنسبة (6.57%) ولم يحظَ عنوان العمود على أي نسبة.

2- صحيفة فلسطين:

استناداً إلى النتائج السابقة فقد اعتمدت صحيفة فلسطين في المرتبة الأولى على العنوان العريض بنسبة (64.58%)، يليه العنوان الممتد بنسبة (31.25%)، ومن ثم العنوان المانشيت بنسبة (3.64%)، وأخيراً العنوان العمود بنسبة (0.52%).

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في ترتيبهما لفئة العناوين، حيث حصلت العناوين العريضة على المرتبة الأولى في كلا الصحيفتين، بينما جاء في المرتبة الثانية العنوان الممتد، وفي المرتبة الثالثة العنوان المانشيت، وتميزت صحيفة فلسطين باستخدامها لعنوان العمود.

عاشراً: فئة عناصر الإبراز في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب عناصر الإبراز في موضوعات مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.10) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب فئة عناصر الإبراز في موضوعات مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة

النتيجة / فئة عناصر الإبراز	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
استخدام الألوان	17	%62.96	47	%68.11	64	%66.66
استخدام الإطارات	1	%3.70	10	%14.49	11	%11.45
استخدام الأرضيات	9	%33.33	12	%17.39	21	%21.87
المجموع	27•	%100	69• [1]	%100	96	%100

أ. الاتجاه العام لتكرارات ونسب عناصر الإبراز في صحيفتي الدراسة:

يتبين من الجدول السابق حصول فئة استخدام الألوان على المرتبة الأولى بنسبة (66.66%)، تليها استخدام الأرضيات بنسبة (21.87%)، ومن ثم استخدام الإطارات بنسبة (11.45%).

ب. الاتجاه العام لعناصر الإبراز على مستوى كل صحيفة على حدة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت استخدام الألوان في المرتبة الأولى بنسبة (62.96%) ثم تلتها في المرتبة الثانية استخدام الأرضيات بنسبة (33.33%)، ومن ثم استخدام الإطارات بنسبة (3.70%) في المرحلة الثالثة.

2-صحيفة فلسطين:

حصلت استخدام الألوان على المرتبة الأولى بنسبة (68.11%)، تلتها استخدام الأرضيات بنسبة (17.39%)، ومن ثم استخدام الإطارات بنسبة (14.49%).

• العدد أقل من عدد الأخبار، لأن بعض الأخبار لا تستخدم عناصر الإبراز في عرضها للموضوع، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في ترتيبهما لفئة عناصر الإبراز حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة استخدام الألوان، تلتها فئة استخدام الأرضيات، وفي المرتبة الثالثة فئة استخدام الإطارات.

المبحث الثاني

السمات العامة للأطر الخبرية التي تناولت مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة

يتناول هذا المبحث الكشف عن السمات العامة للأطر الخبرية للمواد المنشورة في الصحف الفلسطينية عينة الدراسة حول قضية مسيرات العودة الكبرى، ويستعرض عدد الأطر الخبرية الواردة في الموضوعات عينة الدراسة مع الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة "الحياة الجديدة وفلسطين".

أولاً: أطر الصراع المستخدمة في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الصراع المستخدمة في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.11) يوضح الاتجاه العام لتكرار ونسب أطر الصراع في صحيفتي الدراسة

النتيجة / الصراع	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها	61	%80.26	93	%47.93	154	%57.5
التهديدات الإسرائيلية	2	%2.63	5	%2.57	7	%2.59
ردود المقاومة على الاسرائيليين	0	%0	5	%2.57	5	%1.85
تهديدات المقاومة	1	%1.31	10	%5.15	11	%4.07
فعاليات مسيرات العودة والمقاومة الشعبية	10	%13.15	69	%35.56	79	%29.25
التفاهمات وجهود التهدئة	2	%2.63	10	%5.15	12	%4.44
أخرى	0	%0	2	%1.03	2	0.74
المجموع	76	%100	194•	%100	270	%100

• العدد أكبر من عدد الأخبار، لأن بعض الأخبار تستخدم أكثر من إطار في عرضها للموضوع، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

أ. الاتجاه العام لأطر الصراع في صحيفتي الدراسة:

وفقاً لنتائج الجدول السابق فقد بينت النتائج أن النسبة الأعلى كانت للاعتداءات الإسرائيلية بواقع (57.5%)، ثم فعاليات مسيرات العودة بنسبة (29.25%)، تليها التفاهمات وجهود التهدئة بنسبة (4.44%)، ومن ثم تهديدات المقاومة بنسبة (4.07%)، تليها التهديدات الإسرائيلية بنسبة (2.59%) ومن ثم جاءت ردود المقاومة بنسبة (1.85%) تليها أخرى بنسبة (0.74%).

ب. أطر الصراع على مستوى كل صحيفة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت فئة الاعتداءات الإسرائيلية على المرتبة الأولى بنسبة (80.26%)، تلتها فعاليات مسيرات العودة بنسبة (13.15%)، ثم تلتها التهديدات الإسرائيلية والتفاهمات وجهود التهدئة بنسبة (2.63%) لكل منهما، ومن ثم جاءت تهديدات المقاومة بنسبة (1.31%)، ولم تحظَ ردود المقاومة وأخرى على أي نسبة.

2- صحيفة فلسطين:

حازت فئة الاعتداءات الإسرائيلية على المرتبة الأولى بنسبة (47.93%)، تلتها فعاليات مسيرات العودة بنسبة (35.56%)، ومن ثم جاءت تهديدات المقاومة والتفاهمات وجهود التهدئة بنسبة (5.15%) لكل واحدة منهما، ثم تلتها كل من التهديدات الإسرائيلية وردود المقاومة بنسبة (2.57%) لكل واحدة منهما، تليها أخرى بنسبة (1.03%).

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة بالنسبة لترتيب أطر الصراع فيما يتعلق بالمراتب الثلاثة الأولى، التي حصلت في المرتبة الأولى على الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة (80.26%) في الحياة الجديدة، وفي فلسطين بنسبة (47.93%) وحصلت في المرتبة الثانية فعاليات مسيرات العودة بنسبة (35.56%) لفلسطين و (13.15%) في الحياة الجديدة، وحصلت في المرتبة الثالثة التفاهمات وجهود التهدئة بنسبة (5.15%) في فلسطين مقابل (2.63%) في الحياة الجديدة.

وتميزت صحيفة فلسطين باستخدامها لإطار ردود المقاومة بنسبة (2.57%).

ثانياً: أطر المسؤولية المستخدمة في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر المسؤولية المستخدمة في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.12) يوضح الاتجاه العام لتكرار ونسب أطر المسؤولية المستخدمة في صحيفتي الدراسة

النتيجة / المسؤولية	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تحميل المسؤولية للإسرائيليين	74	%96.10	181	%94.27	255	%94.76
تحميل المسؤولية للفلسطينيين	3	%3.89	9	%4.68	12	%4.46
أخرى	0	%0	2	%1.04	2	%0.74
المجموع	77•	%100	192	%100	269	%100

أ. الاتجاه العام لأطر المسؤولية في صحيفتي الدراسة:

حصلت فئة تحميل المسؤولية للإسرائيليين على المرتبة الأولى بنسبة (94.76%)، تليها تحميل المسؤولية للفلسطينيين بنسبة (4.46%)، ومن ثم حصلت فئة أخرى على المرتبة الثالثة بنسبة (0.74%).

ب. أطر المسؤولية على مستوى كل صحيفة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت فئة تحميل المسؤولية للإسرائيليين على المرتبة الأولى بنسبة (96.10%)، تليها تحميل المسؤولية للفلسطينيين في المرتبة الثانية بنسبة (3.89%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

• العدد أكبر من عدد الأخبار، لأن بعض الأخبار تستخدم أكثر من إطار في عرضها للموضوع، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

2- صحيفة فلسطين:

حصلت فئة تحميل المسؤولية للإسرائيليين على المرتبة الأولى بنسبة (94.27%)، تليها فئة تحميل المسؤولية للفلسطينيين في المرتبة الثانية بنسبة (4.68%)، ومن ثم حصلت فئة أخرى على نسبة (1.04%).

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في ترتيبهما لأطر المسؤولية.

ثالثاً: أطر الاهتمامات المستخدمة في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الاهتمامات المستخدمة في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.13) يوضح الاتجاه العام لتكرار ونسب أطر الاهتمامات في صحيفتي الدراسة

النتيجة / الاهتمامات	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الاهتمامات بالفلسطينيين	73	%96.05	183	%95.31	256	%95.52
الاهتمامات بالإسرائيليين	3	%3.94	9	%4.68	12	%4.47
أخرى	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	76	%100	192	%100	268	%100

أ. الاتجاه العام لأطر الاهتمامات في صحيفتي الدراسة:

حصلت الاهتمامات بالفلسطينيين على المرتبة الأولى بنسبة (95.52%)، تليها الاهتمامات بالإسرائيليين في المرتبة الثانية بنسبة (4.47%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

ب. أطر الاهتمامات على مستوى كل صحيفة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

جاء في المرتبة الأولى الاهتمامات بالفلسطينيين بنسبة (96.05%)، وفي المرتبة الثانية جاءت الاهتمامات بالإسرائيليين بنسبة (3.94%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

2- صحيفة فلسطين:

جاء في المرتبة الأولى الاهتمامات بالفلسطينيين بنسبة (95.31%)، وفي المرتبة الثانية جاءت الاهتمامات بالإسرائيليين بنسبة (4.68%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت الصحيفتان في مراتب الاهتمامات الإنسانية بمسيرات العودة حيث حصلت الاهتمامات بالفلسطينيين على المرتبة الأولى بنسب متقاربة بحيث بلغت (96.05%) في الحياة الجديدة ونسبة (95.31%) في صحيفة فلسطين، وحصلت الاهتمامات بالإسرائيليين على المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (3.94%) في حين بلغت نسبتها في صحيفة فلسطين (4.68%).

رابعاً: أطر الأسباب الفلسطينية المستخدمة في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الأسباب الفلسطينية المستخدمة في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.14) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الأسباب الفلسطينية المستخدمة في صحيفتي الدراسة

النتيجة / الأسباب الفلسطينية	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
اشتداد الحصار على غزة	8	%10.52	54	%27.74	62	%23.13
الاعتداءات الإسرائيلية	65	%85.52	120	%62.82	185	%69.02
عدم التزام الاحتلال بالتفاهمات	3	%3.94	14	%7.32	17	%6.34
أخرى	0	%0	4	%2.09	4	%1.49
المجموع	76	%100	192	%100	268	%100

أ. الاتجاه العام لأطر الأسباب الفلسطينية في صحيفتي الدراسة:

حصلت فئة الاعتداءات الإسرائيلية على المرتبة الأولى بنسبة (69.02%)، تليها فئة اشتداد الحصار في المرتبة الثانية بنسبة (23.13%)، ومن ثم تليها فئة عدم التزام الاحتلال بالتفاهمات بنسبة (6.34%)، ثم تليها فئة أخرى بنسبة (1.49%).

ب. أطر الأسباب الفلسطينية على مستوى كل صحيفة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت فئة الاعتداءات الإسرائيلية على المرتبة الأولى بنسبة (85.52%)، تليها فئة اشتداد الحصار في المرتبة الثانية بنسبة (10.52%)، ثم تليها فئة عدم التزام الاحتلال بالتفاهمات بنسبة (3.94%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

2- صحيفة فلسطين:

حصلت فئة الاعتداءات الإسرائيلية على المرتبة الأولى بنسبة (62.82%)، تليها فئة اشتداد الحصار في المرتبة الثانية بنسبة (27.74%)، ثم تليها فئة عدم التزام الاحتلال بالتفاهمات بنسبة (7.32%)، ثم حصلت فئة أخرى على نسبة (2.09%).

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في ترتيب أطر الأسباب بحيث احتلت الاعتداءات الإسرائيلية على المرتبة الأولى، تلاها اشتداد الحصار في المرتبة الثانية، فيما حصل عدم التزام الاحتلال بالتفاهمات على المرتبة الثالثة.

خامساً: أطر الأسباب الإسرائيلية المستخدمة في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الأسباب الإسرائيلية المستخدمة في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.15) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الأسباب الإسرائيلية المستخدمة في صحيفتي الدراسة

النتيجة / الأسباب الإسرائيلية	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تزايد مسيرات العودة والمقاومة الشعبية	68	%89.47	160	%82.90	228	%84.75
المقاومة المسلحة وإطلاق الصواريخ	4	%5.26	10	%5.18	14	%5.20
قياس ردة فعل المقاومة واختبارها	4	%5.26	15	%7.77	19	%7.06
أخرى	0	%0	8	%4.14	8	%2.97
المجموع	76	%100	193•	%100	269	%100

أ. الاتجاه العام لأطر الأسباب الإسرائيلية في صحيفتي الدراسة:

حصلت فئة تزايد مسيرات العودة والمقاومة الشعبية على المرتبة الأولى بنسبة (84.75%)، تليها قياس ردة فعل المقاومة واختبارها بنسبة (7.06%)، ومن ثم المقاومة المسلحة وإطلاق الصواريخ بنسبة (5.20%)، تليها أخرى بنسبة (2.97%).

ب. أطر الأسباب الإسرائيلية على مستوى كل صحيفة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت تزايد مسيرات العودة والمقاومة الشعبية على المرتبة الأولى بنسبة (89.47%)، تليها المقاومة المسلحة وإطلاق الصواريخ، وقياس ردة فعل المقاومة واختبارها بنسبة (5.26%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

2- صحيفة فلسطين:

حصلت تزايد مسيرات العودة والمقاومة الشعبية على المرتبة الأولى بنسبة (82.90%)، تليها قياس ردة فعل المقاومة واختبارها بنسبة (7.77%)، ومن ثم المقاومة المسلحة وإطلاق الصواريخ بنسبة (5.18%)، ثم حصلت أخرى على نسبة (4.14%).

• العدد أكبر من عدد الأخبار، لأن بعض الأخبار تستخدم أكثر من إطار في عرضها للموضوع، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في ترتيب أطر الأسباب الإسرائيلية بحيث احتل إطار تزايد مسيرات العودة والمقاومة الشعبية المرتبة الأولى في الصحيفتين بنسب متقاربة جدًا بلغت (89.47%) في صحيفة الحياة الجديدة و(82.90%) في صحيفة فلسطين، بينما جاء في المرتبة الثانية في صحيفة الحياة الجديدة كل من المقاومة المسلحة وإطلاق الصواريخ وقياس رد فعل المقاومة واختبارها، بينما حصل كل من إطار المقاومة المسلحة وإطلاق الصواريخ وقياس رد فعل المقاومة واختبارها على المرتبتين الثانية والثالثة في صحيفة فلسطين.

سادساً: أطر الحلول الفلسطينية المستخدمة في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الحلول الفلسطينية المستخدمة في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.16) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الحلول الفلسطينية في صحيفتي الدراسة

النتيجة / الحلول الفلسطينية	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
وقف الاعتداءات الإسرائيلية	14	%18.42	58	%30.20	72	%26.86
رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة	12	%15.78	54	%28.12	66	%24.62
معاقبة الاحتلال وتفعيل المقاومة المسلحة	11	%14.47	24	%12.5	35	%13.05
الاستمرار في مسيرات العودة والمقاومة الشعبية	39	%51.31	50	%26.04	89	%33.20
أخرى	0	%0	6	%3.12	6	%2.23
المجموع	76	%100	192	%100	268	%100

أ. الاتجاه العام لأطر الحلول الفلسطينية في صحيفتي الدراسة:

حازت فئة الاستمرار في مسيرات العودة والمقاومة الشعبية على المرتبة الأولى بنسبة (33.20%)، تليها وقف الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة (26.86%)، ومن ثم رفع الحصار الإسرائيلي بنسبة

(24.62%)، تليها معاقبة الاحتلال وتفعيل المقاومة المسلحة بنسبة (13.05%)، ومن ثم أخرى بنسبة (2.23%).

ب. **أطر الحلول الفلسطينية على مستوى كل صحيفة:**

1- صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت فئة الاستمرار في مسيرات العودة والمقاومة الشعبية بنسبة (51.31%)، تليها وقف الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة (18.42%)، ثم تليها رفع الحصار الإسرائيلي بنسبة (15.78%)، ثم معاقبة الاحتلال وتفعيل المقاومة المسلحة بنسبة (14.47%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

2- صحيفة فلسطين:

حصلت فئة وقف الاعتداءات الإسرائيلية على المرتبة الأولى بنسبة (30.20%)، تليها رفع الحصار الإسرائيلي بنسبة (28.12%)، ومن ثم الاستمرار في مسيرات العودة والمقاومة الشعبية بنسبة (26.04%)، تليها معاقبة الاحتلال وتفعيل المقاومة المسلحة بنسبة (12.5%)، ثم أخرى بنسبة (3.12%).

ت. **أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:**

اختلفت صحيفتا الدراسة في ترتيب أطر الحلول الفلسطينية حيث جاء إطار الاستمرار في مسيرات العودة والمقاومة الشعبية في المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة بينما جاء في المرتبة الأولى إطار وقف الاعتداءات الإسرائيلية في صحيفة فلسطين، فيما حصل في المرتبة الثانية إطار وقف الاعتداءات الإسرائيلية في صحيفة الحياة الجديدة مقابل إطار رفع الحصار الإسرائيلي في صحيفة فلسطين، كما اختلفت صحيفتا الدراسة في المرتبة الثالثة بحيث جاء إطار رفع الحصار الإسرائيلي في صحيفة الحياة الجديدة مقابل الاستمرار في مسيرات العودة والمقاومة الشعبية في صحيفة فلسطين، فيما اتفقت صحيفتا الدراسة في المرتبة الرابعة التي حل بها إطار معاقبة الاحتلال وتفعيل المقاومة المسلحة.

سابعاً: أطر الحلول الإسرائيلية المستخدمة في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الحلول الإسرائيلية المستخدمة في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.17) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر الحلول الإسرائيلية في صحيفتي الدراسة

النتيجة / الحلول الإسرائيلية	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
وقف المقاومة الفلسطينية المسلحة	2	%2.63	9	%4.69	11	%4.10
وقف المسيرات والمقاومة الشعبية	70	%92.10	166	%86.45	236	%88.05
زيادة الاعتداءات الاسرائيلية	3	%3.94	10	%5.20	13	%4.85
توقيع اتفاق هدنة	1	%1.31	5	%2.60	6	%2.23
أخرى	0	%0	2	%1.04	2	%0.74
المجموع	76	%100	192	%100	268	%100

أ. الاتجاه العام لأطر الحلول الإسرائيلية في صحيفتي الدراسة:

حازت فئة وقف مسيرات العودة والمقاومة الشعبية على المرتبة بنسبة (88.05%)، تليها زيادة الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة (4.85%)، ومن ثم وقف المقاومة الفلسطينية المسلحة بنسبة (4.10%)، تليها توقيع اتقاف هدنة بنسبة (2.23%)، ثم جاءت أخرى بنسبة (0.74%).

ب. أطر الحلول الإسرائيلية على مستوى كل صحيفة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت فئة وقف مسيرات العودة والمقاومة الشعبية على المرتبة الأولى بنسبة (92.10%)، تليها زيادة الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة (3.94%)، ومن ثم وقف المقاومة الفلسطينية المسلحة بنسبة (2.63%)، تليها توقيع اتفاق هدنة بنسبة (1.31%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

2- صحيفة فلسطين:

حصلت فئة وقف مسيرات العودة والمقاومة الشعبية على المرتبة الأولى بنسبة (86.45%)، تليها زيادة الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة (5.20%)، ومن ثم جاءت وقف المقاومة الفلسطينية المسلحة بنسبة (4.69%)، تليها توقيع اتفاق هدنة بنسبة (2.60%)، ومن ثم جاءت أخرى بنسبة (1.04%).

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في ترتيب أطر الحلول الإسرائيلية بحيث جاء في المرتبة الأولى إطار وقف المسيرات والمقاومة الشعبية، يليه إطار زيادة الاعتداءات الإسرائيلية في المرتبة الثانية، فيما حصل وقف المقاومة الفلسطينية المسلحة على المرتبة الثالثة، ثم إطار توقيع اتفاق هدنة.

ثامناً: أطر النتائج الفلسطينية المستخدمة في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر النتائج الفلسطينية المستخدمة في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.18) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر النتائج الفلسطينية في صحيفتي الدراسة

النتيجة / النتائج الفلسطينية	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
إنجازات المقاومة المسلحة والشعبية	2	%2.63	11	%5.67	13	%4.81
رفع الحصار أو تخفيفه	14	%18.42	70	%36.08	84	%31.11
تزايد دعوات المشاركة في مسيرات العودة	60	%78.94	108	%55.67	168	%62.22
أخرى	0	%0	5	%2.57	5	%1.85
المجموع	76	%100	194•	%100	270	%100

أ. الاتجاه العام لأطر النتائج الفلسطينية في صحيفتي الدراسة:

• العدد أكبر من عدد الأخبار، لأن بعض الأخبار فيها أكثر من إطار خلال عرضها للموضوع، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

حاز إطار تزايد دعوات المشاركة في مسيرات العودة على المرتبة الأولى بنسبة (62.22%)، يليه رفع الحصار أو تخفيفه بنسبة (31.11%)، ثم يليه إنجازات المقاومة الفلسطينية المسلحة والشعبية بنسبة (4.81%)، ثم أخرى بنسبة (1.85%).

ب. **أطر النتائج الفلسطينية على مستوى كل صحيفة:**

1- صحيفة الحياة الجديدة:

حصل إطار تزايد دعوات المشاركة في مسيرات العودة على المرتبة الأولى بنسبة (78.94%)، يليه رفع الحصار أو تخفيفه بنسبة (18.42%)، ومن ثم إنجازات المقاومة الفلسطينية المسلحة والشعبية بنسبة (2.63%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

2- صحيفة فلسطين:

حصل إطار تزايد دعوات المشاركة في مسيرات العودة على المرتبة الأولى بنسبة (55.67%)، يليه رفع الحصار أو تخفيفه بنسبة (36.08%)، ثم يليه إنجازات المقاومة الفلسطينية المسلحة والشعبية بنسبة (5.67%)، ومن ثم أخرى بنسبة (2.57%).

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في ترتيب أطر النتائج الفلسطينية حيث جاء في المرتبة الأولى إطار تزايد دعوات المشاركة في مسيرات العودة، بينما جاء في المرتبة الثانية إطار رفع الحصار أو تخفيفه، أما في المرتبة الثالثة فجاء إنجازات المقاومة المسلحة والشعبية.

تاسعاً: أطر النتائج الإسرائيلية المستخدمة في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر النتائج الإسرائيلية المستخدمة في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.19) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر النتائج الإسرائيلية في صحيفتي الدراسة

النتيجة / النتائج الإسرائيلية	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المطالبة بتوقف المقاومة المسلحة	1	%1.31	8	%4.18	9	%3.35
المطالبة بتوقف المقاومة الشعبية ومسيرات العودة	60	%78.94	128	%67.01	188	%70.41
تزايد الدعوات للمطالبة بإيجاد حل لمسيرات العودة	15	%19.73	48	%25.13	63	%23.50
أخرى	0	%0	8	%4.18	7	%2.48
المجموع	76	%100	192	%100	268	%100

أ. الاتجاه العام لأطر النتائج الإسرائيلية في صحيفتي الدراسة:

حاز إطار المطالبة بتوقف المقاومة الشعبية ومسيرات العودة على المرتبة الأولى بنسبة (70.41%)، يليه تزايد الدعوات للمطالبة بإيجاد حل لمسيرات العودة بنسبة (23.50%)، ثم يليه المطالبة بتوقف المقاومة المسلحة بنسبة (3.35%)، ومن ثم أخرى بنسبة (2.48%).

ب. أطر النتائج الإسرائيلية على مستوى كل صحيفة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

حصل إطار المطالبة بتوقف المقاومة الشعبية ومسيرات العودة على المرتبة الأولى بنسبة (78.94%)، يليه تزايد الدعوات للمطالبة بإيجاد حل لمسيرات العودة بنسبة (19.73%)، ثم يليه المطالبة بتوقف المقاومة المسلحة بنسبة (1.31%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

2- صحيفة فلسطين:

حصل إطار المطالبة بتوقف المقاومة الشعبية ومسيرات العودة على المرتبة الأولى بنسبة (67.01%)، يليه تزايد الدعوات للمطالبة بإيجاد حل لمسيرات العودة بنسبة (25.13%)، ومن ثم المطالبة بتوقف المقاومة المسلحة، وأخرى بنسبة (4.18%) لكل منهما.

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في ترتيب أطر النتائج الإسرائيلية حيث جاء في المرتبة الأولى المطالبة بتوقف المقاومة الشعبية ومسيرات العودة، بينما جاء في المرتبة الثانية إطار تزايد الدعوات للمطالبة بإيجاد حل لمسيرات العودة، أما في المرتبة الثالثة فكان إطار المطالبة بتوقف المقاومة المسلحة.

عاشراً: أطر ردود الأفعال المستخدمة في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب أطر ردود الأفعال المستخدمة في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.20) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب اطر ردود الأفعال في صحيفتي الدراسة

النتيجة / ردود الأفعال	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ادانات ضد الاحتلال الإسرائيلي	43	%56.57	92	%46.93	135	%49.63
إدانات ضد مسيرات العودة	2	%2.63	7	%3.57	9	%3.30
تحركات واتصالات دولية حول مسيرات العودة	10	%13.15	11	%5.61	21	%7.72
مواقف داعمة وتضامنية مع الشعب الفلسطيني	14	%18.42	66	%33.67	80	%29.41
ترحيب بجهود التهدئة وفك الحصار	5	%6.57	10	%5.10	15	%5.51
تحرك شعبي في عدة عواصم دولية تضامناً مع الشعب الفلسطيني	1	%1.31	10	%5.10	11	%4.04
أخرى	1	%1.31	0	%0	1	%0.36
المجموع	76	%100	196•	%100	272	%100

• العدد أكبر من عدد الأخبار، لأن بعض الأخبار تستخدم أكثر من إطار في عرضها للموضوع، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

أ. الاتجاه العام لأطر ردود الأفعال في صحيفتي الدراسة:

حاز إطار إدانات ضد الاحتلال الإسرائيلي على المرتبة الأولى بنسبة (49.63%)، يليه مواقف داعمة وتضامنية مع الشعب الفلسطيني بنسبة (29.41%)، ثم يليه تحركات واتصالات دولية حول مسيرات العودة بنسبة (7.72%)، ومن ثم ترحيب بجهود التهدئة وفك الحصار بنسبة (5.51%) ، يليه تحرك شعبي في عدة عواصم بنسبة (4.04%)، ثم إدانات ضد مسيرات العودة بنسبة (3.30%)، ثم جاءت أخرى بنسبة (0.36%).

ب. أطر ردود الأفعال على مستوى كل صحيفة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

حصل إطار إدانات ضد الاحتلال الإسرائيلي على المرتبة الأولى بنسبة (56.57%)، يليه مواقف داعمة وتضامنية مع الشعب الفلسطيني بنسبة (18.42%)، ومن ثم تحركات واتصالات دولية حول مسيرات العودة بنسبة (13.15%)، يليه ترحيب بجهود التهدئة وفك الحصار بنسبة (6.57%)، ثم يليه ادانات ضد مسيرات العودة بنسبة (2.63%)، ومن ثم تحرك شعبي في عدة عواصم، وأخرى بنسبة (1.31%) لكل منهما.

2- صحيفة فلسطين:

حصل إطار إدانات ضد الاحتلال الإسرائيلي على المرتبة الأولى بنسبة (46.93%)، يليه مواقف داعمة وتضامنية مع الشعب الفلسطيني بنسبة (33.67%)، ومن ثم تحركات واتصالات دولية حول مسيرات العودة بنسبة (5.61%)، ثم يليه ترحيب بجهود التهدئة وفك الحصار، وتحرك شعبي في عدة عواصم بنسبة (5.10%) لكل منهما، ثم ادانات ضد مسيرات العودة بنسبة (3.57%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في المراتب الثلاثة الأولى، بحيث حل في المرتبة الأولى إدانات ضد الاحتلال الإسرائيلي، بينما جاء في المرتبة الثانية مواقف داعمة وتضامنية مع الشعب الفلسطيني، والمرتبة الثالثة تحركات واتصالات دولية حول مسيرات العودة، فيما اختلفت الصحيفتان في المرتبة

الرابعة حيث جاء إطاري ترحيب بجهود التهدئة وفك الحصار، وتحرك شعبي في عدة عواصم في صحيفة فلسطين، بينما جاء إطار ترحيب بجهود التهدئة وفك الحصار في صحيفة الحياة الجديدة، وحل إطار إدانات ضد مسيرات العودة في المرتبة الخامسة ، وجاء في المرتبة السادسة حل إطار تحرك شعبي في عدة عواصم في صحيفة الحياة الجديدة بينما جاء في ذات المرتبة في صحيفة فلسطين إطار إدانات ضد مسيرات العودة.

حادي عشر: آليات توظيف الأطر المستخدمة في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول الآتي الاتجاه العام لتكرارات ونسب آليات توظيف الأطر المستخدمة في صحيفتي الدراسة.

جدول (3.21) يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب آليات توظيف الأطر في صحيفتي الدراسة

النتيجة / الاتجاه	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ينقل وقائع عامة	12	%15.78	27	%13.98	39	%14.49
عرض وجهة النظر الفلسطينية	59	%77.63	150	%77.72	209	%77.69
عرض وجهة النظر الإسرائيلية	4	%5.26	7	%3.62	11	%4.08
عرض وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية	1	%1.31	9	%4.66	10	%3.73
أخرى	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	76	%100	193•	%100	269	%100

• العدد أكبر من عدد الأخبار، لأن بعض الأخبار فيها أكثر من أداة خلال عرضها للموضوع، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

أ. الاتجاه العام لآليات توظيف الأطر في صحيفتي الدراسة:

حازت فئة عرض وجهة النظر الفلسطينية على المرتبة الأولى بنسبة (77.69 %)، تليها فئة ينقل وقائع عامة بنسبة (14.49%)، ومن ثم عرض وجهة النظر الإسرائيلية بنسبة (4.08%)، يليها عرض وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية بنسبة (3.73%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

ب. آليات توظيف الأطر على مستوى كل صحيفة:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت فئة عرض وجهة النظر الفلسطينية على المرتبة الأولى بنسبة (77.63%)، تليها فئة ينقل وقائع عامة بنسبة (15.78%)، ثم جاءت عرض وجهة النظر الإسرائيلية بنسبة (5.26%)، تليها عرض وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية بنسبة (1.31%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

2- صحيفة فلسطين:

حصلت فئة عرض وجهة النظر الفلسطينية على المرتبة الأولى بنسبة (77.72 %)، تليها فئة ينقل وقائع عامة بنسبة (13.98%)، ومن ثم عرض وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية بنسبة (4.66%)، تليها عرض وجهة النظر الإسرائيلية بنسبة (3.62%)، ولم تحظَ أخرى على أي نسبة.

ت. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في ترتيب آليات توظيف الأطر، حيث جاء في المرتبة الأولى عرض وجهة النظر الفلسطينية، وفي المرتبة الثانية إطار ينقل وقائع عامة، فيما اختلفت في المرتبتين الثالثة والرابعة بحيث جاءت في المرتبة الثالثة عرض وجهة النظر الإسرائيلية في صحيفة الحياة الجديدة، أما في صحيفة فلسطين فجاء إطار عرض وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية، فيما حل في المرتبة الرابعة في صحيفة الحياة الجديدة إطار عرض وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية أما في صحيفة فلسطين فجاء إطار عرض وجهة النظر الإسرائيلية.

الفصل الرابع

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

تمهيد:

تناول الفصل الرابع: "مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات"، وانقسم إلى مبحثين؛ الأول: مناقشة نتائج تحليل المضمون، وتم تقسيمه إلى مطلبين، الأول بعنوان: السمات العامة لمحتوى المواد التي تناولت قضية مسيرات العودة في الصحف عينة الدراسة، والثاني بعنوان: مناقشة النتائج العامة للأطر الخبرية المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى، أما المبحث الثاني فكان بعنوان: خلاصة النتائج والتوصيات، وتم تقسيمه إلى مطلبين، تناول المطلب الأول: خلاصة نتائج الدراسة التحليلية، ثم تناول المطلب الثاني: أهم التوصيات، وختاماً المصادر والمراجع والملاحق.

المبحث الأول

مناقشة نتائج تحليل المضمون

المطلب الأول: السمات العامة لمحتوى المواد التي تناولت قضية مسيرات العودة في الصحف عينة الدراسة:

يتناول هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية حول حجم التغطية، والمصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف، والأشكال الصحفية، واتجاه التغطية، وموقع نشر المواد الخبرية، إضافة لمناقشة الأطر الخبرية بقضايا وموضوعات مسيرات العودة في عينة الدراسة، وعناصر الإبراز التي استخدمتها الصحف عينة الدراسة فيما يتعلق بموضوعات مسيرات العودة.

أولاً: حجم التغطية لموضوعات مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن حجم التغطية لموضوعات مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة بلغت (268) ما بين مادة خبرية ومواد رأي، وأظهرت النتائج أن الصحيفة الأكثر اهتماماً بموضوعات مسيرات العودة كانت صحيفة فلسطين حيث كانت عدد المواد المتعلقة بالمسيرات فيها (192) مادة، أما في صحيفة الحياة الجديدة فقد كانت (76) مادة.

ويرى الباحث تفوق صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة هو أمر يحسب لصالحها، رغم كونها صحيفة نصفية (تابلويد)، خلافاً لصحيفة الحياة الجديدة ذات القطع الكبير (ستاندرد)؛ إلا أن موضوعات مسيرات العودة شغلت مساحة أكبر من تلك التي شغلتها الموضوعات في صحيفة الحياة الجديدة.

وهذا يتفق مع نظرية ترتيب الأولويات، حيث تتصل النظرية في أساسياتها بقدرة وسائل الإعلام الإخبارية على إبراز أهمية القَضايا وتشكليها بذهن الجُمهور وعلى نحو مبسط، وتؤكد النَّظرية على أن لوسائل الإعلام دورها في تسليط الضُّوء على بعض الأحداث وانتقائها أو الشَّخص أو قَضايا مَعينة وعبر تكرارها لهذه العَملية ومن واقع الاتساق بين ما تقدمه وسائل الإعلام، حيث يبدأ الجُمهور في تبني الأَجنْدَة

التـي تطرحهـا هـذه الوَسـائل الإخباريـة بمـا يقـوده للتَّصـديق والاقتنـاع الفِعلـي بأهميـة وبـروز الأَحـداث والشَّخص والقَضايا دون غيرها [1].

ويعود ذلك إلى عدة أسباب: أن صحيفة فلسطين تصدر في قطاع غزة مكان حدوث موضوعات مسيرات العودة، السبب الثاني أيديولوجية الصحيفة ونمط ملكيتها، فصحيفة فلسطين تعبر عن رأي حركة حماس التي تحث دوماً للمشاركة في مسيرات العودة.

ثانياً: فئة الموضوعات وقضايا مسيرات العودة الكبرى في صحيفتي الدراسة:

احتلت فئة شهداء وجرحى المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة وذلك بنسبة (29.34%) حيث بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (46.5%) مقابل (23%) لصحيفة فلسطين، تلاها في المرتبة الثانية شجب وتنديد ضد الاحتلال بنسبة (18.47%) حيث بلغت بنسبة (12.5%) في صحيفة الحياة الجديدة مقابل (17.5%) في صحيفة فلسطين، تلاها في المرتبة الثالثة فعاليات مسيرات العودة بنسبة (17.2%) حيث جاءت بنسبة (9.21%) لصحيفة الحياة الجديدة مقابل (20%) لصحيفة فلسطين.

وتتفق نتائج هذه الفئة مع ما توصلت إليه دراسة الترك بحيث احتلت موضوعات شهداء مسيرات العودة المرتبة الأولى بنسبة (20.6 %)[2]. كما اتفقت مع دراسة الهمص والتي بينت أن فئة شهداء الاعتداءات الإسرائيلية جاءت بالمرتبة الأولى في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة [3].

ويتوافق ذلك مع ما تفترضه نظرية ترتيب الأولويات بأن وسائل الإعلام لها دور مهم في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث والقضايا وتشكيلها في ذهن الجمهور، بما يقوده للتصديق والاقتناع الفعلي بأهمية مثل هذه الأحداث [4].

(1) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص288).
(2) الترك ، مرجع سابق، (ص131).
(3) الهمص، مرجع سابق، (229).
(4) المشاقبة، نظريات الإعلام، (ص92).

ويرى الباحث أن تفوق صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة في رصد ومتابعة فعاليات مسيرات العودة يتوافق مع السياسة العامة لصحيفة فلسطين ودعمها الواضح لهذه الفعاليات، حيث تسعى الصحيفة إلى التأثير على الجمهور وحشد الرأي العام المؤيد لتلك المسيرات.

ثالثاً: المصادر الصحفية:

جاءت المصادر الداخلية (المندوب والمراسل) في صحيفة الحياة بنسب أقل من صحيفة فلسطين حيث بلغت نسبتهما على التوالي ("22.36%"،"3.94%")، أما في صحيفة فلسطين كان النسبة للمراسل خاصة عالية حيث بلغت (52.08%)، يليها المحرر بنسبة (34.37%) ويعود ذلك لاهتمام صحيفة فلسطين بموضوعات مسيرات العودة، ولأن صدور صحيفة فلسطين من قطاع غزة على خلاف صحيفة الحياة الجديدة التي تصدر من رام الله، علاوة على أيديولوجية الصحيفة، وهذه النتيجة منطقية باعتماد صحيفة فلسطين على المحررين والمراسلين، أما الحياة الجديدة فاعتمدت على المصادر الخارجية.

وممكن أن يعود ضعف الاهتمام بالمصادر الداخلية في صحيفة الحياة الجديدة لأسباب مالية أو إدارية مما يجعلها تعتمد على المصادر الخارجية للأحداث، ولكن صحيفة الحياة الجديدة يوجد لديها مراسلون في قطاع غزة، مما يدفع إلى الاعتقاد بأن الايدلوجية التي تحكم عمل الصحيفة قد تكون وراء ذلك.

أما عن اعتماد صحيفة الحياة الجديدة على الوكالات المحلية فجاء بنسبة عالية بلغت (31.57%)، وهذا يعود لاعتمادها بشكل كبير في موادها على وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" كونها صحيفة رسمية، وفي حين أن صحيفة فلسطين نادراً ما تنقل عنها الأخبار فقد اعتمدت عليها بنسبة منخفضة بلغت (1.56%)، وهذا يعود للاختلاف الكبير في السياسة العامة للصحيفتين.

كذلك جاء اعتماد صحيفة الحياة الجديدة بالمرتبة الأولى على متعدد المصادر بنسبة مرتفعة بلغت (40.78%)، والمصادر المتعددة تعطي قوة للخبر ومصداقيته وفي مقدرته على الإقناع لدى الجمهور، ويمكن الوثوق بها لما تحمله من مصداقية عالية.

وتتفق نتائج هذه الفئة مع نتائج دراسة مشرف [1]، التي أظهرت اعتماد صحيفة فلسطين على المصادر الداخلية، فيما اعتمدت صحيفة الحياة الجديدة على المصادر الخارجية، فيما اختلفت مع دراسة كل من الهمص[2] التي أظهرت اعتماد صحيفة فلسطين على الصحفيين والكتاب، فيما اعتمدت الحياة الجديدة على المراسل.

رابعاً: الشخصيات المحورية:

اختلفت صحيفتا الدراسة في ترتيب نسب الشخصيات المحورية حيث جاءت شخصيات فلسطينية رسمية في المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين بنسبة (35.8%) مقابل (14.10%) في صحيفة الحياة الجديدة مثل إسماعيل هنية ومحمود عباس، بينما جاء في المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة شخصيات فلسطينية غير رسمية مثل: خالد البطش، طلال أبو ظريفة، جميل مزهر، أحمد أبو رتيمة، بنسبة (64.10%) في المقابل احتلت المرتبة الثانية في صحيفة فلسطين بنسبة (29.1%) ، واختلفت الصحيفتان في درجة اهتمامها في بعض الشخصيات المحورية بحيث ظهرت في صحيفة فلسطين ولم تظهر في الحياة الجديدة مثل: شخصيات إسرائيلية غير رسمية التي جاءت بنسبة (3.8%)، وشخصيات عربية وإسلامية غير رسمية بنسبة (0.47%).

تتفق هذه الدراسة مع دراسة عليان التي أظهرت اعتماد التغطية الإخبارية على الشخصيات الرسمية في تغطية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة[3]، كما وتتفق مع دراسة مشرف في الاعتماد على هذه الشخصيات في تغطية الأطر الخبرية لحصار غزة في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة [4]، ودراسة عوض الله حيث احتلت الشخصيات الرسمية المرتبة الأولى في عينة الدراسة [5].

(1) مشرف، مرجع سابق، (ص132)
(2) الهمص، مرجع سابق، (ص233).
(3) عليان، مرجع سابق، (ص166).
(4) مشرف، مرجع سابق، (ص135).
(5) عوض الله، مرجع سابق، (ص259).

ويرى الباحث أن تباين رتب الشخصيات المحورية في الصحيفتين نابع من اختلاف السياسة التحريرية الخاصة بكل صحيفة وهذا يتوافق مع نظرية الأطر الإخبارية بحيث تختار الصحف الشخصيات المتماشية مع سياستها وأيديولوجيتها، وفي بعض الأحيان تعطي اهتمام أوسع وأكبر لبعض الشخصيات على حساب شخصيات أخرى.

خامساً: اتجاه التغطية:

1/4-إيجابي

وجاء بنسبة (91.04%)، **ويرى الباحث أنها نتيجة متوازنة ومنطقية جداً وتنم عن سياسة كل صحيفة ومواقفها من مسيرات العودة.**

2/4-سلبي

وجاء بنسبة (5.59%)، **ويرى الباحث أن هذه النسبة جاءت بناءً على تقديم صحيفتي الدراسة لمحتوى متنوع ومواقف مختلفة من بينها دولية وإسرائيلية تكون في مجملها معارضة لمسيرات العودة ومن ثم من الطبيعي أن تظهر النتائج اتجاهاً سلبياً أو معارضاً في التغطية.**

3/4- محايد

وجاء بنسبة (3.35%)، **ويرى الباحث أن الاتجاه المحايد ظهر في المواد التي تتناول المواقف الدولية والوساطات والتي عادةً تكون محايدة في مواقفها.**

وتتفق نتائج هذه الفئة بشكل كامل مع دراسة : الهمص[1]، وتتفق بشكل جزئي مع دراسة الترك ومشرف[2] حيث جاءت إيجابي في المرتبة الأولى، فيما تختلف معها في المرتبة الثانية والثالثة حيث جاءت محايد في المرتبة الثانية فيما احتلت سلبي المرتبة الثالثة.

(1) الهمص، مرجع سابق،(ص:152).

(2) الترك ومشرف، مرجع سابق،(ص:79).

سادساً: فئة الأشكال الصحفية:

جاء الخبر الصحفي في الترتيب الأول في كلا الصحيفتين وبنسب عالية حيث بلغت النسبة (70.89%)، ويليه التقرير الصحفي بنسبة (27.98%)، ثم المرتبة الثالثة للحديث الصحفي بنسبة (1.11%).

وهذه النتيجة تشير إلى أن الصحافة الفلسطينية صحافة خبرية في الغالب نظراً لأن الأراضي الفلسطينية تعد مناطق ساخنة مليئة بالأحداث، لذا فإن صحيفتي الدراسة أولتا اهتماماً ملحوظاً للتغطية الخبرية على حساب التفسيرية، وكان من الأجدر بهما أن يوليا اهتماماً أكثر بالتغطية التحليلية نظراً لأهمية الموضوع فهو حاضر وليس حدثاً عابراً إنما له تداعيات كبيرة ومستمرة تحتاج إلى مزيد من التحليل والمعالجة المتعمقة.

وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات توصلت إلى غلبة الطابع الإخباري في الصحافة الفلسطينية مثل دراسة مشرف [1]بنسبة (75.5) والهمص[2] بنسبة (51.5%) والمنيراوي[3] بنسبة(79%) والدلو [4] بنسبة (80.39).

سابعاً: فئة الموقع:

جاء النشر على الصفحة الأولى بنسبة (44.73%) في صحيفة الحياة الجديدة، مقابل (46.87%) في صحيفة فلسطين، مما يعني اهتمام صحيفتي الدراسة بموضوعات مسيرات العودة، وقد جاء النشر عل الصفحات الداخلية بنسبة متقاربة في صحيفتي الدراسة بنسبة (55.26%)، (53.12) لصحيفة الحياة الجديدة وصحيفة فلسطين على التوالي.

ونرى تفوق صحيفة فلسطين بالنشر على الصفحة الأولى وهذا نابع من اهتمامها الكبير بالموضوعات واتفاقها مع سياستها التحريرية، في المقابل تفوقت صحيفة الحياة الجديدة في النشر في الصفحات الداخلية وهذا يعود حسب وجهة نظر الباحث إلى كبيرة حجم الصحيفة فصحيفة الحياة الجديدة

(1) مشرف، مرجع سابق، (ص134).
(2) الهمص، مرجع سابق، (ص235).
(3) المنيراوي، مرجع سابق (ص254).
(4) الدلو ، مرجع سابق (ص204).

ذات قطع كبير أما صحيفة فلسطين فهي صحيفة نصفية "تابلويد"، ومن ثم فصحيفة الحياة الجديدة لديها إمكانية أوسع للنشر في الصفحات الداخلية، ويجدر الإشارة بأن الفرق في النسب سواء لصالح صحيفة فلسطين أو الحياة الجديدة ليس بالفارق الكبير.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة مشرف حيث بينت أن اهتمام صحيفتي الدراسة بقضية الحصار وذلك من خلال النشر على الصفحة الأولى [1]**، وتختلف مع دراسة المنيراوي وكانت الغالبية العظمى للمواد التي نشرتها صحف الدراسة عن قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014 في الصفحات الداخلية بنسبة (79.6%)** [2].

ويتفق ذلك مع نظرية ترتيب الأولويات من أن اهتمام وسائل الإعلام بأسلوب تناول عرض أو تناول المعلومات من محاور عدة منها محاور الحدث في وسائل الإعلام[3].

ثامناً: فئة الصور والرسوم:

تقدمت صحيفة فلسطين باستخدام الصور الخبرية بحيث بلغت نسبتها (53.64%)، في مقابل (26.31%)، أما النسبة الأكثر في صحيفة الحياة الجديدة فكانت لفئة لا يوجد صور حيث بلغت نسبتها (69.73%).

ويرى الباحث اختلاف النسب بين الصحيفتين يعود لاختلاف السياسات التحريرية، ونرى اهتمام صحيفة فلسطين بدرجة كبيرة بالصور، لما للصورة من أهمية حيث تضيف الكثير من المعاني للمادة المقدمة بما يكسبها مصداقية أكبر من خلال قدرتها على التفاعل مع الكلمات لإيجاد جو واقعي يقترب من الواقع المنقول، بما يدعم تفهم القارئ للواقع المنقول واستيعابه لمعانيه[4].

(1) مشرف مرجع سابق (ص136).
(2) المنيراوي، مرجع سابق (ص254).
(3) مشرف، مرجع سابق (ص137).
(4) العسكر، الإخراج الصحفي (ص48).

تاسعاً: فئة العناوين:

جاءت العناوين العريضة في المرتبة الأولى بنسبة (70.14%) من العناوين المستخدمة في صحف الدراسة، بينما جاء في المرتبة الثانية عنوان ممتد بنسبة (25%)، وفي المرتبة الثالثة جاء عنوان مانشيت بنسبة (4.47%)، وعنوان عمود جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (0.37%).

تميزت صحيفة الحياة الجديدة بالعناوين العريضة جاءت بنسبة (84.21%)، أما صحيفة فلسطين التي جاءت بنسبة (64.58%)، وفي صحيفة فلسطين فقد فاقت صحيفة فلسطين في استخدام العنوان الممتد بنسبة (31.25%) في مقابل (9.21%) في صحيفة الحياة الجديدة.

تميزت أيضاً صحيفة الحياة الجديدة باستخدام عنوان المانشيت الذي جاء بنسبة (6.57%) في مقابل (3.64%) في صحيفة فلسطين.

وتشير النتائج إلى اهتمام الصحيفتين باستخدام عدة أنواع من العناوين بنسب متفاوتة، كون العناوين تجذب انتباه القارئ وتحدد نوعية الأخبار المنشورة ،وهي أحد المكونات الرئيسة للصفحة وتوجه القارئ إلى الموضوعات التي تهمه، في حين يرى الباحث أن ارتفاع نسبة استخدام العناوين العريضة في الصحيفتين يعود لاهتمامها بموضوعات وقضايا مسيرات العودة.[1]

عاشراً: فئة عناصر الإبراز:

بالنسبة للألوان فقط جاءت بنسبة عالية لكلا الصحيفتين حيث بلغت نسبتها (66.66%)، حيث جاءت بنسبة (62.96%) في صحيفة الحياة الجديدة، بينما جاءت بنسبة (68.11%) في صحيفة فلسطين.

تقدمت صحيفة فلسطين في استخدامها للإطارات بنسبة (14.49%) مقابل (3.70%) في صحيفة الحياة الجديدة.

وعن استخدام الأرضيات مع المتن تقدمت صحيفة الحياة الجديدة باستخدام الأرضيات مع العناوين وأسماء الكتاب بنسبة (33.33%) مقابل (17.39%) لصحيفة فلسطين.

(1) دغمان، الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة، دراسة ميدانية بجريدة الجزائر صحافة وهران أنموذجاً (ص:44).

ويرى الباحث اهتمام صحيفة فلسطين بالألوان خاصة في تلوين العناوين والصور المصاحبة للخبر ويأتي هذا في إطار اهتمام الصحيفة بموضوعات مسيرات العودة وإعطائها أولوية خاصة.

وهذا ينطبق أيضاً على ما يؤكده د. محمود علم الدين أن استخدام عناصر الإبراز بشكل أو بآخر بحيث يعمل على توضيح الرسالة الإعلامية، مما ينعكس على القارئ بشكل إيجابي، الأمر الذي يدفعه لقراءة الموضوعات بعينها، من خلال إيجاد قدر من التباين بين الوحدات الطباعية[1].

(1) علم الدين، الإخراج الصحفي، (ص62).

المطلب الثاني: مناقشة النتائج العامة للأطر الخبرية المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى:

يتناول هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية للأطر الخبرية المتعلقة بقضية مسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية عينة الدراسة خلال المدة الزمنية من 30 مارس 2018م وحتى 30 مارس 2019م، ويناقش نتائج تحليل الأطر الخبرية في صحف الدراسة.

أولاً: مناقشة أطر الصراع:

تبين من النتائج أن الصحيفتين اتفقتا في المراتب الأولى لأطر الصراع في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة:

1/4-إطار الاعتداءات الإسرائيلية:

جاءت في المرتبة الأولى في الصحيفتين بحيث بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (80.26%)، أما عن نسبتها في صحيفة فلسطين جاءت بنسبة (47.93%)، بحيث كان الاتجاه العام للصحفتين عالي حيث بلغ (57.5%)، وهذا يتفق ما تقوم به قوات الاحتلال من مضايقات واعتداءات تسفر عن زيادة بأعداد الشهداء والجرحى.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع ما تقوم به قوات الاحتلال من مضايقات واعتداءات تسفر عن زيادة بأعداد الشهداء والجرحى.

2/4- إطار فعاليات مسيرات العودة:

جاء في المرتبة الثانية بنسبة (29.25%) لكلا الصحفتين حيث بلغت النسبة في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (13.15%)، وفي صحيفة فلسطين جاءت بنسبة (35.56)، وخاصة بما يتعلق بالأحداث الشعبية التي تتضمن المسيرات مثل إشعال الإطارات.

3/4 التهديدات الإسرائيلية:

لم تحظَ بنسبة عالية في الصحيفتين حيث بلغت نسبتها (2.59%)، وهذا يؤكد عدم اهتمام الصحيفتين بما تتفوه فيه قوات الاحتلال.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تشير إلى عدم اهتمام الصحيفتين بما تتفوه فيه قوات الاحتلال.

4/4- إطار ردود المقاومة:

أخذت نسبة (1.58%) وهي نسبة منخفضة حيث لم يظهر هذا الإطار في صحيفة الحياة الجديدة وإنما ظهر في صحيفة فلسطين بنسبة (2.57%).

ويرى الباحث الاختلاف بين الصحيفتين يعود إلى اهتمام صحيفة فلسطين ونمط ملكيتها وتركيزها على القضية بشكل أكبر من صحيفة الحياة الجديدة.

5/4- إطار تهديدات المقاومة:

أخذت نسبة (4.07%) لكلا الصحيفتين مع وجود اختلاف في نسب كل صحيفة على حدة بحيث بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (1.31%)، بينما بلغت في صحيفة فلسطين (5.15%).

ويرى الباحث أن هذا يعود للسياسة التحريرية لكلا الصحيفتين بحيث كان تركيز صحيفة فلسطين أكثر على إطار تهديدات المقاومة وعدم قبولها بالاعتداءات الإسرائيلية المتكررة سواء في غزة أو في الضفة الغربية، وهذا يؤكد أن هذه الردود لها امتداد جغرافي بحيث لن يقتصر على قطاع غزة فقط وإنما شمل الضفة الغربية أيضاً وهذا يوحي بأن صحف الدراسة استطاعت أن توظف أطر الصراع في موضوعات مسيرات العودة بشكل جيد يخدم الأهداف الكامنة لكل صحيفة على اختلاف أيدلوجية القائمين عليها.

6/4- التفاهمات وجهود التهدئة:

حازت على نسبة (4.44%) لكلا الصحيفتين بحيث حصل على نسبة (2.63%) في صحيفة الحياة الجديدة، بينما حصل على نسبة (5.15) في صحيفة فلسطين.

ويرى الباحث الاختلاف في النسبة بين الصحيفتين يعود لاهتمام صحيفة فلسطين بالقضية وموضوعاتها بشكل أكبر من صحيفة الحياة الجديدة.

ويرتبط ذلك بنظرية الأطر الخبرية التي تعد واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا، وتفترض النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد

ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها عن طريق وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق بوساطة التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى[1].

ثانياً: أطر المسؤولية في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة:

اتفقت الصحيفتان في تحميل المسؤولية للإسرائيليين في المرتبة الأولى بنسبة عالية جداً (94.76%)، بحيث أخذت نسبة (96.10%) في الحياة الجديدة، بينما أخذت نسبة (94.27%) في صحيفة فلسطين وهذا الاتفاق منطقي لأن السبب الرئيس لمثل هذه الموضوعات هو غطرسة الاحتلال واعتداءاته المستمرة فباختلاف الأيدلوجية لكلا الصحيفتين إلا أن الصحيفتين اتفقتا أن السياسة الرسمية للاحتلال هو الضغط على الشعب الفلسطيني وإلحاق الأذى به.

بينما جاء في المرتبة الثانية تحميل المسؤولية للفلسطينيين بنسبة (4.46%)، ويرى الباحث سبب هذه النسبة هو نقل الصحيفتين لبعض المواقف الدولية التي اختلفت بين مؤيد ومعارض لمسيرات العودة.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة مشرف حيث جاء تحميل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية بنسبة (55.9%) في صحيفة الحياة الجديدة ونسبة (66.1%)[2]، وكذلك دراسة الدلو حيث أظهرت النتائج أن إطار مسؤولية الاحتلال الإسرائيلي حل في المرتبة الأولى بين أطر المسؤولية في صحيفتي الدراسة [3].

ثالثاً: أطر الاهتمامات في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة:

أظهرت النتائج أن النسبة الأعلى حاز عليها إطار الاهتمامات بالفلسطينيين تمثلت ب(95.52%) لكلا الصحيفتين، حيث بلغت النسبة في صحيفة الحياة الجديدة (96.05%)، بينما حازت فلسطين على نسبة (95.31%)، بينما المرتبة الثانية جاءت بنسبة متدنية (4.47%) لكلا الصحيفتين وهذا نابع من نقل وجهات النظر الدولية التي اختلفت بين مؤيد ومعارض للمسيرات بل واعتبرت أن ما تقوم به إسرائيل ما هو إلا ردة فعل لهذه المسيرات العدوانية من وجهة نظرها وتهتم بالإسرائيليين ومؤيدة لما تقوم به من اعتداءات على جميع الصُعد والنواحي الحياتية.

---

(1) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (ص: 348-350).

(2) مشرف، مرجع سابق، (ص163).

(3) الدلو، مرجع سابق، (ص208).

تتفق هذه النتائج مع دراسة المنيراوي حيث جاءت الاهتمامات بالفلسطينيين بنسبة (99.2%) في عينة الدراسة [1].

رابعاً: أطر الأسباب الفلسطينية في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة

1/4- إطار اشتداد الحصار:

جاء هذا الإطار بالمترتبة الثانية لكلا الصحيفتين بنسبة (23.13%)، حيث حاز على نسبة (10.52%) في صحيفة الحياة الجديدة، بينما حاز على نسبة (27.74%) في صحيفة فلسطين.

ويرى الباحث أن سبب تفوق صحيفة فلسطين على نظيرتها يعود لنمط الملكية والموقع الجغرافي لكلاهما، فصحيفة فلسطين تصدر من قطاع غزة وهو الذي يعاني من الحصار وملحقاته على جميع النواحي، بينما صحيفة الحياة الجديدة تصدر من رام الله، وهذا يؤكد أن كل صحيفة تصدر بفلسفة وفكر متأثرة بالبيئة الجغرافية والظروف المحيطة ومدى قربها أو بعدها عن الأحداث.

2/4- الاعتداءات الاسرائيلية:

جاء في المرتبة الأولى بنسبة (69.02%) بحيث تمثلت نسبتها في الحياة الجديدة بنسبة (85.52%)، بينما جاء نسبتها في فلسطين (62.82%).

ويرى الباحث ارتفاع نسبتا إطار الاعتداءات الإسرائيلية في كلتا الصحيفتين يعود لاهتمامها بإبراز الاعتداءات، ولكن تقدمت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة في النسب وذلك لاهتمامها بموضوع الاعتداءات وتماشيها مع سياستها التحريرية، وهذا يتوافق مع أن تشكيل الأطر يكون باختيار المفاهيم الملحوظة وربطها بالايدلوجية الخاصة بالصحيفتين.

3/4- عدم التزام الاحتلال بالتفاهمات:

جاء بنسبة منخفضة تمثلت ب(6.34%)، ويعود السبب وراء انخفاض هذه النسبة التي تمثلت ب(3.94%) في صحيفة الحياة الجديدة، بينما حازت على نسبة (7.32%) في صحيفة فلسطين، وهذا يدل على عدم اهتمام الصحيفتين بإبراز هذا الاطار المعروف سلفاً رغم أنه يطرح في بعض

(1) المنيراوي، مرجع سابن2ق، (ص254).

الأحيان، وهذا ينسجم من وجهة نظر الباحث مع السياسة التحريرية لكل صحيفة وهذا ما يتماشى مع نظرية التأطير في انتقاء الأطر التي تراها الصحيفة مهمة بهدف التأثير وإقناع الجمهور.

خامساً: أطر الأسباب الإسرائيلية في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة:

1/5- تزايد مسيرات العودة والمقاومة المسلحة:

جاء في المرتبة الأولى بنسبة (84.74%) وهي نسبة مرتفعة بحيث تمثلت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (89.47%) بينما في صحيفة فلسطين جاءت بنسبة (5.18%).

ويرى الباحث أن سبب ارتفاع نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة نابع من اختلاف السياسة التحريرية بين الصحيفتين، فالحياة الجديدة تريد أن توحي أن السبب الأساس من الطرف الإسرائيلي هو تزايد مسيرات العودة والمقاومة الشعبية لجذب الانتباه إلى أن الداعم لهذه المسيرات في قطاع غزة يجب عليه توخي الحذر من نتائجها وكأنها تلقي اللوم على حركة حماس.

أما سبب صحيفة فلسطين لمثل هذه النسبة المرتفعة هو ابراز وتأطير وجذب الانتباه إلى نجاح هذه المسيرات وتزايد عددها.

وهنا نقول إن: السياسات التحريرية تجاه هذا الإطار كانت واحدة مع اختلاف الأهداف الكامنة لكل صحيفة على حدة.

2/5- إطار المقاومة المسلحة وإطلاق الصواريخ:

انخفضت نسبتها في صحيفتا الدراسة حيث تمثلت بنسبة (5.20%).

ويعتقد الباحث أن هذا نابع من اتفاق الصحيفتين بأن المسيرات وفعاليتها خلت من المقاومة المسلحة، وإن كانت موجودة فإسرائيل بالعادة تلجأ إلى عدم إظهار خوفها من المقاومة الفلسطينية.

نظرًا لاختلاف موضوع هذه الدراسة فإن نتائج هذه الفئة تختلف عنها في دراسات سابقة.

3/5- إطار قياس ردة فعل المقاومة واختبارها:

جاء الإطار بنسبة (7.06%) في كلتا الصحيفتين، حيث بلغ نسبته في صحيفة الحياة الجديدة (5.26%)، بينما بلغ نسبته في صحيفة فلسطين (7.77%).

وهذا ما يفسر ارتفاع نسبتها في صحيفة فلسطين والذي ينسجم مع السياسة التحريرية، التي ترى أن المقاومة لها تأثير على الإسرائيليين وتحاول الصحيفة إثباته.

سادساً: أطر الحلول الفلسطينية في تغطية مسيرات العودة في صحيفتي الدراسة:

1/6- إطار وقف الاعتداءات الإسرائيلية جاء بنسبة (26.86%)

يرى الباحث أن عدم تركيز الصحيفتين على قضية وقف الاعتداءات الإسرائيلية بالرغم من أهميتها، كونها قضية لا خلاف عليها وهي نتيجة حتمية للحلول الأخرى المطروحة.

2/6-إطار رفع الحصار الإسرائيلي جاء بنسبة (24.62%)

ويرى الباحث أنها نسبة متدنية كون رفع الحصار أحد أبرز اهداف مسيرات العودة لذا كان من المتوقع من الصحف الفلسطينية أن تركز بشكل أكبر على هذا الإطار.

3/6- إطار معاقبة الاحتلال وتفعيل المقاومة المسلحة جاء بنسبة (13.05%)

يرى الباحث أن النسبة التي حصل عليها هذا الإطار منطقية وذلك بسبب اختلال توازن القوى وان مسالة معاقبة الاحتلال حل صعب التنفيذ في ضوء الانحياز الدولي لإسرائيل.

4/6-إطار الاستمرار في مسيرات العودة والمقاومة الشعبية جاء بنسبة (33.20%).

يرى الباحث أن نتائج هذا الإطار تشير إلى اتفاق الصحيفتين ودعمهما لنهج المقاومة الشعبية ومسيرات العودة التي تمثل أحد مظاهر هذا النوع من المقاومة ويأتي هذا الاتفاق على الرغم من اختلاف الصحيفتين في الاتجاهات الأيديولوجية.

سابعاً: أطر الحلول الإسرائيلية:

1/7-وقف المقاومة الفلسطينية المسلحة

وجاء هذا الإطار بنسبة (4.10%) في صحيفتي الدراسة.

ويعتقد الباحث أن تدني هذه النسبة جاء كون المشاركين في مسيرات العودة التزموا إلى حد كبير بأدوات المقاومة السلمية دون استخدام المقاومة المسلحة.

2/7- وقف المسيرات والمقاومة الشعبية

جاء بنسبة (88.05%)، وقد حاز هذا الإطار على أعلى نسبة كونه مرتبطاً بالموضوع الأساسي وهو مسيرات العودة والمقاومة الشعبية لذا من الطبيعي أن تطرح إسرائيل وقفها كأبرز الحلول.

3/7- زيادة الاعتداءات الإسرائيلية

جاء بنسبة (4.85%) ، وتتعارض هذه النتيجة مع أفعال إسرائيل على الأرض حيث زادت من وتيرة اعتداءاتها لردع المشاركين في مسيرات العودة ، وهو ما ينم عن ضعف اهتمام صحيفتي الدراسة بهذا الإطار.

4/7-توقيع اتفاق هدنة

جاء بنسبة (2.23%)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتماشى مع السياسات الإسرائيلية التي لا تفصح عادة عن مساعيها لتوقيع اتفاقات تهدئة أو طرحها كحل لإنهاء أي أزمة، وهو ما يعني أن هناك سطحية في معالجة صحيفتي الدراسة لمثل هذه الموضوعات بعيدًا عن الخوض في التفاصيل والبحث فيما وراء الأخبار.

ثامناً: أطر النتائج الفلسطينية:

1/8-إنجازات المقاومة المسلحة والشعبية

جاءت بنسبة (4.81%)، ويرى الباحث عدم اهتمام صحيفتي الدراسة في هذا الإطار مقابل تسليط الضوء على الأطر الأخرى.

2/8-رفع الحصار أو تخفيفه

جاء بنسبة (31.11%) باختلاف النسب بين صحيفتي الدراسة حيث بلغت في صحيفة الحياة الجديدة (18.42%) مقابل (36.08%)، وهذا نتيجة منطقية إذا ما نظرنا إلى اهتمامات وسياسة كل صحيفة وطريقة تقديمها للأحداث، وهو ما يتناسب أيضاً مع نظرية الأطر الإعلامية التي تقوم على إبراز جوانب معينة في موضوع ما وتجاهل أخرى، وهذا يجعل الأحداث والقضايا التي يتم تقديمها للجمهور تقدم كما تراها الصحيفة، وليس كما تتم الأحداث على أرض الواقع.

3/8- تزايد دعوات المشاركة في مسيرات العودة

جاء بنسبة (62.22%)، **ويرى الباحث أن هذه النتيجة مطابقة لما قاله المتخصصون والسياسيون الذين التقاهم الباحث وأكدوا أن مسيرات العودة شهدت تزايدت في عدد المشاركين فيها، حيث أكد محسن صالح مدير عام مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات على ذلك قائلاً: حققت مسيرات العودة إقبالاً جماهيرياً واسعاً خصوصاً في قطاع غزة، وتفاعلت معها كافة الشرائح الاجتماعية، وعبرت بشكل صادق وقوي عن تمسك الشعب الفلسطيني بحقّ العودة[1].**

تاسعاً: أطر النتائج الإسرائيلية:

1/9-المطالبة بتوقف المقاومة المسلحة

وجاء بنسبة (3.35%)، وهذا يعود من وجهة نظر الباحث إلى أن المقاومة المسلحة لا ترتبط بالأدوات المستخدمة في مسيرات العودة والمقاومة الشعبية.

2/9-المطالبة بتوقف المقاومة الشعبية ومسيرات العودة

وجاء بنسبة (30.41%)، اهتمت صحيفتي الدراسة بهذا الإطار بنسبة مرتفعة مع تقارب في النسبتين، ويرى الباحث أن هذا الإطار يرتبط بنظرية الأطر الإعلامية التي تعتمد على انتقاء بعض الأحداث وإهمال أخرى بهدف إحداث تأثيرات معرفية وسلوكية على الجهور تجاه الأحداث.

3/9-تزايد الدعوات للمطالبة بإيجاد حل لمسيرات العودة

وجاء بنسبة (23.50%)، وينسجم هذا الإطار مع السياسة التحريرية لصحيفتي الدراسة حيث تؤيدان أشكال المقاومة الشعبية.

عاشراً: إطار ردود الفعل:

1/10-إدانات ضد الاحتلال الإسرائيلي

وجاء بنسبة (49.63%)، **ويرى الباحث أنها نتيجة منطقية كون صحيفتي الدراسة تصدران في الأراضي الفلسطينية وتشهدان جميع ممارسات وانتهاكات إسرائيل بالتالي جاء تركيزهما على هذا الإطار من باب المسؤولية الاجتماعية المنوطة بالصحافة الفلسطينية كونها صاحبة قضية.**

(1)صالح، مسيرات العودة بعد عام: وقفة مراجعة وتقييم (موقع إلكتروني).

2/10- إدانات ضد مسيرات العودة

وجاء بنسبة (3.30%)، وهو ما يتوافق مع مواقف صحيفتي الدراسة المؤيدة لمسيرات العودة.

3/10-تحركات واتصالات دولية حول مسيرات العودة

وجاء بنسبة (7.72%)، قد حظي هذا الإطار بنسبة متدنية لاقتصار التحركات الدولية فيما يتعلق بمسيرات العودة على أطراف معينة مثل مصر وقطر وتركيا.

4/10-مواقف داعمة وتضامنية مع الشعب الفلسطيني

جاء بنسبة (29.41%)، **ويعتقد الباحث أن هناك إهمالاً من قبل صحيفتي الدراسة لهذا الإطار فكان من الأولى التركيز أكثر على المواقف الداعمة لتشجيع الجمهور الفلسطيني على المشاركة الفاعلة في المسيرات كونها تحظى بتأييد وتضامن أطراف أخرى.**

5/10-ترحيب بجهود التهدئة وفك الحصار

جاء بنسبة (5.51%)، **ويعتقد الباحث أن تدني هذه النسبة يعود إلى عدم جدية إسرائيل بتنفيذ أية اتفاقات تتعلق بالتهدئة وفك الحصار فهي غالباً لا تنفذ التزاماتها وإن أعلنت موافقتها على مبادرات التهدئة وفك الحصار.**

6/10- تحرك شعبي في عدة عواصم

جاء بنسبة (4.04%)، وهي نسبة متدنية إذا ما نظرنا إلى أهمية التركيز على مثل هذه المواقف لحشد المزيد من التأييد الشعبي العربي والدولي لمسيرات العودة.

حادي عشر: آليات توظيف الأطر:

1/11-ينقل وقائع عامة

وجاء بنسبة (14.49%)، **ويعتقد الباحث أن صحيفتي الدراسة لجأت إلى توظيف هذا الإطار من باب الحيادية في نقل الوقائع بعيدًا عن التحيز لجهة أو وجهة نظر ما.**

2/11-عرض وجهة النظر الفلسطينية

وجاء بنسبة (77.69%)، **وهي برأي الباحث نسبة معقولة إذا ما نظرنا إلى مكان صدور الصحيفتين وأيضًا ملكيتهما واتجاهاتهما الأيديولوجية.**

3/11-عرض وجهة النظر الإسرائيلية

وجاء بنسبة (4.08%)، **ويرى الباحث أن وجهة النظر الإسرائيلية طبيعي أن تظهر خاصة في المواد الصحفية التي تعتمد في مصادرها الأولية على الشخصيات الدولية والإسرائيلية، كذلك في المواد التي تناولت موضوع الهدنة والوساطات.**

4/11- عرض وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية

وجاء بنسبة (3.73%)، وتناولت صحيفتا الدراسة وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية في إطار الموضوعات التي تعالج مواقف الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي تجاه الأحداث المتعلقة بمسيرات العودة.

وتختلف نتائج هذه الفئة مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وذلك تبعاً لاختلاف متغيرات كل دراسة.

المبحث الثاني

خلاصة النتائج والتوصيات

المطلب الأول: خلاصة نتائج الدراسة التحليلية:

خلصت الدراسة التحليلية إلى عدة نتائج، أبرزها:

- تفوقت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة في تغطيتها لموضوعات مسيرات العودة بنسبة 71.61% مقابل 28.35% لكل منهما، واعتمدت صحيفة فلسطين على المصادر الداخلية بنسبة أكبر من صحيفة الحياة الجديدة حيث بلغت نسبتهما على التوالي ("22.36%"،"3.94%").
- جاء إطار الاعتداءات الإسرائيلية في المرتبة الأولى من بين أطر الصراع في صحيفتي الدراسة بحيث بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (80.26%)، مقابل (47.93%)، في صحيفة فلسطين، تلاها إطار فعاليات مسيرات العودة بنسبة (29.25%) في كلا الصحفتين، واتفقت صحيفتا الدراسة في تحميل المسؤولية للإسرائيليين في المرتبة الأولى بنسبة عالية جداً بلغت (94.76%).
- جاء الخبر الصحفي في الترتيب الأول في كلا الصحيفتين وبنسب عالية بلغت النسبة (70.89%)، تلاه التقرير الصحفي بنسبة (27.98%)، وجاء النشر على الصفحة الأولى بنسبة (44.73%) في صحيفة الحياة الجديدة، مقابل (46.87%) في صحيفة فلسطين، كما جاءت العناوين العريضة في المرتبة الأولى بنسبة (70.14%) من بين العناوين المستخدمة في صحيفتي الدراسة.
- أظهرت النتائج أن فئة شهداء وجرحى حصلت على النسبة الأعلى تكراراً بواقع (29.34%)، تليها شجب وتنديد ضد الاحتلال بنسبة (18.47%)، ومن ثم فعاليات مسيرات العودة بنسبة (17.02%)، تليها المبادرات والوساطات العربية والدولية بنسبة (7.97%).
- أظهرت نتائج الدراسة أن شخصيات فلسطينية غير رسمية حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (38.67%)، تليها شخصيات فلسطينية رسمية بنسبة (29.96%)، ومن ثم تليها شخصيات فصائلية أو حزبية بنسبة (13.38%)، تليها شخصيات دولية رسمية بنسبة (6.27%)، ومن ثم شخصيات إسرائيلية رسمية بنسبة (5.92%).

- تظهر نتائج الاتجاه العام لتكرارات ونسب اتجاه التغطية بأن الاتجاه الإيجابي لتغطية مسيرات العودة حصل على المرتبة الأولى بنسبة (91.04%)، وحصل الاتجاه السلبي على المرتبة الثانية بنسبة (5.59%)، يليهم الاتجاه المحايد بنسبة (3.35%).
- بينت النتائج أن النسبة الأعلى كانت للاعتداءات الإسرائيلية بواقع (57.5%)، ثم فعاليات مسيرات العودة بنسبة (29.25%)، تليها التفاهمات وجهود التهدئة بنسبة (4.44%)، ومن ثم تهديدات المقاومة بنسبة (4.07%)، تليها التهديدات الإسرائيلية بنسبة (2.59%) ومن ثم جاءت ردود المقاومة بنسبة (1.85%) تليها أخرى بنسبة (0.74%).
- تبين أن عدم استخدام الصور في مواضيع مسيرات العودة جاء في المقدمة بنسبة (48.50%)، تم تلاه صور خبرية في المرتبة الثانية بنسبة (45.89%)، يليها صور شخصية بنسبة (5.59%)، ولم تحظَ رسوم وخرائط على أي نسبة.
- حصلت فئة تزايد مسيرات العودة والمقاومة الشعبية على المرتبة الأولى بنسبة (84.75%)، تليها قياس ردة فعل المقاومة واختبارها بنسبة (7.06%)، ومن ثم المقاومة المسلحة وإطلاق الصواريخ بنسبة (5.20%)، تليها أخرى بنسبة (2.97%).
- حازت فئة الاستمرار في مسيرات العودة والمقاومة الشعبية على المرتبة الأولى بنسبة (33.20%)، تليها وقف الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة (26.86%)، ومن ثم رفع الحصار الإسرائيلي بنسبة (24.62%)، تليها معاقبة الاحتلال وتفعيل المقاومة المسلحة بنسبة (13.05%)، ومن ثم أخرى بنسبة (2.23%).
- حازت فئة وقف مسيرات العودة والمقاومة الشعبية على المرتبة بنسبة (88.05%)، تليها زيادة الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة (4.85%)، ومن ثم وقف المقاومة الفلسطينية المسلحة بنسبة (4.10%)، تليها توقيع اتقاف هدنة بنسبة (2.23%)، ثم جاءت أخرى بنسبة (0.74%).
- حاز إطار إدانات ضد الاحتلال الإسرائيلي على المرتبة الأولى بنسبة (49.63%)، يليه مواقف داعمة وتضامنية مع الشعب الفلسطيني بنسبة (29.41%)، ثم يليه تحركات واتصالات دولية حول مسيرات العودة بنسبة (7.72%)، ومن ثم ترحيب بجهود التهدئة وفك الحصار بنسبة (5.51%) ، يليه تحرك شعبي في عدة عواصم بنسبة (4.04%)، ثم إدانات ضد مسيرات العودة بنسبة (3.30%)، ثم جاءت أخرى بنسبة (0.36%).

المطلب الثاني: أهم التوصيات:

ويتضمن هذا المطلب أهم التوصيات التي انبثقت عن نتائج الدراسة التحليلية نحو قضية مسيرات العودة في الصحف الفلسطينية عينة الدراسة، وهي على النحو الآتي:

- إعادة النظر في ترتيب أولويات أجندة الصحافة الفلسطينية (صحيفتي الدراسة)، بحيث تولي اهتماماً أكبر بقضية مسيرات العودة باعتبارها أحد أشكال المقاومة الشعبية بعيداً عن الاتجاهات الأيديولوجية ومن منطلق المسؤولية الاجتماعية للصحفي الفلسطيني كونه صاحب قضية وطنية.
- التأكيد على زيادة الاهتمام بقضية مسيرات العودة بعيداً عن التركيز والانتقاء وتأثيرات الأجندة والأيديولوجية والمصالح الحزبية خاصة في قضية مسيرات العودة التي تعتبر قضية وطنية عامة لجميع المواطنين.
- إعطاء مساحة أكبر للتغطية التحليلية التفسيرية نظراً لأهمية الموضوع وحاجة الجمهور الفلسطيني إلى التعمق أكثر في قضية مسيرات العودة وأبعادها المختلفة.
- زيادة الاعتماد على المصادر الصحفية الخاصة بالصحف الفلسطينية اليومية سواء مندوبين أو مراسلين وذلك لتحقيق السبق الصحفي من خلال تقديم مضامين تتسم بالجدة.
- توصي الدراسة بزيادة استخدام الصور الخبرية والألوان في الصحافة الفلسطينية لما لها من قدرة على التأثير والإقناع وتوصيل المعلومة بشكل متوازي مع الشكل الصحفي.
- استخدام كافة الأطر الخبرية في تناول الصحف الفلسطينية للقضية محل الدراسة التي تعد إحدى أدوات النضال التي يعتمدها الفلسطينيون في صراعهم المتواصل مع الاحتلال الإسرائيلي.
- تشكيل هيئة لرصد ومتابعة تغطيات كبريات الصحف الغربية، والتعاطي بما يلزم معها من أجل تعزيز الرواية الفلسطينية وتفنيد الدعاية الصهيونية.
- توحيد الخطاب الصحفي الفلسطيني فيما يتعلق بالقضايا الوطنية بشكل عام وبمسيرات العودة بشكل خاص، والتركيز على مخاطبة الرأي العام الغربي لتثبيت الرواية الفلسطينية ودحض الإسرائيلية وحشد رأي عام دولي داعم للحقوق الفلسطينية المشروعة.
- الاهتمام بشكل ومضمون الرسائل التي تبثها الصحافة الفلسطينية عبر وسائل الإعلام الجديد سيما منصات التواصل الاجتماعي واستغلال تلك المنافذ لبث وجهة النظر الفلسطينية تجاه مسيرات العودة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد أبو ارتيمة. الناطق الإعلامي باسم مسيرات العودة الكبرى، قابله: أنس الرنتيسي 12 أكتوبر 2019م.

أحمد، جمال. (2009م). *أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي BBC والعالم بالتطبيق على أزمة احتجاز البحارة البريطانيين*. دراسة منشورة بالمجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، 34 (1)، ص 110- ص 135.

أحمد حماد. مدير المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية ومنسق مركز مدى في قطاع غزة، قابله: أنس الرنتيسي 10 أكتوبر 2019م.

أسعد جودة. عضو لجنة التواصل الدولي والناطق باسم الهيئة العليا لمسيرات العودة الكبرى باللغة الإنجليزية، قابله: أنس الرنتيسي 15 أكتوبر 2019م.

البطش، خالد.(16 أكتوبر 2018م) ندوة سياسية توصي بالتركيز على الرواية الفلسطينية لدعم مسيرات العودة، وكالة معاً الإخبارية، تاريخ الاطلاع: 18 نوفمبر 2019م، الموقع: (https://bit.ly/36xg8Qz).

البطش، عائشة. (2016م). *تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة: دراسة ميدانية*، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.

بنات، شمس. (2010م). مدى اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي لمفاهيم حق العودة المتضمنة بمحتوى منهاج العلوم الاجتماعية، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية -غزة، فلسطين.

الترك، أحمد عرابي. (2018م). *معالجة وكالة الأنباء الدولية لمسيرات العودة "الكبرى"* دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية "AFP". دراسة منشورة بمجلة الباحث الإعلامي، ع (42)، ص 108- ص 134، كلية الإعلام- جامعة بغداد، العراق.

الترك، أحمد عرابي. ومشرف، رامي. (2018م). *الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة*. دراسة منشورة بمجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، مجلة 2019، ع (1)، ص 63- ص 96، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين.

الثوابتة، هاني.(28 فبراير 2019م) مختصون يشيدون بدور الإعلام الفلسطيني في تغطية مسيرات العودة، موقع فلسطين اليوم، تاريخ الاطلاع: 4 يناير 2019م، الموقع: https://bit.ly/2MTvVkQ.

جميل مزهر. عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، قابله: أنس الرنتيسي 22 أكتوبر 2019م.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. إحصائية حول أعداد اللاجئين الفلسطينيين صادرة بتاريخ 2019/6/20م. تاريخ الاطلاع: 2019/7/1م. الموقع: https://bit.ly/31B95EZ
جودة، أسعد. الوثيقة الاستراتيجية لمسيرة العودة، تاريخ الاطلاع: 12 سبتمبر 2019م.

حسام الدجني. الكاتب والمحلل السياسي والمختص بالشأن الفلسطيني والشرق أوسطي، قابله: أنس الرنتيسي 15 أغسطس 2019م.

حسن أبو حشيش. أستاذ الصحافة والإعلام المشارك في الجامعة الإسلامية، قابله: أنس الرنتيسي 25 ديسمبر 2019م.

حسن، سلوى.(2016م). *دور المقاومة الشعبية كإحدى وسائل التحرر الفلسطيني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين 2005-2013*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية: نابلس.
الحسن، غسان. (2012م). *أيديولوجيا الإخراج الصحفي*، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع.

حسين حماد. الباحث الأكاديمي في وحدة الدراسات بمركز الميزان لحقوق الإنسان، قابله: أنس الرنتيسي 28 أكتوبر 2019م.

حسين، سمير. (2006م). *بحوث الإعلام*. ط3. القاهرة: عالم الكتب.

حماد، عصام. مسيرة العودة الكبرى: ورقة تقييمية، تاريخ الاطلاع 17 سبتمبر 2019م.

خالد البطش. رئيس الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسير الحصار، قابله: أنس الرنتيسي 28 أكتوبر 2019م.

خليفة، إجلال. (1981م). *اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي*، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

دغمان، حميدة .(2013).الإخراج الصحفي في الصحافة المكتوبة، دراسة ميدانية بجريدة الجزائر صحافة وهران أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مستغانم، الجزائر.

الدليمي، عبد الرازق. (2012م). *التحرير الصحفي*، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الدلو، محمد. (2015م). *الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية* : دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين.

الدلو، جواد. وأبو مزيد، رجاء. (2018م). *سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة*. دراسة منشورة بمجلة جامعة زيان عاشور بالجلمة، مجلد (10)، ع (30)، ص 64–100، الجزائر.

الدلو، جواد. (1995م). *فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية*، ط 1، غزة: دار البشير للطباعة والنشر.

أبو راس، منير. (2014م). *الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية* :دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين.

الرسالة، ماذا حققت مسيرات العودة بعد عام على انطلاقتها؟ (https://bit.ly/2zIL9SW) صدر بتاريخ: 2019/3/29م. تاريخ الاطلاع: 2019/8/5م.

رضوان، إسماعيل.(16أكتوبر 2018م) ندوة سياسية توصي بالتركيز على الرواية الفلسطينية لدعم مسيرات العودة، وكالة معاً الإخبارية، تاريخ الاطلاع: 18 نوفمبر2019م، الموقع:(https://bit.ly/36xg8Qz).

أبو رمضان، هناء. (2011م). حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين : دراسة نفسية تحليلية، (رسالة *ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية –غزة، فلسطين.*

أبو زايدة، سفيان.(2016م). مقال بعنوان *"المقاومة الشعبية السلمية هل خيار ممكن"*، موقع المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحة، تاريخ الاطلاع 3 يوليو 2019م ، متاح على الرابط: http://www.pcpsr.org/ar/node/641.

زغيب، *شيماء ذو الفقار. (2009م). مناهج* البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الإعلامية. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

أبو زيد، فاروق. (1990م). *فن الكتابة الصحفية*. ط4. القاهرة: عالم الكتب.

أبو زيد، فاروق. (1998م). *فن الخبر الصحفي*. ط3. القاهرة: عالم الكتب.

السماك، أحمد. (31 مارس 2019م) بعد عام هل نجح الفلسطينيون بإدارة المعركة الإعلامية لمسيرات العودة، موقع قدس الإخبارية، تاريخ الاطلاع: 20 ديسمبر 2019م، الموقع:

https://bit.ly/35uBP2r.

سهيل الهندي. رئيس لجنة حركة حماس لإدارة مسيرات العودة الكبرى، قابله: أنس الرنتيسي 12 أكتوبر 2019م.

شاهين، لنا.(10 إبريل 2018م) ندوة بغزة تناقش التغطية الإعلامية لمسيرة العودة الكبرى، المركز الفلسطيني للإعلام، تاريخ الاطلاع 11 أكتوبر 2018م، الموقع: (https://bit.ly/2T7bNj4).

أبو شباب، محمد. (2012م). *الأطر الخبرية للقضايا الفلسطينية الداخلية في الإذاعات الحزبية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة*(رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

شبات، شاكر.(28 فبراير 2019م) مختصون يشيدون بدور الإعلام الفلسطيني في تغطية مسيرات العودة، فلسطين اليوم، تاريخ الاطلاع: 23 نوفمبر 2019م (https://bit.ly/2QuzPTG).

الشريف، إسراء. (2017م). معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية لحصار غزة: دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية –غزة، فلسطين.

أبو شنب، حسين. (2007م). التناول الإعلامي لموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين، (دراسة مقدمة للمؤتمر الفكري والسياسي الثاني للتجمع الشعبي للدفاع عن حق العودة). غزة، فلسطين.

شلبي، كرم. (1988م). *الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية*. ط2. جدة: دار الشروق للطباعة والنشر.

شومان، محمد. (2007م). *تحليل الخطاب الإعلامي :أطر نظرية ونماذج تطبيقية*، ط1. الدار المصرية اللبنانية.

صافي، خالد. مسيرات العودة: قراءة نقدية، تاريخ الاطلاع: 15 سبتمبر 2019م.

صالح، أشرف. (1984م). *الصحف النصفية: ثورة في الإخراج الصحفي*. القاهرة: دار الوفاء للنشر والإعلام.

صالح، محسن. مدير عام مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، مسيرة العودة بعد عام: ورقة مراجعة وتقييم الموقع:(https://bit.ly/2ZoMpK6).

صالح المصري. رئيس لجنة دعم الصحفيين، قابله: أنس الرنتيسي 10 أكتوبر 2019م.

صلاح عبد العاطي. رئيس اللجنة القانونية والتواصل الدولي في الهيئة العليا لمسيرات العودة، قابله: أنس الرنتيسي 24 أغسطس 2019م.

ضاهر، أحمد. (2017م). *دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأقصى–غزة، فلسطين.

طبرة، ليندا، العزة، علاء.(2014م). *المقاومة الشعبية الفلسطينية تحت الاحتلال: قراءة نقدية*، مجلة الدراسات الفلسطينية: فلسطين.

طلال أبو ظريفة. عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، قابله: أنس الرنتيسي 25 أكتوبر 2019م.

أبو طه، علا. (2016م). *الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008م في الصحف الفلسطينية اليومية* : دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين.

عادل، عبدالحكيم، أخرون.(2013م). *حرب اللاعنف الخيار الثالث*، ط3، أكاديمية التغيير.

أبو عامر، أحمد. (2013م). *الانتفاضة في الصحف الفلسطينية 1987- 1993م* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين.

عامر، صلاح الدين. (1976). *المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي العام مع إشارة خاصة إلى أسس الشرعية الدولية للمقاومة الفلسطينية*، د.ط، دار الفكر العربي.

عامر، عادل. (2017م). أثر الإعلام في استراتيجية الأمن القومي، موقع دنيا الوطن.

أبو عامر، عدنان.(2011م). *تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987م*، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسة الدراسات الإنسانية، العدد الأول، الجامعة الإسلامية: غزة.

أبو عامر، عدنان.(2013م). *الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية 1987-1993م*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.

عبد الحميد، محمد. (2010م). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. ط3. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد. (1997م). *بحوث الصحافة*. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد. (2010م). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد. (2004م). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط 1، القاهرة: عالم الكتب.

عبد العاطي، صلاح. مبادئ عامة لمسيرات العودة، اللجنة القانونية للهيئة العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار.

عبده، سلام. (2009م). *الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية- الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً. المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. جامعة القاهرة، ع (33).

عدنان أبو عامر. خبير في الشؤون الإسرائيلية، قابله: أنس الرنتيسي 20 أغسطس2019م.

العسكر، فهد. (1998م). الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، د ط، الرياض: مكتبة العبيكان.

العسولي، حاتم. (2013م). دور الصحافة الإلكترونية العربية في التسويق للقضية الفلسطينية: دراسة تطبيقية على وكالة معاً الإخبارية للفترة من يناير 2010م إلى يناير2012م، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السودان، السودان.

عبد المقصود، هشام. (2012م). *دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي*، صورة الذات في الأزمات الدولية وآليات التحيز في التغطية الخبرية. ط1. القاهرة: دار العالم العربي.

عزت، محمد. (1983م). *وكالات الأنباء في العالم العربي*، ط1، القاهرة: دار الشروق.

العلاق، بشير. (2010م). *نظريات الاتصال*. ط1. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

علم الدين، محمود. (1989م). الإخراج الصحفي. د. ط. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

علي، خالد. (2001م). *دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة.

علي، عبد الجبار. (1980م) *التصوير الصحفي*. ط1. القاهرة: دار المعرفة.

عليان، رولا. (2014م). *الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية*: دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين.

عودة، أحمد.(2012م). *المقاومة السلمية– تاريخ وآفاق– فلسطين نموذجاً*، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 249–250، مركز الأبحاث م.ت.ف: بيروت.

عودة، زينب. (2009م). اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة: دراسة ميدانية ، (رسالة ماجستير غير منشورة). الضفة الغربية، جامعة القدس أبو ديس.

عوض الله، أحمد. (2014م). *الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2014م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية:* دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين.

عيسى، طلعت. (2016م). *الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية* : دراسة تحليلية. دراسة منشورة بمجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ع (24)، ص 144– 174، الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين.

عيسى، طلعت. ومنصور، محمد. (2018م). *الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة*. دراسة منشورة بمجلة جامعة الأزهر سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد (20)، ع (1)، ص 155–186، غزة، فلسطين.

غبن، يوسف. (2019م). *الأطر الخبرية لانتفاضة القدس في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية:* دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين.

فايز أبو شمالة. الكاتب والمحلل السياسي، قابله: أنس الرنتيسي 1 أكتوبر 2019م.

القدرة، أشرف. تقرير خاص حول الاعتداءات الإسرائيلية بحق المشاركين في مسيرات العودة السلمية من 2018/3/30م – 2019/9/7م. تاريخ الاطلاع: 30 أكتوبر 2019م.

قدره، فكري. (2012م). الدور الإعلامي لوكالة الغوث الدولية (الأونروا) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في الأردن: دراسة تقييمية، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

أبو قوطة، خالد. (2018م). الخطاب الدعائي الإسرائيلي نحو مسيرات العودة 2018م عبر موقع تويتر: دراسة حالة صفحة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي. دراسة منشورة بمجلة الدراسات الإعلامية، ع (7)، ص43– ص62، المركز الديمقراطي العربي– برلين، ألمانيا.

الكرنز، ختام. (2018م). *الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين.

كمال، آمال. (2008م). *أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي. مجلة البحوث الإعلامية*، 1 (30)، 197 – 254.

اللجنة القانونية العليا لمسيرات العودة، المبادئ العامة لمسيرة العودة الكبرى، تاريخ الاطلاع: 12 أكتوبر 2019م.

المبيض، أشرف.(2012م).*المقاومة المدنية في فلسطين في ضوء تجربة جنوب أفريقيا 1987-2012م*، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية: القاهرة.

محسن، ماهيناز. (2009م). *علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية: دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة*، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع (33).

محمد النحال. وكيل وزارة العدل، قابله: أنس الرنتيسي 29 أكتوبر 2019م.

مرجان، هاني. (2015م). اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين: دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية –غزة، فلسطين.

مركز الميزان لحقوق الإنسان، ورقة حقائق حول: انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين والعاملين في حقل الإعلام خلال مسيرات العودة السلمية في قطاع غزة، (منذ 30 آذار/مارس 2018م حتى 3 آيار/ مايو 2019م).

المزاهرة، منال. (2011م). *بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ*. ط1. عمان: دار كنوز المعرفة.

المزاهرة، منال. (2012م). *نظريات الاتصال*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مزروع، رشا. (2013م). *أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير: دراسة تحليلية مقارنة*. دورية إعلام الشرق الأوسط، ع (9) 5-6.

مشرف، رامي. (2016م). *الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية:* دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين.

المشاقبة، بسام. (2011م). *نظريات الاتصال*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

المشاقبة، بسام. (2011م). *نظريات الإعلام*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

المصري، صالح.(2019م) الخطاب الإسرائيلي: النشأة والأساليب والأهداف والدعاية الموجهة نحو مسيرة العودة الكبرى. تاريخ الاطلاع: 25 نوفمبر 2019م.

المصري، صالح.(28 فبراير 2019م) مختصون يشيدون بدور الإعلام الفلسطيني في تغطية مسيرات العودة، فلسطين اليوم، تاريخ الاطلاع: 23 نوفمبر 2019م (https://bit.ly/2QuzPTG).

المصري، صالح.(10 إبريل 2018م) ندوة بغزة تناقش التغطية الإعلامية لمسيرة العودة الكبرى، المركز الفلسطيني للإعلام، تاريخ الاطلاع 11 أكتوبر 2018م، الموقع: (https://bit.ly/2T7bNj4).

المصدر، حيدر. (2018م). الدعاية السيبرانية الإسرائيلية لمحاصرة مسيرات العودة الفلسطينية، (دراسة إعلامية منشورة على موقع الجزيرة).

مقال بعنوان " *تطور المقاومة الشعبية الفلسطينية.. انتفاضة الحجارة 1987-1993*.(2018م). مدونة عدنان أبو عامر، تاريخ الاطلاع: 29 يونو 2019م، متاح على الرابط : http://adnanabuamer.com/post/138.

مكاوي، حسن ، والسيد، ليلى. (2001م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

المكتب الإعلامي لحركة حماس-غرب غزة، تقييم الأداء الإعلامي لمسيرات العودة وكسر الحصار خلال عامها الأول. تاريخ الاطلاع: 10 سبتمبر 2019م.

المناعمة، وائل. (2012م). الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين، (رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة، جامعة القاهرة.

منصور، أحمد. (2017م). *الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية:* دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.

المنيراوي، محمد. (2017م). *الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في الصحف العربية اليومية:* دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.

موقع صحيفة الحياة الجديدة، من نحن، موقع الحياة الجديدة الإلكتروني، متوفر على الرابط التالي، http://www.alhayat-j.com/، تاريخ الاطلاع 2019/3/17م.

موقع صحيفة فلسطين، من نحن، موقع فلسطين أون لاين الإلكتروني، متوفر على الرابط التالي، http://felesteen.ps/general/aboutus، تاريخ الاطلاع 2019/3/17م.

موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2019م). مسيرات العودة بعد عام على انطلاقتها تقييم الأداء وسيناريوهات المستقبل. متوفر على الرابط التالي: https://bit.ly/2PEEl0X تاريخ الاطلاع: 2020/2/10م.

مولر، جان.(1999م). *استراتيجية العمل اللاعنفي*، جمعية العمل الاجتماعي والثقافي: بيروت.

أبو طربوش، محمد.(2018م). *المقاومة الشعبية. أشكالها. أساليبها. أبرز محطاتها*، مؤسسة القدس الدولية: فلسطين.

ناصر، سلطان. (10 إبريل 2018م) ندوة بغزة تناقش التغطية الإعلامية لمسيرة العودة الكبرى، المركز الفلسطيني للإعلام، تاريخ الاطلاع 11 أكتوبر 2018م، الموقع: (https://bit.ly/2T7bNj4).

نجم، طه. (2007م). *الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان (يوليو-أغسطس 2006)*، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام-جامعة القاهرة، ع (27).

نجم، طه. (2007م). *الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحف العربية*. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 8 (3)، 177-257.

نصر، حسني. وعبد الرحمن، سناء. (2003م). *التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي*، العين: دار الكتاب الجامعي.

نعيم، هاني.(2011م). *النضال السلمي الطريق إلى الحرية*، مقال منشور على موقع مجلة الأدب الإلكترونية، العدد 10-12، دار الأدب : بيروت ، تاريخ الاطلاع 3 يونيو 2019م، متاح على الرابط: http://www.adabmag.com.

أبو نقيرة، أيمن. وعيسى، طلعت. (2009م). *التعرض لوسائل الإعلام ودوره في إمداد الشباب الجامعي الفلسطيني بالمعلومات عن قضية اللاجئين، دراسة مقدمة لمؤتمر كلية الآداب الرابع "فلسطين واحد وستون عاماً على النكبة"*، ص 210- ص 252، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين.

الهمص، محمد. (2018م). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو انتفاضة القدس: دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية –غزة، فلسطين.

وسام عفيفة. كاتب ومحلل سياسي ورئيس شبكة الأقصى الإعلامية، قابله: أنس الرنتيسي 17 أغسطس 2019م.

وشاح، محمد.(28 فبراير 2019م) مختصون يشيدون بدور الإعلام الفلسطيني في تغطية مسيرات العودة، فلسطين اليوم، تاريخ الاطلاع: 23 نوفمبر 2019م (https://bit.ly/2QuzPTG).

وكالة الأناضول، عام على مسيرة العودة بغزة: إنجازات وإخفاقات (https://bit.ly/32orQe6) صدر بتاريخ: 2019/3/29م. تاريخ الاطلاع: 2019/8/5م.

وكالة وفا، الصحف الفلسطينية اليومية (http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2428). تاريخ الاطلاع:2020/2/15م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abuishaiba, Hani. (2013). The American Media Coverage of the Israeli-Palestine Conflict 2010-2012. Gaza: Center for Political and development Studies.

Amer.Moshier & Amer, W. (2011). U.S. Media Coverage of the situation in Jerusalem: A Discourse Analysis Study . Gaza: Islamic University.

Baran, S. & Davis, D. (2012). Mass Communication Theory Foundations , Ferment, and Future(6th Ed.). Boston: Michael Rosenberg.

Cissel, Margaret. (2012). Media Framing A Comparative Content Analysis on Mainstream and Alternative News Coverage of Occupy Wall Street, The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications, 3(1), 240-251.

Entman, R.M. (1993). Framing Towards clarification of a fractured paradigm. Journal of Communication. 43(4), 51-58.

Gene Sharp, The Political of non-violent action, Volume No:1، 8th edition (Boston: Extending Horizons Book Porter Sergeant publishers,1973.

Handley, Robert L and Ismail Amani. (2010). Territory under siege:"their" news "our" news and "ours both" news of the 2008 Gaza crisis. Media, War & Conflict in the University of Denver, USA.

Hoffman, Jessica. (2010). Framing Hamas: A Case Study of U.S. Foreign Policy & Media Coverage, (Unpublished Master Thesis), The American University in Cairo.

Mohammed Mosheir Amer. (2008). The linguistics of representation: The New York Times' discourse on the second Palestinian Intifada, PHD thesis. Australia: School of languages and linguistics: The University of Melbourne.

Nikou, A. (2016). Depicting The Other: Iranian And American Media Coverage Of The 2014, Master thesis. USA: Universit of Houston.

Papacharissi, Zizi. a. (2008). News Frames Terrorism :A Comparative analysis of Frames Employed in Terrorism Coverage in U.S. and U.K. Newspapers. The International Journal of Press,13 (1), 253-279.: Politics of University of illinois at Chicago.

Schoc, Kurt, Unarmed insurrections: people power movements in no

democracies, University of Minnesota Press ،Minneapolis: MN, 2005.

Semelin , Jacques (1993) Unarmed Resistance against Hitler : Civilian Resistance in Europe 1939-1943 , London: Praeger Publisher.

Sh and Eakin, B Fahmy. (2013). High drama on the high seas. Peace versus war journalism framing of an Israeli/Palestinian-related incident.vol 76 (1)2014. internnational communication Gazette.

Stawcki, Melanie. (2009). Framin the Israeli-Palestinian Conflict: A case studuy of frames used by three American newspapers (unpublished master

الملاحق

ملحق رقم (1) المحكمون

ملحق رقم (2) جدول أعداد التحليل

ملحق رقم (3) أسئلة المقابلة والأشخاص الذين تم مقابلتهم

ملحق رقم (4) استمارة تحليل المضمون

ملحق رقم (1)

الأساتذة المحكمون للاستبانة وفقاً للترتيب الهجائي

الاسم	الرتبة العلمية	مكان العمل
د.أحمد حماد	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة الأقصى
د. أحمد مغاري	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة الأقصى
د.أحمد أبو السعيد	أستاذ الإعلام المشارك	جامعة الأقصى
د.أمين وافي	أستاذ الصحافة والإعلام المشارك	الجامعة الإسلامية
أ.م.د. أيسر العبيدي	أستاذة الإعلام المشاركة	الجامعة العراقية–العراق
د.تيسير أبو عرجا	أستاذ الإعلام المشارك	جامعة البترا – الأردن
د. حسن أبو حشيش	أستاذ الصحافة والإعلام المشارك	الجامعة الإسلامية
د.حسن أحمد	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة فلسطين
أ.م.د. حسين العزاوي	أستاذ الإعلام المشارك	جامعة بغداد– العراق
د.حنان العكلوك	أستاذة الإعلام المساعدة	جامعة فلسطين
د. طلعت عيسى	أستاذ الصحافة والإعلام المشارك	الجامعة الإسلامية
د.عدنان أبو عامر	أستاذ العلوم السياسية	جامعة الأمة
د.عمرو أبو جبر	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة فلسطين
د.غسان حرب	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة الأقصى
د.محمود خلوف	أستاذ الصحافة والإعلام المساعد	الجامعة العربية الأمريكية–الضفة
أ.م.د. مي عبد الغني	أستاذة الإعلام المشاركة	جامعة بني غازي–العراق
د.نبيل الطهراوي	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة الأقصى
د.وائل المناعمة	أستاذ الصحافة والإعلام المساعد	الجامعة الإسلامية

ملحق رقم (2)

جدول أعداد التحليل

دراسة أنس محمود الرنتيسي بعنوان:

الأطر الخبرية لمسيرات العودة الكبرى في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة

عينة الاسبوع الصناعي لصحيفتي فلسطين والحياة الجديدة من تاريخ 2018/3/30م حتى 2019/3/30م

2018/12/15	2018/8/9	2018/4/3
2018/12/23	2018/8/17	2018/4/11
2018/12/31	2018/8/25	2018/4/19
2019/1/8	2018/9/2	2018/4/27
2019/1/16	2018/9/10	2018/5/5
2019/1/24	2018/9/18	2018/5/13
2019/2/1	2018/9/26	2018/5/21
2019/2/9	2018/10/4	2018/5/29
2019/2/17	2018/10/12	2018/6/6
2019/2/25	2018/10/20	2018/6/14
2019/3/5	2018/10/28	2018/6/22
2019/3/13	2018/11/5	2018/6/30
2019/3/21	2018/11/13	2018/7/8
2019/3/29	2018/11/21	2018/7/16
	2018/11/29	2018/7/24
	2018/12/7	2018/8/1

ملحق رقم (3)

أسئلة المقابلة والأشخاص الذين تم مقابلتهم

- ما الأسباب التي أدت لاندلاع مسيرات العودة الكبرى؟
- ما الأهداف العامة التي تسعى مسيرات العودة الكبرى لتحقيقها؟
- ما أبرز الإنجازات التي حققتها–بالفعل– مسيرات العودة الكبرى؟
- كيف تقيّمون أداء المشاركين في مسيرات العودة وانسجامهم مع توجهات الهيئة العليا؟
- ما إمكانية توسيع عمل مسيرات العودة لتشمل مناطق جديدة كالضفة الغربية ومناطق الشتات؟
- كيف ساهمت مسيرات العودة في إقرار التفاهمات مع الاحتلال حول فك الحصار عن غزة؟
- كيف يمكن أن تقيمون دور الإقليم في تعاطيه مع مسيرات العودة؟
- ما هو تقييم أداء ووجهة نظر السلطة الفلسطينية تجاه مسيرات العودة؟
- ما دور الإعلام في تغطية مسيرات العودة الكبرى وهل استطاع الإعلام نقل الصورة الحقيقية للواقع في غزة؟
- كيف تعاطى الإعلام الأجنبي مع مسيرات العودة الكبرى؟ وهل تصلكم إشارات معينة عن تفاعل المجتمعات الغربية معها؟
- هل يتم رصد التجاوزات الإسرائيلية والجرائم بحق الصحفيين، وهل يتم التواصل مع جهات دولية لإمدادهم بتقارير حول واقع الانتهاكات التي يقوم بها الاحتلال؟
- تحدث عن طبيعة الوسائل والأدوات المستخدمة بمسيرات العودة الكبرى وهل تتوائم مع القانون الدولي؟

الأشخاص الذين تمت مقابلتهم

الاسم	المسمى	الاسم	المسمى
خالد البطش	رئيس الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة	عدنان أبو عامر	خبير في الشؤون الإسرائيلية
سهيل الهندي	رئيس لجنة حركة حماس لإدارة مسيرات العودة	فايز أبو شمالة	كاتب ومحلل سياسي
طلال أبو ظريفة	عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية	حسام الدجني	كاتب ومحلل سياسي
جميل مزهر	عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية	وسام عفيفة	كاتب ومحلل سياسي
أسعد جودة	الناطق باسم الهيئة العليا لمسيرات العودة بالإنجليزية	أحمد حماد	مدير المركز الفلسطيني للتنمية
أحمد أبو رتيمة	الناطق باسم الهيئة العليا لمسيرات العودة الكبرى	محمد النحال	وكيل وزارة العدل
حسن أبو حشيش	أستاذ الصحافة والإعلام المشارك بالجامعة الإسلامية	صالح المصري	رئيس لجنة دعم الصحفيين
صلاح عبد العاطي	رئيس اللجنة القانونية والتواصل الدولي في الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة الكبرى	حسين حماد	باحث أكاديمي في وحدة الدراسات بمركز الميزان لحقوق الإنسان

ملحق رقم (4)

استمارة تحليل المضمون

المسلسل	الرمز – العدد	فئات تحليل مضمون المحتوى																																	
		فئة موضوعات وقضايا مسيرات العودة																			فئة مصدر المعلومة															
																					مصادر داخلية			مصادر خارجية											
		تشديد الحصار على غزة	المطالبة بفك الحصار	شهداء وجرحى	قصف على غزة	فعاليات مسيرات العودة	تفاهمات وجهود فك الحصار	المبادرات والوساطات العربية والدولية	مواقف داعمة	شجب وتنديد ضد الاحتلال	شجب وتنديد ضد المجتمع الفلسطيني	ردود المقاومة الشعبية	ردود المقاومة المسلحة	الردود الإسرائيلية	أخرى	مندوب	مراسل	محرر	وكالات أنباء				مواقع إلكترونية	صحف عربية وأجنبية	إذاعات محلية وأجنبية	فضائيات عربية وأجنبية	وسائل التواصل الاجتماعي	متعدد المصادر	مجهول المصدر
																			محلية	إقليمية	عالمية	أخرى														
.1																																			
.2																																			
.3																																			
.4																																			
.5																																			
.6																																			
.7																																			
.8																																			
.9																																			
.10																																			

المسلسل	الرمز	فئات تحليل مضمون المحتوى																		
		فئة الشخصيات المحورية										أطر الصراع						أطر المسؤولية			أطر الاهتمامات الإنسانية		
		شخصيات فلسطينية			شخصيات إسرائيلية		شخصيات عربية وإسلامية		شخصيات دولية			إطار الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها على الفلسطينيين (قتل، جرح، تدمير)	أطر التهديدات الإسرائيلية	أطر ردود المقاومة وتداعياتها على الإسرائيليين مثل (قتل، جرح، تدمير)	أطر تهديدات المقاومة	إطار فعاليات مسيرات العودة والمقاومة الشعبية	إطار التفاهمات وجهود التهدئة	أخرى	تحميل المسؤولية للإسرائيليين	تحميل المسؤولية للفلسطينيين	أخرى	الاهتمامات الإنسانية بالفلسطينيين	الاهتمامات الإنسانية بالإسرائيليين	أخرى
		رسمية	غير رسمية	فصائلية أو حزبية	رسمية	غير رسمية	رسمية	غير رسمية	رسمية	غير رسمية														
.1																								
.2																								
.3																								
.4																								
.5																								
.6																								
.7																								
.8																								
.9																								
10																								

المسلسل	الرمز	فئات تحليل مضمون المحتوى																													
		فئات أطر الأسباب والحلول والنتائج																													
		أطر الأسباب								أطر الحلول								أطر النتائج											
		الأسباب الفلسطينية				الأسباب الإسرائيلية				الحلول الفلسطينية				الحلول الإسرائيلية				النتائج الفلسطينية				النتائج الإسرائيلية							
		اشتداد الحصار على غزة	الاعتداءات الإسرائيلية	عدم التزام الاحتلال بالتفاهمات	أخرى	تزايد مسيرات العودة والمقاومة الشعبية	المقاومة المسلحة وإطلاق الصواريخ	قياس ردة فعل المقاومة واختبارها	أخرى	وقف الاعتداءات الإسرائيلية	رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة	معاقبة الاحتلال وتفعيل المقاومة المسلحة	الاستمرار في المسيرات والمقاومة الشعبية	أخرى	وقف المقاومة الفلسطينية المسلحة	وقف المسيرات والمقاومة الشعبية	زيادة الاعتداءات الإسرائيلية	توقيع اتفاق هدنة	أخرى	انجازات المقاومة المسلحة والشعبية	رفع الحصار أو تخفيفه	تزايد دعوات المشاركة في مسيرات العودة	أخرى	المطالبة بتوقف المقاومة المسلحة	المطالبة بتوقف المقاومة الشعبية ومسيرات العودة	تزايد الدعوات المطالبة بإيجاد حل لمسيرات العودة	أخرى
.1																													
.2																													
.3																													
.4																													
.5																													
.6																													
.7																													

المسلسل	الرمز	فئات تحليل مضمون المحتوى																		
		فئة أطر ردود الأفعال							فئة آليات توظيف الأطر					فئة اتجاه التغطية		
		ادانات ضد الاحتلال الإسرائيلي	ادانات ضد مسيرات العودة	تحركات واتصالات دولية حول مسيرات العودة الكبرى والتهدئة	مواقف داعمة وتضامنية مع الشعب الفلسطيني	ترحيب بجهود التهدئة وفك الحصار	تحرك شعبي في عدة عواصم دولية تضامناً مع الشعب الفلسطيني	اخرى	ينقل وقائع عامة	عرض وجهة النظر الفلسطينية	عرض وجهة النظر الإسرائيلية	عرض وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية	أخرى	إيجابي	سلبي	محايد
.1																
.2																
.3																
.4																
.5																
.6																
.7																
.8																
.9																
.10																

المسلسل	الرمز	فئات تحليل شكل المحتوى																
		فئة الأشكال الصحفية			فئة الموقع			فئة وسائل الإبراز										
		الخبر الصحفي	التقرير الصحفي	الحديث الصحفي	أولى	داخلية	أخيرة	فئة الصور والرسوم				فئة العناوين				فئة استخدام الألوان	فئة الإطارات	فئة الأرضيات
								صورة شخصية	صورة خبرية	رسوم وخرائط	لا يوجد صورة	مانشيت	عريض	ممتد	عمودي			
.1																		
.2																		
.3																		
.4																		
.5																		
.6																		
.7																		
.8																		
.9																		
10																		